

# **THE BOOK WAS DRENCHED**

**TIGHT BINDING BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190280

UNIVERSAL  
LIBRARY







0136

حصہ اول فہرس - الادب عند

هذا كتاب يوسف بيك  
من المتداء الى المنتهاء

قلم بطبعه الخبير الفقيه الى رحمة ربه و  
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
أمين أمين  
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٣  
سنة





المجلد السادس  
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم  
تمام قصة حسن البصري الليلة  
الحادية بعد الأربعماية ثم انه  
اقيم عندهم في الصيافة مدة ثلاثة  
اشهر وهي في فرح وسرور هذا ما  
كان من حديثه واما ما كان من  
حديث زوجته واما فانه لما سافر

ولدها ثامت ثلثي يوم الصبيبة قالت سبحان الله  
 اقعد ثلاث سنين ما ادخل حمام يا ستي وبكت  
 فقالت لها امر حسن يا ستي يا بنت الملك  
 ان شا الله تعالى لما يحضر زوجك اخليه يخلي  
 لك الحمام على خلاوة نفسك فبكت وقالت لها  
 يا بنتي انتي ما تعرفي اننا غربا في هذه المدينة  
 واخاف عليك ولو كان زوجك حاضر يقف  
 ويخدمك بنفسه خصوصا يا بنتي ما نعرف  
 احدا في هذه المدينة وانا يا بنتي اسخن لك  
 الماء واغسل لك رأسك فقالت لها يا ستي لو  
 قتلتني هذا الكلام لبعض الجوار الخدم كانت  
 طلبت منك سوق السلطان ولا كانت تقعد  
 عندكم ولا كن يا ستي الرجال معذورين  
 وعندهم الغيرة ويقول لهم عقلم ان المرأة اذا  
 خرجت من بيتها تصنع كل تحس والنسا  
 ما كلن سوا واني تعرفي يا ستي ان المرأة اذا كلن

لها غرض في شئ ما بغلبها احد ولا يحوش  
 المرأة الا عقلها ودينها ثم بكت وناحت  
 وعددت على نفسها وغربت بها وفراقها من احلها  
 فرقت لها ام حسن وعلمت ان جميع ما ذلته  
 صحيح فسلمت الامر الى الله سبحانه وتعالى وعبت  
 حوايج الحمام وما يحتاجون اليه ولما كان  
 اليوم الثاني قامت ام حسن من باكر النهار  
 اخذتها وتوجهوا الى الحمام فلما دخلوا الحمام  
 وفعلوا نيابهم واخذت اولادها معها فلما رانها  
 النسوان ذعلوا من حسننها وجمالها وبنتوا  
 فيها ودارت النساء جميعهم بها يتفرجون على  
 خليفة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز  
 وجل فيما خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها  
 في البلد فاقبلت النساء من المدينة افواجا على  
 قصد الفرجة فبقى الحمام ما ينشوي من النساء  
 وبالامر المقدور حضر في جملة النساء جارية

من جوار امير المؤمنين هارون الرشيد يقال  
 لها تحفة فرات النسا في زمة والحمام ما ينشوش  
 من الزحام فسالت عن ذلك فاخبروها عن  
 الصبية فجات الى عندها ونظرت اليها فبهنت  
 فيها وخبرت في سى ما صوعد الخليفة في قصره  
 فسبحت انبارى جل جلاله على ما خلق من  
 الجمال انعابوا واشغلنها انفرجة على الصبية  
 عن امامها الى ان فرغت الصبية تغتسل  
 وخرجت لبست ثيابها فرادت حسنا على  
 حسننها فتزيرت وخرجت نى وام زوجها  
 فخرجت تحفة جارية الخليفة صحتها وتبعنها  
 الى ان سلعت ببتها وعرقته للجارية فرجعت  
 سلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على انست  
 زيده فقبلت الارض بين يديها فقالت لينا  
 الست زيده يا تحفة ايش ابناكى فى الحمام  
 فقالت يا سنى اعجوبة ما رايت مثلها فى قصرك

ولا في بغداد في الذي اشغلتنى عنك وحيرتنى  
 وغيبننى عن عقلى ولا وحياء راسك ما اغتسلت  
 ولا لمست الما ففالت زبيده وما في يا خفة  
 ففالت يا سى رايت جارية في الحمام معها  
 وتدين صغار كلامار وفي يا سى لا في انترك  
 ولا في الحجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من  
 بعد مثلها وحق نعمتك يا سنى متى عرف بنا  
 امير المؤمنين فدل زوجها واخذها منه وما  
 كان بعد هذا ينفع احدا من النساء وسانت  
 عنها في زوجة من ففانوا زوجة يسمى حسى  
 البعدى وتبعنها حتى خرجت من الحمام الى  
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير انذى  
 بالبايين باب من البحر وباب من البر وانا اخشى  
 يا سى يسمع بها امير المؤمنين فيخالف الشرع  
 ويقتل زوجها وجعطى بنا فعالت لها انست  
 زبيده ولك يا خفة وبلغت هذا من الحسن

ان يبيع امر المؤمنين دينه ويتحالف انشرع  
لاجليها وائله لايد لي ان انتشر انبها فان كانت  
كما ذكرت والا تنريت عمفك يا ملعونة ونك  
في ضمير امير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية  
بعدد ايام السنة ما فيهم واحده منلها ذلت  
لا وائله ولا في بغداد يا سى نسرنا منلها ولا  
في انجم ولا في بلاد اندلس ولا خلو ائله منلها  
فل فعند ذك ادعت انست زبيده بمسرور  
النواسى فحضر بين يديها وقبل الارض  
فكانت له يا مسرور تعرف ايش ارسلتك لاي  
سبب فل لا ونعمتك يا سى ففانت ارسلت لك  
حضر لي بهذه التبيبة ائى ساكنة في دار  
الوزير الذى بالبايين في وانجوز ائى عندها  
واولادها نجيبهم كحيتهم سرعة ولا تبغنا علينا  
بهم فائى مشغولة العلب: حضورهم فقال مسرور  
انسمع والصناعة وخرج من بين يديها ثم سار



الى ان اتى دار الوزير ووقف على الباب وسره  
 فخرجت له امر حسن وقالت من انت ذل  
 مسرور خادم امير المؤمنين فدحت له الباب  
 فدخل على امر حسن وسلم عليها فسأته  
 عن حاجته فقال لها انست زبيدة ابنت  
 العاسم زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد  
 ابن العباس عمر انتهى صلى الله عليه وسلم  
 تدعوني اليها ادبى وزوجه ولدك واولادها  
 تنظرون وتعود فان انسا خدوتمنا عنبا ون  
 في الحمام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس  
 غربا وزوج الحبيبة غايب ما هو فى البلد ولا  
 امرنى ان اخرج زوجة فى غيابه وفرث على  
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اورثها الى احد  
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور  
 فحين يحضر ولدى بعنل روحه وانت صدمت  
 عن راسك لا تطلقنا ما لا نطيع فقال لها يا

سى لو عرفت ان عليي في هذا الامر خوف  
 ما ذقتك للروح وما نلبينا غير انست زبده  
 تنظرنا وتعود فلا تتخافى فنندمى ومسلما  
 احذكم اجبيكم سالمين ان شا الله تعالى  
 ما قدرت ام حسن تخافه فدخلت زمرت  
 الصبية واخر جنتها في واولادها وسارت وخلعت  
 مسرور وم فداها الى ان وصلوا قصر الخليفة  
 منع بينم واوقفهم بين ندى انست زبده  
 فقبلوا الارض ودعوا لها والصبية مغنية انوجه  
 فعالت لها انست زبده ما تكسفى وجنك  
 ننظر اليه اندى فمن انسا فقبلت الصبية  
 الارض بين يديها واسفرت عن وجه يتخجل  
 البدر في افق انسا سحان من خلقتا وصورها  
 الليلة الثانية والاربعية فلما نظرتها  
 الست زبده شخعت وحار منها البصر  
 وشخص لها كل من في القصر واذا انقص من

نور وجهها وتبييت من حسن صورتها للجوار  
وكلمن في انفسهم صار ماجنون مانه عقل بدلم  
به احدا وكانت انست زبيده غيرت علمها  
بدلة من افخر ملابسها وزينت دالحى وخلل  
وزينت جميع ما في انفسهم من الجوار باخر ما  
عندهم وللحلل والمصاغ وزينت انفسهم وارخت  
الستور قل صاحب الحديث ثم ان انست  
زبيده فمت وقعت للصبية واخذتها في صدرها  
 واجلستها معها على السرير ثم ادعت بعقد  
جوهر البسته للصبية وقالت يا ست املاحي  
اعجبتينى وانستينى نمى على كل سى اردته  
واحبيتني يحضر بين يديك فانت لها الصبية  
يا ستى اتمنى عليك تقولى لسنى ام زوجى تحضر  
لك بثوى الريش البسه بين يديك وتنسرى  
كيف اعمل والىم والعب وتتجبنى ما تنظره  
من جيل الى جيل فهائت لها انست زبيده

وأين يكون ثوبك فقالت لنا حو محي عند  
 أم زوجي أنلبيه منها ففانت لنا يا سن  
 الحاجة بحبالي عليك يا أمي أنزلي إلى أثبتت  
 واحضري لنا دويتا ألرش حي تفرجنا على  
 انذى تعامه وبعد ذلك اخذيه ففانت لنا  
 العجوز تكذب عليك حل احد من الادمية  
 ينير أو له ريس ففانت انصبية وحياتك يا  
 سي محبي عمدحا في الخزانة في صندوق ففانت  
 الست زبيده يا أمي خذي هذا انعد للجوعر  
 وقلعت من اذننا حلل جوعر يسوى جملة  
 من اثال فناونده لنا وذننت بحبالي عليك أنزل  
 هاتيه نمرج عليه ساعة وخذيه فحلقت انها  
 ما رات ثوب ولا غيره ولا تعرف هذا انللام  
 فصمخت الست زبيده على العجوز وقمت  
 لها واخذت المفتاح ونادت وقتت يا مسرور  
 خذ هذه المفاتيح ورج الى الندار افقحها وادخل

لتخذانة اكسر بابها واحفر في وسطها وسلع  
 الصندوق اكسره وحمل ما فيه على انقور فعال  
 سمعا وشاعة ثم انه اخذ الثغابج وتوجه  
 فقامت العجوز اتبعنه الى الدار ففاحت الباب  
 وفي بنية حربة على منارعتها نيا في رواحنا  
 للحمام وما كانت الحبيبة نلت رواح الحمام  
 الا مكيدة فل ارأوى ثم ان العجوز دخلت  
 في ومسروور وفحت له باب الخزانة فدخل  
 واخرج الصندوق واستخرج منه الثوب  
 الريش وحمله في مندبل وجابه الى الست  
 زبيدة فاخذته الست زبيدة ولبنته وتماحبت  
 من حسن صناعه ثم فئت للحبيبة هذا ثوبك  
 الريش قالت نعم فناولته لها وفي فرحانة ثم  
 قلبته الحبيبة فرانه كما كان فقرحت به  
 وقامت اخذت الثوب فتحت واخذت اولادها  
 في حضنها وانصمت في الثوب صارت طيرة

كما قدر الله عز وجل عليها فتعجبت الست  
 زبيده من ذلك وكل من حصر وبيتوا ثم ان  
 الصبيبة تمايلت ونمشت ثم رغفت باجاحتها  
 ولعبت وتعجبت وقد شخضوا لها الحاضرين  
 ثم قالت لهم بلسان فصيح يا ستاى هذا ملج  
 فقالت الحاضرين نعم يا ست الملاح كلما  
 عملت به ملج ثم قالت لهم وهذا احسن وفتح  
 اجاحتها ونارت باولادها فصارت فوق قبة  
 انقصر وضاعت وفقت على دور القاعة فبيتوا  
 لها بالاحداق ودلوا لها والله كلما تعلم به ملج  
 ثم انها لما ارادت ان تنبهر الى بلادها فاضكرت  
 حسن فانسدت تقول هذه الايات شعر  
 يا من خلا عن ذى الديار وسارا :  
 نحو الجبابب مسرعا فـراراً ✽  
 وتظن انك في نعيم يفيهم :  
 والعيش صفو لم يكن كداراً ✽

لما سربت وصرت في شرك النبوى :  
 ساروا وخلقوا رهين ديسارات :  
 اسملكوا نونى وضنوا ابنى :  
 حكم الهوى فيه على وجاراه  
 قد صار يوصى والدته بحفته :  
 في خدع محفوت وسن انداراه  
 فسمعت ما دلوا ثم حفتته :  
 ففرحت فرحا زايد مداراه  
 فرواحى الجام كان لذا سبب :  
 حى انتهى عى به الاخيراه  
 قد ارسلت خلعى لائحو ديارها :  
 فخصرت في جبل ونحن حباراه  
 وتاجيت منى وحسن شمايلى :  
 وبقيت في وسن الديار مزاراه  
 ناديت يا ستى وقللى ان لى :  
 ثوبا من الريش العلى فخراره

إذا لبسته تنفثوا مني العجب :  
 وتروى عنكم غمة واكدارا ۵  
 قد أرسلت مسرور بحضرة نيا :  
 قلبي به في سرعة فـرارا ۵  
 فأخذه من بده وفجته :  
 فلعبنه سائر من الاكدارا ۵  
 فدخلت فيه ثم اولادي معي :  
 فنرت منيهم فوق سنج اندارا ۵  
 وذكر لام حسن اذا جا ابنتي ۵  
 واختار ان يعيش بجي فرارا ،  
 انليلذ المالمه والاربعماية فلما فرغت  
 من شعرها ذنت لها الست زبيده ما نمرلي  
 عندنا فنملا بحدينك يا ست الملاح سبحان  
 من اعتناكي هذا الجمال فالت لها هيئات ان  
 يرجع ما فات ثم قالت يا امر حسن الخزين  
 المسكين والله يا سني ام حسن توحشني اذا



جا ابنكى ونسألت عليه نياالى العراق واشتهى  
 انغرب منى وانتلاق وحرته رباح ثبته والاسوام  
 بجمنى الى حرار وام انوام در نارت واولادها  
 معيا ونسألت بلادها ووسنها فلما رات امر  
 حسن ذلك نسألت وصرخت وبكت وغشى  
 عليها فلما افاقت دنت ثلست زبده ابنى  
 هذا انذى على يا سى فعانت لينا يا ست  
 للحاجة ما كنت اعرف ان هذا يجرا ونو  
 اعلمتيني بالقتيبة واخبرتيني بحالنا ما كنت  
 تعلمت لك وما عرفت اننا فنير ونو عرفت  
 اننا على ذلك انصفا ما مكنها من لبس انوب  
 ولا كنت اعنيها اولادها وتلن يا سنى الحاجة  
 مابقى يفيد التلام فاجعليني فى حل من ذيبان  
 فقلت انجوز وما يعى فى بدنا حيلة يا  
 سنى انت فى حل قد خرجت من عندنا وما  
 زالت حتى دخلت بيتنا فلتمت على وجهها

حتى غشى عليها فلما اتفقت من غشوتها  
استوحشت من الحبيبة ومن اولادها ومن  
غيبه ولدها عينا فبكت حتى غشى عليها  
تلما اتفقت من غشوتها انشدت تقول هذه  
الابيات شعر

يوه انقراي بعادكم ابكائي :  
اسعا وبعدكم عن الاوطان ✽  
نادت من امر انقراي حرفة :  
والدموع مي فرح الاجفان ✽  
هذا انقراي فيل لنا من عوده :  
فلقد اباح فرادكم كنمان ✽  
يا لينام عادوا الى حسن الوفا :  
فلعل ان عادوا يعود زماني ،  
ثم انها وضعت في انبيت ثلاثة قبور ثم  
اعملت على البكا الى الليل واسراف النهار  
لا يهدي لها قرار وقد صالت غيبة ولدها

وزاد بيا الفليس فانشدت تقول هذه الايات  
شعر

خيالك بين شابعة الجنون :  
وذترك في الحوانس والسكون :  
وحبك ود جرا في العظم منى :  
كنتمى انا في دم الغصون :  
وبوم لا اراك بصيص صدرى :  
ولا ادرى نعاك مى يكون :  
ايا من قد تملكنى سواء :  
وزاد على محبته جنون :  
خف اترمن فى وكن رحيما :

وبرد ميتجى بعد الجنون ،  
الليلة الرابعة والاربعمائة وه تزل تبكى  
حتى قدم عليها وندحا وكان حسن لما وصل  
الى البسات حلقوا عليه ان يغعم عند شهر  
زمان ثم بعد الشهر جيزوا له المال والزاد

وسفروه وخرجوا صخبته الى ان حلف عليهم  
 فترجوع فرجعوا بعد ان ودعوه خصوصا  
 احده بكت حتى غشى عليها فتميتها اليه  
 وويلها ما بين عندها الى ان صحت من غشوتها  
 فانسدت نغول شعر

نعد راعى بود انشراح ونسرى :  
 وعد رادى انودع يا سادى حرا :  
 مى تنسقى نر انشراح نعر بكم :  
 وبيس بكم قلى ونبعى لما كنا ،  
 مر نندمت اندمته واعتنعه وبكت وانسدت  
 نغول شعر

وداعك منل وداع الجاه :  
 وفقدك بشبهه فقد انديم :  
 وبعدك نار كوت مهاجى :  
 وفربك فيه جنان النعيم ،  
 ثم تغلصت البنت الثائرة واعتنعه وبكت

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم افترقنا :

عن ملال ولا لوجه قبـيـح ۵

انت روحى على الحقيقه ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنت الرابعة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل فـا عن بعدكم جلد :

حتى انيـس به تودع مـرحـل ۵

ولا من الحبر ما الفى الفراق به :

ولا من الدمع ما ابكى على طلل،

ثم تقدمت البنت الخامسة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد فلت مذ ساروا النياق بهم :

والشوق ينهب مهجنى نهبا ۵

لو كان لى مثلك اصول به :

لاخذت كل سفينة غصبا،  
 ثم تقدمت البنت السادسة واعتنقته  
 وانشدت تقول شعر  
 قوموا من قديتكم ما :  
 فرف يوم ما بينكم من نومي هـ  
 ما انيب ما كان زمانى بكم :  
 يا رب اعدده على وثو فى نومي،  
 ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول  
 ولقد جرعت لبعدمكم ورفاكم :  
 ما لى فواد مئلكم لوداعكم هـ  
 الله يعلم ما تركت وداعكم :  
 الا مخافة ان يذوب فوادكم،  
 الليلة الخامسة والاربعماية ثم ان حسن  
 ودعاه وبكى وانشد يقول هذه الايات  
 شعر  
 ولقد جررت يوم الوداع مدامى :

درر تنظم عقدها من ادمعى ✽  
 وجدا بلم حاد الركاب فلم اجد :  
 جلدا ولا صبرا ولا قلب معى ✽  
 ودعتم ثم انتثيت بحسرة :  
 وتركت انس معاهدى كانبلفع ✽  
 فبرجت لا ادرى الطريق ولا سبيل :  
 رجعة عداك المبغضين كمرجى ✽  
 يا صاحى انصبت لاخبار الهوى :  
 حاشا لمثلک ان يقول ولا يعى ✽  
 فالنفس مذ فارقتكم فد فارقت :  
 ضول الحياة وفي البقا لا تعلمعى ،  
 ثم انه جد فى السيم الليل والنهار حى وصل  
 الى بغداد دار السلام وحرم الخلفا العباسية  
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على  
 والدته يسلم عليها فوجدها قد تحل جسمها  
 ورق عظمها من كثرة السهر والنواج والعويل

والبكا والصوم وقد عادت رق الحلال ولا تفد،  
 ترد انكلام فاصرف حسن الدواب وتقدم الى  
 واندنه فسألها عن زوجته وعن اولاده فبكت  
 حتى غشى عليها فلما ان راعا على تلك الحالة  
 قام في اندار غتش عليهم ما وجد ثم امر ولا  
 سمع ثم خبر فغنس قلبه وغاب صوابه ثم  
 نهض الى الحراة فوجدتها مفتوحة والصندوق  
 مكسور فعلم انيا اخذت دونهما اربيش  
 وتمكنت منه واخذت اولادها ونارت فجا الى  
 امه وجدعا قد اتافت من غشوتها فسألها  
 عن زوجته وعن اولاده فسكتت ثم قالت يا  
 ولدى عظم الله اجرک فيهم وحده فبورم  
 الثلاثة قال فلما سمع كلام امه صرخ صرخة  
 عظيمة ووقع مغشيا عليه من باكر النهار الى  
 الظهيم وامه فاعده عند راسه تبكى عليه وقد  
 ايسست من حياته فلما افاق بكى ولطم على



خدوده وشوش بيايه وقام في دارة يدور عليهم  
ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

ايخفي حبي ما كان يخفي :

ونيران الصباية ليس تطفى ✽

ومن مزحت له ناز انصافي :

فاني قد شربت الحب صرفا ✽

تراها كالفصيل اللدن ليما :

تميس وكانعا ترتج علقا ،

فلما فرغ من شعره اخذ سيفا وساه وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

شربت عنقك وفنلت روعي فعالت له يا

ولدي لا تفعل وخافت منه وقالت له اعمد

سيفك واقعد احذثك بالذي جرا فاعمد

سيفه وجلس الى جانبها فاعادت عليه القصة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدي لو

ما رايتها بكت على الحمار وخفت منك نجى

وتعلم بذلك تغضب علي ما كنت أمتنها  
من نوبها ولو لا أن أنست زبيده غتبت  
منى وأخذت المفتاح دفعتة إلى مسرور  
وتبعته إلى اندار وأخذت الثوب غصبا عني  
وانت تعرف أن الخلافة لا تتناونيا بد فلما  
احضروا لها الثوب أخذته وفنحته وكنت  
تثن أنه عدم سي منه فرائه صديق سليم  
فرحت وأخذت أولادها شدتكم في وسنها  
ولبست الثوب بعد أن فلعت أنست زبيده  
جمع ما عليها فلبسته لها وتمشت في القصر  
وَمَ يتعرجوا عليها ثم نارت فوم اعلا انقصر  
ثم نطرت إلى وقلت أن جا وندك ونأنت  
عليه ليالي الغراق واشتبهى انقرب منى وانلاق  
وهزته أرياح فحبة والاشواف يجيني حزاير وان  
انواق فهذا ما كان من حديثها وما جرا في  
غيبتك والسلام الليلة السادسة

والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ  
صرخة عنيفة ووقع مغشيا إلى آخر النهار  
فلما أفاق نائم على وجهه وصار يتمرغ على  
الأرض مثل الخية الملعاه وامه عند رأسه تبكي  
على حاله إلى نصف الليل أفاق من غشوته  
وجعل ينشد هذه الأبيات

ففؤا وانظروا حال اندي تناجرونه :

لعلكم بعد الجفا تعرفوننه :

ولا تنزبه تنكبه لسفهنه :

كانكم وآله لا تعرفوننه :

وما هو الا ميت في هواكم :

يعد من الاموات لولا انيننه :

ولا تحسبوا ان اتفرق حيننا :

يعز على المشتان والموت دونه ،

فلما فرغ من شعره قام وجعل يدور في انبيت

وينوح ويبكي وينتخب مدة خمسة ايام ما

أكل فيها زاد ولا شرب فيها ما فقامت أمه إليه  
 وحلفتة وأقسمت عليه حتى أفطر ولا زال  
 يبني ويندحِب وأمه تسلمه وعُشْن ما يسع  
 بكاء صغيم فأنشد وجعل يقول شعر  
 ملئت نفسي محملا في النوى :

يأبى عن وصفه جميع أنقوى ✽  
 قد حرت في امرئ وزاد الضنا :  
 والليل والصبح عندي سوى ✽  
 قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي دواء ،  
 وما زال حسن على هذا الحال إلى الصباح  
 ففعل في النوم فرأى زوجته وهي حزينة  
 تبكي وقد مائة على ما فعلت فقام من نومه  
 وهو يقول هذه الأبيات ونحن وانتم نصلي  
 على سيد السادات شعر

خيالك عندي ليس يبرح ساعة :

جعلت له في القلب اشرف موضع  
 ولولا رجا انوصل ما عشت لحظة؛  
 ولولا خيال العين لم انتهاج،  
 فلما اصبح انصباح زاد تحببه ولم يزل على  
 هذا الحال مدة شهر وهو باكي حزين ساهر  
 الليل قليل الاكل فلما كان بعد شهر خسر له  
 ان يسافر الى اخوته البنات ويستشير في  
 امر زوجته فصرب القبل فجات النجب فركب  
 واحد منهم وكل الباقي عدايا من تحف العراق  
 ثم اوصى واندته على البيت ووزع حاله في  
 اندار وودع واندته وسانها الدعا وركب  
 وقعد اخوته ثم سار الى ان وصل جبل  
 السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل  
 عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا  
 محبيه ودلوا له يا اخونا مجيئك هذه لها  
 سبب لان لك مدة شهر من حين فارقتنا فبكي

وانشد يقول هذه الايات شعر  
ارى النفس فى شغل لفقد حبيبها :  
فما تتبها بالحياة ونبيها ٥  
سقامى سقام ليس يعرف ثبته :  
وهل يشفى الاسقام الا نبيها ٥  
فيا مانع نيب امان تركتني :  
اسايل عنك الربيع عند عبوبها ٥  
فريضة عهد من محب وقد غوى :  
هو كثر نفس اين حل حبيبها ٥  
فيا ابنا الربيع الملم بارضها :  
عسى نفحة منه اشمر نسيما ،  
فلما فرغ من شعره بكى وانتحب وانشد يقول  
هذه الايات  
عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :  
ويانى بحبى والزمان غيـور ٥  
ويسعد املى ويقضى حواجى :

ويجدث من بعد الامور امور،  
 فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
 بالذ يا منهي تنعفى وامراضى :  
 هل انت راض فانى فى الهوى راضى ۞  
 وقد حجرتى بلا ذنب ولا سبب :  
 فاعنقى وارتمى حجرة نك الماضى ۞  
 الليلة السابعة والاربعماية فلما فرغ من  
 شعره بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
 يقول شعر  
 حاجر المنام واصل التسييد :  
 والعين بالدمع المضمون تجود ۞  
 تبكى بدمع العقيبى صباية :  
 ابدا على طول المدا يزيـد ۞  
 اهدى الى الشوق يا اهل :  
 لها بين الضلوع وقبـد ۞  
 واذا ذكرتك لم تنقصى لى دعة :

ألا ومعها أنة وصعيد،  
 فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا وجعل  
 يقول هذه الابيات شعر  
 ألا يا ليت شعري هل تدينوا كما لنا :  
 وهل و لنا منكم كما ودكم منا ؟  
 ألا قاتل الله النوى ما أمـــــرة :  
 ويا ليت شعري ما يريد النوى منا ؟  
 وجوهكم الحسنه وان بعد المدا :  
 تمثل في ابصارنا اينما كنا ؟  
 اذا ما شكى القلب تداويت باسمكم :  
 ويليني صوت الحمار اذا غنا ؟  
 ألا يا حماما بات يدعو صديقه :  
 لقد زدتنى شوقا وهيجتني حزنا ؟  
 تركت جفوني لا تململ من البكا :  
 على سادة ابطوا يريبتهم عنا ؟  
 احسن اليهم كل وقت وساعة :



واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جئنا  
 الاحبابنا ضاع استبأرى من القال :  
 فهل و متى يا سادتي قريبكم منا  
 هجرتم ولم نهجر و خنتم ولم نخن :  
 وحلتكم على العهد القديم وما حلنا  
 ترى يجمع الدهر المفرق بيننا :  
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا ،  
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشى  
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوها اخوتها  
 فجاءوا اليها فوجدوا حسن رافدا واخته تبكي  
 عليه فقعدوا الاخرين ليكونوا استفاق حسن  
 فراهم يبكوا عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه  
 عن ذلك الامر الذي هو غيبه فاخبرهم بما  
 جرا له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها  
 معها قال فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت  
 وطارت ايش قالت لوالدتك قال قالت لوالدتي

قولي لولدك اذا جا وضالت عليه ليمالي الفراق  
 واستهى الغرب منى والتلاق وهزته ارياح الخبة  
 والانسواف يجيني الى جزائر وان الواف قل فلما  
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونظرت كل واحدة  
 الى رفيقتها وحسن ينظرون حركوا روسهم  
 وانرفوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم مد يدك الى السما فان  
 وصلت الى السما انت تصل الى زوجتك واولادك  
 قل فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على  
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر  
 قد هيجتني خدود البيض والحدق  
 وقد نالى الصبر لما اقبل الارق ✽  
 بيض نواعم اضموا بالجفا جسدي :  
 فما بقى في لا لحم ولا مرق ✽  
 فرايد مثل غزلان النقا سغروا :  
 عن اوجه لوراوها الاوليا علقوا ✽

يمشين مشى الغنم العذرا في سحر :  
 في خفيين عراقى النمر وانقلسوا ٥  
 هويت منهم هيفا خنرجة :  
 قلبى لها ثر بالنيران يجتسرق ٥  
 خودا منعمة الانراف فاعممة :  
 فى خدها النور بدا من سمر الغسق ٥  
 قد هيجتنى وكم فى الحب من بطيل :  
 فد هيجته حدود البيض والحدق ،  
 الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من  
 شعره بكت البنات لبكايه واخذتھم الحنية  
 والشفقة وتعلقوا به وصبروه ودعوا له بجمع  
 الشمل قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا  
 اخى لمن قلبك واشرح صدرك من صبر  
 وتانى نال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال  
 الشاعر فى المثل حيث قال هذه الابيات  
 دع المقادير تجرى فى اعنتها :

ولا تبات الا خالى البال ۞

ما بين رمشة عين وانت باعتها ۞

يغير الله من حال الى حال،

ثم قالت له اخته قوى قلبك وشد عزمك  
فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والبكا والحزن  
يمرض ويسقم عنى روحك وكن عاقل واقعد  
عندنا واستريح الى ان اتخايل لك فى الوصول  
الى زوجتك واولادك ان شا الله تعالى قل  
فعندها بكى بكاء شديدا وانشد وجعل يقول  
هذه الايات ونحن نصلى على سيدنا محمد  
سيد السادات شعر

لان عوفيت من مرضى جسمى :

فما عوفيت من مرضى بقلبى ۞

وان الوجد من ذنف غريب :

سوى وصل الحبيب مع الحب،

ثم جلس الى جانب اخته وهى تحدثه وتساله

عن سبب رواجها فاحكى لها عن سبب ذلك  
فقال له والله يا اخى كنت رايحة اول لك  
عن الثوب الريش تمزقه فانسانى الشيطان ذلك  
ثم جعلت توانسه وتخاذله وتلاطفه مدة  
عشرة ايام وهو لا ياخذ منام ولا يلتذ ببلعام  
فلما طال عليه الامر انشد وجعل يقول هذا  
الابيات شعر

تمكن فى قلبى حبيب الفتة :  
فليس تخلق غيره فى معلم هـ  
من الحسن قد حاز العتود كانه :  
غزال ولكن فى فوادى يرتع :  
اذا عز صبرى فى هواك وحيلتى :  
بكيت على ان البكا ليس ينفع ،  
فلما نظرت اخته ما هوفيه والهيام وتباريح  
الهوى وكدة للجوى قامت الى اخواتها وفى  
باكية العين حزينة القلب فبكت بين ايديهم

وارمت نفسها عليهم وقبلت اقدامهم وسالتهم  
مساعدة اخيهم على قضا حاجته واجتماعه  
باولاده وزوجته وان يديروا لها امر في الوصول  
الى جزاير واق انواق وما زالت تبكى على  
اخوانها حتى ابتهتهم فقتلوا لها طيبي فلبك  
فاننا نحن للجميع فاكربين مجتهدين في  
اجتماعه باحالة ان شا الله تعالى واقدم عندكم  
سنة كاملة وعينه لا تنشف من اندموع دل  
صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق اخو  
ابوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يجب  
البنات انكيسة محبة عنيفة وفي كل سنة يزورها  
ليرى ويقتضى حواجها وكان قد قرب هلال  
الحرم وكانت البنات حين حضر عمهم اليهم  
حذنوه بحديث حسن وما جرا له مع  
النجوسي وكيف قدر على حلاكه ففرح عمهم  
بذلك ودفع الى البنات صرة فيها خور وقل

لها يا بنتى اذا همك او نالك مكروه او عرضت  
 لك حاجة بخرى بهذا البخور وان كرينى فاني  
 احضر بسرعة افضى حاجتك قال وكان هذا  
 اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها  
 الصغيرة يا اختى اليوم اول السنة وعمنا ما  
 حضر قومي هاتى شوية نار وهاتى صرة البخور  
 فقامت البنت وفى فرحانة احضرت الصرة  
 وجابت النار ووضعهم بين يدي اختها  
 فاخذت الصرة فتحتها واخذت منها جانب  
 من البخور ارمته على النار وتفكرت عمها لما  
 فرغ البخور الا وغبرة قد ظهرت من صدر  
 البرية وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من  
 تحته شيخ راكب على فيل وهو يهملج تحته  
 بيديه ورجليه فلما نظروا البنات فرحوا به  
 وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه  
 وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابهم عنهم فقبال

كنت هذا الوقت وأنا قاعد فشممت راحة  
 البخور فحضرت اليكم على هذا انجيل فا  
 تريدى يا بنت اخى فقالت يا عم اشتقنا  
 اليك وهذا راس السنه حضرت وما في عادتك  
 تفعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمت  
 انى احضر اليكم واذانى شملت البخور  
 فاسرعت فى المجى فشكروه ودعوا له ثم قلت  
 له البنت الكبيرة يا عمى كنا حدثناك  
 بحديث اخونا حسن الذى جابه بهرام  
 الجوسى وكيف قتله وعن انصبية التى اخذها  
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى  
 بلاده قال نعم فا الذى حدث له بعد هذا  
 قلت غدرت به وكان رزق منها ولدين  
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلادها وهو غايب  
 عندنا وقالت لامة انا حضر ولدك وسال عنى  
 وطالت عليه ليلالى الفراق واراد العرب منى



والتلاني وعزته رباح ثعبنة والاشواف جيمنى الى  
 جزاير وافى النواف فحين سمع هذا انللام عمهم  
 حرك راسه وعص على اصبعه ثم انشرو براسه  
 الى الارض وصار ينكت فى الارض باصبعه ثم  
 انتفت يميننا وشمالا وحسن ينثر اليه وهو  
 محبى فقالت البنات لعمهم ياعم رد علينا ونمنا  
 بالجواب فرفع راسه اليهم ودل نتم يا اولاد اخى  
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه  
 فى حول عظيم وخطر جسيم ولا يقدر يحصل  
 الى جزاير وافى النواف فعند ذلك نادوا البنات  
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيعين  
 وباس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه  
 الى جانبه فعالت البنات لعمهم يا عمر عرف  
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا  
 ولدى اترك عنك هذا العذاب الشديد مد  
 يديك الى السما فان وصلت اليها فانت تحصل

الى زوجتك واولادك فانك ما تفدر تصل الى  
 جزاير واق الواف ولو ذنت معك لجن النجارة  
 وانجوم السيارة وبينك وبين هذه الجراير  
 سبع حور وسبع اودية وسبع جبال شواحن  
 ومن اين تفدر تصل الى هذا المكان ومن  
 يوصلك له فيا الله عليك اترك هذه العصىة  
 واحسب انهم ماتوا ولا تتعب نفسك وقد  
 نصحتك ان فبلت نصيحي الليلة العاشرة  
 والاربعةماية فلما سمع حسن كلام الشيخ  
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوته  
 واما البنت الصغيرة فانها شعت نيايتها ونسجت  
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راعى  
 الشيخ عبد اعدوس وما م فيه من الحزن  
 لاجل حسن رق واخذته حنية عليهم فعال  
 لهم اسكتوا ثم قال احسن طيب نفسك وابشر  
 بقضا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا

ولدى قم وشد حيلك واتبعنى فقام حسن  
على حيلة بعد ان ودع البنات وتبعه وقد  
فرحوا بغضا حاجته ثم ان انشيتى استدعى  
الفيل فركبه واراد حسن خلفه وسار به مدة  
ثلاثة ايام بلياليها مثل البرق الخائف فوصلوا  
الى جبل عظيم ازرق جارته كلها زرق وفي  
وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد  
الصين فاحد الشيتى بيد حسن وانزله واللق  
انفيل ثم تقدم الى باب المغارة وقرقه فخرج له  
عبد اسود اجرد كانه عفرىيت ويده البمين  
سيف والاخر ترس بولاد وفتح الباب فنظر  
الشيتى فرمى السيف من يده وانترس وتقدم  
قبل يد الشيتى عبد القدوس ثم اخذ الشيتى  
بيد حسن ودخل هو واياه وغلظ العبد  
الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة  
واسعة فمشوا فيها فى دهليز معقود فلم يزلوا

ساييرين مقدار ميل فانتهى بلم السير الى فلاة  
عظيمة ثم الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكين  
بالنحاس الاصفر ففتح الشيخ عبد القدوس  
الباب الواحد وقال لحسن اجلس هاهنا على  
الباب واحذر تفتحه حتى ادخل واجى اليك  
بحاجتك معي ثم دخل الشيخ وغاب ساعة  
زمانية وخرج معه حصان ادم اقب اجزم  
مشمل مللم ان سار صار وان جرى ما  
يلحق له غبار وهو مسروح ملجوم فقدمه  
الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثانى  
فبان منه بيرة واسعة فركب حسن الحصان  
وخرجوا الاثنين من الباب وساروا فى البيرة  
ثم ان الشيخ اخرج كتاب ودفعه لحسن وقال  
له يا ولدى سر على هذا الحصان الى موضع  
يوصلك فاذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل  
هذه فانزل عن ظهرة وقنطر عنانه فى قربوص

انسرج واطلعه فانه يدخل المغارة فلا تدخل  
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة  
 خمسة ايام وفي اليوم السادس يخرج لك شيخ  
 اسود لابس اسود وكلاهما عليه اسود وذقنه  
 بيضا نوبلة نازلة الى سرتة فاذا نظرتة قبل  
 يده واسسك فيله اجعاه على راسك وابك  
 بين يديه حتى يحسن عليك ويسانك عن  
 حاجتك فادفع له هذا الثياب فياخذه منك  
 ولا يظلمك ويخليك ويدخل فاف مكانك  
 خمسة ايام اخرى ولا تصجر وفي اليوم  
 السادس انتثره فان خرج لك بنفسه فاعلم  
 ان حاجتك تقضى وان خرج لك احد من  
 غلمانہ فاعلم يا ولدي ان الذي خرج لك  
 يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدي ان من  
 لم يتخاثر بنفيس لم يحظ بنفيس فان كنت  
 تتخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعني

أركبك الفيل فهو يسيرك إلى بنات أخى و  
يوصلوك إلى بلادك ويزودوك ويرزق الله خيراً  
منها وإن كنت تريد روح ما يمنعك فقال  
حسن للشين وكف تطيب لي الحياة وأعلى  
وأولادى بالحياة ولا عشت ولا بقيت إن  
كنت من حبيم سليت والله ما أرجع أبداً  
حتى أبلغ مرادى باجتماعى بأحباب أوتدركنى  
منيبى والسلام ثم بكى وإن واشتكى وجعل  
يقول هذه الأبيات من كثرة شوقه شعر

على فقد أحبابى وأهل مودنى :

وفغت أنادى وأنكسار وذلتنى ۞

وقبلت قرب الربح شوقاً لأهله :

فلم يغنى شياً نشدة بلونى ۞

إذا نظرت عيني المنازل بعدهم :

فقار يكاد الشوق يتلف مهجتي ۞

رعا الله من باتوا في القلب ذكرهم :

لقد قربت بالبعد عنكم منيتي ۞  
 يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :  
 ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ۞  
 فما نأج من هذا الفراق متيسر :  
 كنوحى ولا والله حن كحنتي ۞  
 لمن أتجى بعد فقدّم لما :  
 بي وقد كانوا رجا لشدتي ۞  
 فواحسرتي لما رجعت مودعا :  
 رجعة عداك المبغضين كرجعتي ۞  
 فواسفى هذا الذى كنت اتقى :  
 ويا كبدي ذوى أسا وتفتتى ۞  
 ويا كنز صبرى بعد احبالى انقضى :  
 وان رجعوا يافرحتى ومسرتي ۞  
 فوالله ما ملئت دموعى عن البكا :  
 على فقدّم بل عبرة بعد عبرتى ۞  
 ويا غصتى ما فزت منهم بطايل :

ولا مهتجتى نالت من الوصل بغيتى ٥  
 لين عادت الايام تجمع شملنا :  
 وتعلمنا بانعرب بعد التشتتى ٥  
 لانتمن الارض لله شاكرًا :  
 وابذل روحى لبشير ومهتجتى ،  
 الليلة الحادية عشرة والاربعمائة  
 فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قاله  
 حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه  
 ما يفتنع فى اللام ولا بد ما يخاض بنفسه  
 ونو تلفت مهجته فقال له يا ولدى اعلم  
 ان جزاير وان الواق سبع جزاير وفيهم  
 عسكر عظيم كلهن بنات ابكار وسكان  
 الجزاير للجوانية جن وشياطين ومردة وسحرة  
 وارهاط واعوان وكل من دخل لهم ما يرجع  
 يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله  
 عليك يا ولدى ارجع الى اهلك من قريب واعلم



ان الذى اخذتها هي بنت ملك هذه الجزاير  
 السبع وكيف تفدر تصل اليها اسمع مني يا  
 ولدى نعل ان يعوضك خيرا منها فقال  
 حسن والله يا سيدى لو قتلعت اربا اربا ما  
 ازددت لها الا حبا ولا بد لي من زوجتي  
 واولادى ومن الدخول الى عذة الجزاير وما  
 ارجع الا بهم ان شا الله تعالى فقال له الشيخ  
 عبد القدوس ولا بد لك من الزواج يا وندى  
 فقال نعم وقد تعلق قلبه بركوب هذا الجواد  
 واريد منك المعونة والدماء لعل الله ان يجمع  
 شملى قريبا ثم بكى من عظم شوقه وانشد  
 وجعل يقول هذه الابيات شعر

انتم مرادى وانتم احسن البشر:

وانتم من محل السمع والبصر:

وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم:

وبعدكم سادقى اصبحت في كدر:

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :  
 فحبكم صير المسكين في ضروري  
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :  
 ولذ لي بعد نومي فيكم سهيري  
 تركتموني اراعي النجم من الله الفراق :  
 ابكي ودمع عيوني يشبه المطر  
 يا ليل خللت على من بات في قلق :  
 مولع القلب يرى النجم والقمر  
 بالله ان جزت واد فيه قد نزلوا :  
 بلغ سلامي لهم فالعر قد قصروا  
 وقل لهم بعض ما لاقيت من الله :  
 ان الاحبة لا يدرون ما خبري ،  
 فلما فرغ حسن من شعرة بكي حتى غشى  
 عليه فلما افاق قال له الشيخ عبد القدوس  
 يا ولدي انت لك والدة فلا تذيقها فقدك  
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت

ارجع الا تزوجني واولادي او يدركني الاجل  
ثم بكى وناح وانشد يقول شعر

وحقكم ما غير البعد عنكمكم :

ولا انا من للعهد يتخون ❦

وعندي من الاشواق ما لو شرحته :

الى الناس قلوا فد عراه جنون ❦

فوجد واسجان وحزن ولوعة :

ومن حاله هذا فكتب يقول ،

قال الراوى لهذا الحديث ان عبيد والامر المظرب

الغريب ونحن وانتم نصلى على سيدنا محمد

الحبيب صاحب البردة وانعصيب الذى من

صلى عليه قط ما يتخيب صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه واله المتأهرين فلما فرغ حسن من

شعره علم المشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه

او اذهب مهجته فناوله الكتاب ودعا له

واوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك في

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت  
 اللعين ابليس فهو شيخى ومعلمى وجميع  
 الانس والجن تاضع له وتخاف منه ثم ودعه  
 واطلس عنان الجواد فطار بحسن اسرع من  
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة  
 ايام فنظر حسن الى فداه فرأى جبل عظيم  
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق  
 والمغرب فلما قرب حسن منه صهل الحصان  
 تحته فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المطر لا  
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا  
 يتمسحون بالحصان فخاف حسن منهم وفرع  
 ولم يزل الحصان ساير والجبل حواليه الى ان  
 وصل الى المغارة التى وصفها له الشيخ عبد  
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن  
 من فوقه وقنطر لجامه فى قربوص سرجه ودخل  
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

الشيخ عبد القدوس وصار مفتكرا كيف  
تكون عاقبته وهو حيران ولئمان لا يعلم ما  
يجرا عليه ولم يزل قاعد مدة خمسة ايام  
بلياليها وهو على الباب سهران حزين باكى  
مفتكر حيران تعبان فد فارق الاهل  
والاوتنان والاصحاب والحلان منكسر القلب  
بحسب الف حساب فتفكر والدته وما جرا  
عليها بسببه في فراق زوجته واولاده وما حالها  
بعد سفره من عندعا فانشد وجعل يقول  
هذه الابيات شعر

الا كم اداوى القلب والقلب ذاعب :

وجفنى وعينى الدموع سواكب ۞

فراق وحزن واشتياق وغربة :

وبعد عن الاوتنان والشوق غالب ۞

وما انا عن ضرر مہاجته انهوى :

من الشوق لما ان دهنه المصايب ۞

كريم اصابتة من الدهر نكبة :

واى كريم لا تصبه النوايب ،

الليلة النانية عشرة والاربعية فلما

فرغ حسن من شعره واذا بالشيخ ابو الريش

ابن بلفيس خرج اليه وهو لابس اسود فلما

نثره حسن عرقه بالصفحة فلما رآه حسن رمى

نفسه عليه وتفرغ على رجله ومسك ذيله

جعله فوق راسه وبكى وانتحب فقال له الشيخ

ابو الريش ما حاجتك يا ولدى قل حاجتى

ما فى هذا الكتاب وناولته الكتاب انذى دفعه

له انشيتع عبد انفدوس فاخذه من حسن

ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب

فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال

له انشيتع عبد القدوس وهويكى مدة

خمسة ايام وقد زاد به القلق واشتد به

الحرق ولازمة الارق وان واشتكى من الـ

البعاد ومفارقة الاحباب فانشد وجعل يقول  
شعر

سبحان جبار السما :  
 ان للحب لفي عنا ۞  
 من لم يذق طعم الهوى :  
 لم يدرك ما جهد البلا ۞  
 لو كنت احبس غربي :  
 لوجدتها انهار ميا ۞  
 كم من صديق قد انتنى :  
 فقد الحياة من البكا ۞  
 فاذا نطقن لا مناة :  
 فاقول مالي من البكا ۞  
 لكن ذهبت لارتدا :  
 فاصابني عين الورد ۞  
 بكت الطيور لوحشتي :  
 والوحوش في وسط الغلا ۞

ولئن عمار للجبال :

ييكوا وسكان انهوا،

وله يزل حسن يبكى الى ان تلح انفجر واذا  
بالشيخ ابو الريش قد خرج اليه وحولابس  
ايض واومى له بيده ان يدخل خلفه  
فدخل فاخذ الشيخ بيده ودخل به الى  
المغارة ففرح حسن وعلم ان حاجته قد  
قضيت فلم يزل الشيخ سابر وحسن خلفه  
مقدار نصف نهار الى ان وصلوا الى باب مفنطر  
وعليه باب من البولاد متجوهر ففتح الشيخ  
الباب ودخل هو وحسن فمشوا في دهاليز  
ودعات معفودة بحجارة من الجزع المنفوش  
باندخب الى ان قطعوا سبعة دهاليز بسبعة  
ابواب فوصلوا الى قعة كبيرة مرخمة ذيم ذيم  
وفي واسعة وفي وسطها بستان فيه من ساير  
الاشجار والازهار والثمار وفي موسوقة من



سائر الفواكه والالبيار تناعى على الاشجار  
وتسبح الملك انا واحد انقهار وفي القاعة اربعة  
لواوين متقابل بعضها بعضا ومقابل كل  
فسقية مجلس وعلى ارضان كل فسقية سبع  
من الذهب الاحمر يحسب الما من فيه في  
انفسقية وعلى كل مجلس كرسي وعليه  
شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين  
ايديهم مجامر ذهب فيها نار وخور وكل  
شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه  
في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموا  
فقبل عليهم الشيخ وأشار انيهم ان يعرفوا  
الحاضرين فاصرفهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم  
وجلسوا بين يدي الشيخ ابو الريش وسالوه  
عن حسن فعند ذلك اشار الشيخ ابو الريش  
لحسن وقل له حدث الجماعة عن حكايته وما  
جرا لك من الاول الى الآخر فعند ذلك بكى

حسن وحدثنا حديثه من اوله الى اخره  
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا  
 هو الذي اطلعه بهرام الجوسي الى الجبل بتاع  
 السحاب على النسورة في جلد الجبل فقال  
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على انشيخ  
 ابو الريش وقالوا يا شيخنا يا شيخ انسيوخ  
 بهرام كان سبب تلوعه الى الجبل فكيف نزل  
 وما انذى راى فوق الجبل فقال الشيخ ابو  
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن  
 انذى رايت فاخبرهم عن جميع ما جرا له  
 وما راى وكيف نقر به وقتله وكيف خلص  
 منه الشاب واعاده الى بلده وكيف اخذ بنت  
 الملك وتزوج بيتا ورزق منها بولدين وكيف  
 غدرت به واخذت اولادها معها ونارت وما  
 قلسى من الاهوال والشدة فلما سمعوا  
 حديثه تعجبوا لما جرا عليه ثم اقبلوا على

الشيخ أبو الريش وقائوا له يا شيخ الشيوخ  
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعد  
 على خلاص زوجته وأولاده فقال الشيخ أبو  
 الريش يا أخوتي هذا امر عظيم ونصحتي فلم  
 يقبل وانتم تعرفون جزاير واف انواف الدخول  
 انبها صعب وتعرفوا شدة ملككم واعوانكم واني  
 حلفت بيمين ما ادوس لكم ارض ولا انعرض  
 لكم في سى وكيف يقدر يصل هذا الى بنت  
 الملك الاكبر ومن يوصاه ليا فعالوا يا شيخ  
 هذا رجل تعنى وخائى بنفسه وحضر لك  
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى  
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ  
 أبو الريش وقبل قدمه ورفع ذيله على راسه  
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بينى وبين  
 زوجتى وأولادى ولو كان فيها ذهاب روحى  
 ومهاجتي قال فبكوا الحاضرين لبكايه وقالوا يا

شيخ الشيوخ اغتنم اجر هذا المسكين  
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ  
 عبد القدوس فقال لثم نساعدك نساعدك ان  
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا نخلى عند  
 جهدنا جيد فلما سمع حسن كلامه فرح  
 وطم قبل قدميه وقبل ابادى الجماعة الحاضر بن  
 وسائهم المساعدة فعندما اخذ الشيخ ورقة  
 ودواية وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن  
 ودفع له خريطة من الاديم فيها حور وقل  
 له احفظ على هذه الخريطة ومنى وقعت في  
 شدة بحر بعليل منه وانكرني فاني احضر  
 عندك اخلاصك ثم امر بعض الحاضرين ان  
 يحضروا له عقرية من الطيارين ففي الوقت  
 احضروا له عقرية فقال له الشيخ ما اسمك  
 قال له عبدك دهنش ابن ففطش فقال الشيخ  
 للعقرية ادن مني فدنا منه فجعل الشيخ فاه

في اذن العفريت وقال له كلام قال فحرك  
 العفريت راسه وقال قبلت يا شيخ الشيوخ  
 ثم ان الشيخ اقبل على حسن وقال له يا ولدي  
 تم على هذا العفريت الطيار دهنش فاذا رفعك  
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم  
 تهلك انت واياه واذا وصلت ناني يوم وضعك  
 على ارض بيضا نقية مثل الكافور فامشي فيها  
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا  
 وصلت اليها ادخل واسال عن ملكها فاذا  
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه  
 هذا الكتاب ومهما اشار عليك به فافهمه فقال  
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا  
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن  
 قال فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم  
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان  
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

وتركة وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على  
الارض سار الليل والنهار مدة عشرة ايام  
الى ان وصل الى المدينة اثليلة الثالثة  
والعشرة بعد الاربعماية فدخلها  
وسال عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد  
ملك عظيم فلما مثل بين يديه قبل الارض  
ودعاه فقال له ما حاجتك فقبل حسن  
الكتاب وناوله الملك فاخذه الملك منه وفتح  
وفراه ثم قل لبعض خواصه خذ هذا الشاب  
وديه الى دار الضياف فاخذه فانام فيها ثلاثة  
ايام في اكل وشرب وغير ذلك وعنده من  
خواص الملك من يجاوزه ويوانسه ويساله  
عن اخباره وكيف وصل الى هذا الديار ومن  
اوصله فاحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم  
الرابع اخذوا الغلام بيده واوقفه بين يدي  
الملك فقال له يا حسن انت حضرت الى عندي

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر  
لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدى لا يمكن  
ارسلك في هذه الايام لان في طريقك مهالك  
كثيرة وبرارى معيشه كثيرة المخاوف وانا  
يقال لى حسون الملك ملك ارض الكافور ولى  
من العساكر والجنود ما يلا الارض ولكن يا  
ولدى اصبر ما يكون الا خيرا فلا بد ان  
احتمل واوصلك الى ما تريد واعلم يا ولدى  
ان هاعنا عسكر عظيم يريد الدخول على  
جزاير واق الواق معتدين بالسلاح واعدد  
والخيل وما فدروا على اندخول ولاكن يا  
ولدى لاجل شيخ الشيوخ ما افدر اردك له  
الا مقضى الحاجة وعن قريب تالى لنا مراكب  
من جزاير واق الواق وانزلك فى واحدة منهم  
واوصيهم عليك يحفظوك ويرسلوك الى جزاير  
واق الواق وكلمن سالك عن حالك فقل لهم

انا صهر الملك حسون صاحب ارض الكلفور وانا  
 ارسلت المركب على بر جزاير وافن النوافي ويقول  
 لك الرايس انزع البر فاذا طلعت تنظر على  
 البر دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك  
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فاذا  
 جن الليل ورأيت عسكر البنات قد احتالوا  
 بالبتابع فمد وامسك صاحبة الدكة التي  
 انت تحتها واستجيم بها وتحسب عليها فانها  
 يا ولدي اذا اختارتك قضيت حاجتك  
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما  
 تختارك فاحزن على روحك وايس من الحياة  
 واعلم يا ولدي انك مخاطر بنفسك اما تسلم  
 واما تعدم وتندم والله يا ولدي رايح تخاطر  
 بنفسك ولا اقدر لك على شى غير هذا والسلام  
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت  
 الى هاهنا ولولا في عمرك تاخير ماكنت سلمت



من صاحب القيل عبد القدوس ولا كنت  
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا  
الى شيخى وتسلم منه قال الراوى فلما سمع  
حسن كلام الملك حسون صاحب ارض  
الفاور بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
وجعل يقول هذه الايات شعر  
لى مدة لا بد ابلغها :

مختومة اذا انقضت مت

لو صارتنى الاسد فى غايها :

لقهرتها ان لم يجرى الوقت ،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعره قال للملك  
ايها السيد العظيم وكم لجرى المراكب قال مدة  
شهر زمان يقعدوا يبيعوا ويشترى مدة من  
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظرو  
الا بعد سنة كاملة ثم ان الملك امر بحسن  
الى دار الضياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

له فاقام في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك  
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار واخذ  
 حسن معه فتلفوا المراكب واذا هو خلف  
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط  
 البحر والفوارب تنقل من المراكب الى البر ثم  
 انهم باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر  
 بجهيز حسن وما يحتاج اليه واحضر راييس  
 المركب اختاره وقال له خذ هذا الشاب في  
 صهبتك في المركب بحيث لا يعلم به احدا  
 غيرك واوصله الى جزاير وان الواف ولا تاتي به  
 بل انزله هناك فقال الراييس سمعا وطاعة وحبا  
 وكرامة ثم ان الملك اوصى حسن ان لا يعلم  
 احدا بخبره ثم ودعه الملك فلما حسن له  
 بطول البقا وان ينصرة الله على اعدائه فشكره  
 الملك ودعا له بالسلامة ثم ان الراييس وضع  
 حسن في صندوق ونزله القارب وادخله

المركب والناس تنظر أن فيه بعض بضاعة  
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة  
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادي عشر  
 وصلوا إلى البر بأسلامة فقال الرئيس يا حسن  
 قم اطلع إلى البر وانظر حاجتك فقام حسن  
 من ساعته طلع إلى البر فنظر بعينه فرأى دكان  
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فمشى  
 واخترق إلى أن وصل إلى دكة منصوبة ما لها  
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف  
 الدليل جات خلف كثير من النساء مثل الجراد  
 المنتشر ماشيات على الأقدام وسيوفهم مشهورة  
 في أيديهم وهم غايصين في الحديد والزرر  
 النصيد فلما رأت النساء البضائع التي جات  
 في المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح  
 فجلست قاحرة منهم على دكتها التي تحتها  
 حسن فأخذ حسن ذيلها جعله على رأسه

وأرمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال  
 نهار الجيرة والصنيعه ثم بكى وقال يا ستي أرتى  
 من فارق أهله وزوجته وأولاده ودياره وخاطر  
 بروحه ومهاجته وأرحميني يرمك الله وأستريني  
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقة ولوعته  
 وتصرعه ربح قلبها عليه وقالت نيب قلبك  
 ولئن خاطرك وأرجع الى مكانك واختفى  
 كما كنت الى الليلة القابلة وما يكون الا خيرا  
 ان شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت  
 دكته ثم ان عسكر البنات بات على اندكك  
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند  
 والعنبر الحام وهو في لعب وانشراح الى الصباح  
 فلما سلح النهار جات انقوارب الى البئر واشتغلوا  
 بالبيع والشرا الى ان اقبل الليل وحسن تحت  
 الدكة لا يعلم ما يجرا عليه فبينما هو كذلك  
 ان اقبلت التاجرة التي استجار بها حسن

عليه وثاقلته زردية وخودة وسيف وحياسة  
ذهب ورمح وتركته وراحت خوفا عليه ان  
يستلن عليه احد فعلم حسن انها ما جابت  
هذه الخوايج الا بقصد ان ينبسّم فقام من  
ساعته لبس الخودة وشد الحياصة في وسطه  
وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس  
على طرف الدّابة ولسانه ما يغفل عن ذكر  
الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من الله عز  
وجل قال الراوى فيبينها هو جالس ان اقبلت  
عليه المشاعل والفوانيس واقبلت العساكر  
فقام حسن واختلط بهم وراح محبتهم الى ان  
وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى  
خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهم  
فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها  
والنقاب وقلع حسن الاخر سلاحه ثم نظر الى  
صاحبتة فاذا هي عجوز شمعتا زرقة العيون

كبيرة الانف وفي داهية من الدواهي أو حش ما  
تكون من الخلق بوجه أحمر وحاجب  
أمعق كما قل فيها الشاعر هذه الأبيات شعر  
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشر

بوجه شنيع ثم ذات مريسة :

بصورة خنزير وشعر به قصر،

الليلة الرابعة عشرة والأربعماية

وفي كانها حية رفينا أو ذبيبة معنفا فلما

نظرت أنجوز حسن تعجبت وقالت كيف

وصلت الى هذه الديار وجعلت تساله عن

حاله ومن أوصله الى هاهنا فعندها وقع

حسن على أقد أمها ومرغ وجهه على رجليها

وبكى حتى غشى عليه فلما أفاق انشد يقول

هذه الأبيات شعر

متى الأيام تسميح بالتلاقى :

وتجمع شملنا بعد الفراق ۞

واعتبهم بشى بان منهم :

عتاب ينمحي والود باق ۞

لو ان النيل يجرى مثل دمي :

لما خلا على الدنيا شراق ۞

واروى الحجاز واقليم مصر :

وغرق اليمن وارض العراق ۞

وذا كله من اجلك يا حبيب :

ترفؤ كوى قلب الفراق،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسك ذيل  
العجوز واستجار بها فلما عاينت العجوز  
حرقة ولوعته وتوجهه رمته وحن قلبها  
عليه واجارته وقالت له الذى جرا عليك  
ما اظن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك  
عناية من الله تعالى ما سلمت قلبيك  
يا ولدى واشرح صدرك فما بعى عليك خوف

وقد وصلت الى مقلوبك ان شا الله تعالى ول  
ففرح حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان  
الاجوز ارسلت خلف نقببة انعسكر وكان  
اخر يوم في الشهر فحضرت بين يديها فقالت  
لها اخرجي ونادي في انعسكر ان لا احدا  
يتخلف باكم النهار تروح روحه فقالت لينا  
سمعا وثناءة ثم خرجت ونادت في جميع  
العسكر بالرحيل وعادت اعلمتها بذلك فعند  
ذلك عرف حسن ان الاجوز في مشيرة انعسكر  
وفي المقدمة عليهم قل الراوى وكان اسم هذه  
الاجوز شواشي ام الدواني قل فلما فرغت من  
امرها ونهيها واصبح الصباح رحل انعسكر  
جميعه ولم تخرج الاجوز معهم فلما سار  
العسكر قالت احسن يا ولدى اذن منى فدنا  
منها وجلس بين يديها فقالت له قل لي ما  
السبب في مخاضتك بنفسك ودخولك الى



هذه البلد وكيف ارميت نفسك في المهالك  
 عرفني خبرك على الصحيح ولا تخفى عني  
 شيئا ابدا فانت بعيت في حسي ونسي وقد  
 اجرتك فان صدقني اعنك على حاجتك  
 ولو كان فينا ذهاب الارواح من حين بعيت  
 عندي ما بقي عليك باس ولا احد يحصل  
 اليك بمكروه من ظمن في بلادنا قل فاحكي ليا  
 قصته من المبتدا وعرفنا عن زوجته وعن  
 انشور وكيف اصداحنا من بين العشرة وعن  
 زواجه ليا وعن اولاده وكيف اخذتهم وشارت  
 لما عرفت نرين الثوب الريش ولم ينكر منها  
 شيئا فلما سمعت التجوز كلامه حركت راسها  
 وقالت له سبحان من سلمك واوقعك عندي  
 ولو كنت وقعت عند غيبي كنت هلكت  
 ولكن نيتك طيبة عند الله وصدق محبتك  
 لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك والحمد

لاد على سلامتك وبقي يجب علينا ان نجتهد  
 في مطلوبك ونساعدك جهدا ولاكن يا ولدى  
 زوجتك ما هي حاجتنا وفي في الجزيرة السابعة  
 جزيرة وان النوان ومسافنا من عندنا سبعة  
 اشهر بلياليها ونسير من حاجنا الى ارض يقال  
 لها ارض النيور فن شدة صياح النيور و  
 خفغان اجاحتها ما نبقي نسمع كلام بعضنا  
 بعض فنسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما  
 ثم بعد ذلك تخرج منها الى ارض يقال لها  
 ارض الوحوش فن شدة صياح الضباع والذباب  
 والنسباع تدوخ رؤسنا فنسير في تلك الارض  
 مدة عشرين يوما ثم تخرج منها الى ارض  
 يقال لها ارض الجن فن شدة صياح الجن وصعود  
 النيران وتطايير الشر والدخان وزفيرهم  
 وتمردهم يسدون الطير فدامنا ولا نبقي نسمع  
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك

ويبقى الفارس منكب براسه على فربوس  
سرجه ولا يرفع راسه مدة ثلاثة ايام وبعد  
ذلك يفوم بين ايدينا جبل عظيم ونهر جارى  
الى جرابر واق انوان واعلم يا ولدى ان  
جميع هذا العسكر بنات وملكتن بنت تحكم  
على جميع هذه السبع جرابر ومسيرة السبع  
جرابر سنة كاملة نلرا لب انجد و بطول هذا  
النهر جبل اخر غير هذا الجبل نسير تحته وهو  
يسمى جبل واق الواف وهذا الاسم على شجر  
يطرح روس شبه روس بنى انه فاذا نلعت  
عليها الشمس تصيح تلك الروس واق واق  
سبحان الملك للحلاف فاذا سمعنا صياحهم نعلم  
ان الشمس قد نلعت واذا غربت الشمس  
يصيحوا ايضا كذلك فنعلم ان الشمس قد  
غربت ولا يقدر احد من انرجال يعيم عندنا  
ولا يصل اليينا ولا يطا ارضنا وبيننا وبين

السلطان ملك هذه الارض عرض النهر وانينات  
 من هذا النهر والرجال والرعبنة من ذلك النهر  
 وحت يد الملك من فبايل الجن والسرقة  
 وانسانين والسحرة ولا يعلم عدتم الا  
 انذى خلفهم فان كنت تتخاف ارسلت معك  
 من بوصلك الى الساحل واخلى من يملكك  
 معه في المركب الى ان يوصلك الى بلادك وان  
 كان لا يشب على قلبك اندخول معنا فما  
 امنعك من ذلك وانت عندى فى عيني حى  
 تقضى حاجتك ان شا الله تعالى فقال لها يا  
 سى ما بقيت افارقك حتى اجتمع بزوجتى  
 واولادى او تذهب روحى فقالت له سر  
 وطيب قلبك وخاضرك سوف تصل الى مطلوبك  
 ان شا الله تعالى ولا بد ان اطلع الملكة عليك  
 وعلى خبرك حتى تكون مساعده لك فدعها  
 حسن وقبل يديها ورأسها وشكرها على

فعلها وقوة بأسها وسار هجتها وهو متفكر  
 ما يكون من أمره وطول غربته الليلة  
 الخامسة عشرة والأربعماية فُجعل يبي  
 وانشد يقول هذه الابيات شعر

فاج مسك اللقا وهب النسيم :

فتراني من فرط وجدى اهيم \*

ان ليل الوصال اصبحت مضنى :

ونهار الفراق ليلا يهيم \*

وداع الحبيب صعب شديد :

وفراق الانيس خطب جسيم \*

ليس لي ملجا الود البه لا :

ولا في الورى صديق حيم \*

والسلو عنكم محال وانى :

لست اصفى الى العذول الذميم \*

يا وحيد الجال عشقى وحيد :

يا عديم المثال قلبى عديم \*

كل من يرمي ثعبان فيكم ثم :

يتخشى الملام فهو مليس

قل الراوى ثم ذق الطبل للرحيل وسار العسكر  
وحسن صبة الحوز وهو غارق في بحر  
افتكارة ينشد الاشعار والحوز تصبره وتسليه  
وحولا يغيبون ولم يزلوا سائرين الى ان وصلوا  
الى اول جزيرة وفي جزيرة النفيور فلما دخلوها  
ظن حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة  
الصباح وضربت راسه وناس عقاله وخاف  
وعمى عليه واستندت اذناه وابغى بالموت وقال  
في نفسه اذا كنت هذه ارض النفيور فكيف  
تكون ارض الوحوش فصاحت عليه الحوز  
وقالت يا ولدى اذا كان هذا حالك من اول  
جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قل  
فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان  
يعينه على ما ابلاه ويبلغه مناه قال ولم يزلوا

سايرين حتى فنعوا ارض التليور وخرجوا  
 منها ودخلوا ارض الوحوش فراها حسن  
 وسمع شبا اقلب الارض من انصياح اعظم من  
 الاول ما زانوا سايرين حتى خرجوا من ارض  
 الوحوش ودخلوا ارض الجن فلما راها حسن  
 خاف وندم على دخوله معهم واستعان بالله  
 تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي  
 الجن ووصلوا الى النهر فزلوا تحت جبل عظيم  
 شاهق ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت  
 العجوز احسن دكة عمرهم مرصعة بالدر والجوهر  
 مصفحة بالذهب الاسمر على جنب النهر  
 فجلس عليه وتقلعت العساكر فعرضت  
 عليها جميعها ثم قدموا المائل والمشارب فاكلوا  
 وشربوا ثم ناموا متلماين لانهم وصلوا الى بلادهم  
 وحسن ضارب لنام ما باين منه الا عيونه وان  
 الجماعة من البنات قد نصبوا خيمتهم جنب

خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا الى النهر  
 يستحموا وحسن ينظر اليهم ويثقلوا انه من  
 البنات من اجل ان العجوز نصبت له سرير  
 واجلسته عليه فلما اغتسلوا وطلعوا ولبسوا  
 ثيابهم راحوا الى خيمتهم ثم جات ثايفه غيرهم  
 فنزلوا وطلعوا وهم عرايا فقام حسن وتطلع  
 فيهم ونظرهم اعطاف وارداق وبياض وحسن  
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشى  
 مقبب غليظ وسمين وشى رقيق واشيا مختلفة  
 الالوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام  
 حسن في النهر وتفرج على خلقه الله تعالى  
 وكانت العجوز فصدت ذلك وامرت ان ينادى  
 في العسكر ان لا تستحم احدا من البنات  
 الا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض  
 على حسن جميع البنات لعل ان تكون  
 زوجته فيهن فيعرفها لما نظر زوجته فيهن



والعجوز تساله عن طليقة بعد نياقة فيقول  
ما هي فيهن يا سى قال ثم تقدمت جارية اخر  
البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادم  
كلهن نهد ابكار فترعت اثيابها ونزلت معها  
الجوار والخدم فجعلت تتناقل عليهم وتغملهم  
في الما وترميم بثيابهم في الما ثم طلعت فقدموا  
لها المناشف الحرير والمخمل المزركش ونشفوها  
ثم قدموا لها ثياب من عمل الجان وحلل شعر  
فلبسوها وقامت تخطم بين جوارها وخدمها  
فطار قلب حسن وقال هذه اشبه الخلق بالطيرة  
التي رايتها في البصرة في قصر اخوتي البنات  
وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا  
حسن هذه زوجتك قال لا وحياتك يا ستي  
ما هي زوجتي ولا في الجميع مثل زوجتي ولا مثل  
قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت  
العجوز صفها وعرفني وصف زوجتك حتى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزاير  
واق الواق فاني نقيبة عسكر البنات والحاكمة  
عليهن وان وصفتها لي عرفتها وتحايلت لك  
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه  
مليح مثل القمر المنير والفد كغصن بان اسيلة  
الحد قايسة النهدي سودا انشعر نقيبة البدن  
عذبة المنظر بيضا الثنايا حلوة اللسان شفتان  
كلمر جان رقيقتان ووجنتان كأنهما وردتان  
بجنبهما خال وحاجبان اسودان وفم صغير  
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي فاعمر غليظ  
سمين فقال العجوز اعد على وصفها فقال لها  
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنق  
طويل ووجه شريش وخذ كالشقيق وفم كخاتم  
عقيق وثغر كالمسك الرحيق وشي له لمعان  
كالجواهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك  
الكلام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية

ثم رفعت رأسها الى حسن وقالت له بليت بك  
 يا ليتنى لا عرقتك ولا عرقتنى لان الذى  
 وصفتها لى قد عرقتها ولى بنت الملك الكبيرة  
 التى تحكم على جزائر واق السواق  
 بسرها فافتح عينك واحد نهنك وان  
 كنت نايم انتبه فان كانت هذه البنت  
 زوجتك فما بقيت تصل اليها ابدا ولا تغدر  
 عليها وبينك وبين بلادها مثل ما بين السما  
 والارض فارجع يا ولدى عن قريب ليلا تروح  
 روحك وروحي وخافت على نفسها وعليه  
 الليلة السادسة عشرة والاربعمائة  
 فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكاء  
 شديدا حتى غشى عليه فلما افان من غشوته  
 وقد القى الله تعالى محبته فى قلب العجوز  
 حتى كانه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا  
 ستى وكيف بقيت ارجع بعد ما وصلت الى

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرفتك  
انك تتخلى عني فقلت يا ولدي ما كنت  
اشن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان  
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تجي  
الى هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبنتك معي  
ولاكن يا ولدي انت نظرت جميع البنات  
وهم عرايا زلت فالدني جات منهم على خاطرك  
واعجبنتك اخبرني بها وانا اعطيها لك عوضا  
عن زوجتك وقدّر ان زوجتك واولادك ماتوا  
وخذها وعاود الى بلادك بالسلامة قبل ان تقع  
في يد الملك فاما بقي لي في خلاصك حيلة فبالله  
عليك اسمع مني وخذ واحدا من هذه  
البنات وارجع بلادك سالما مسلما ولا تجرعي  
غصنتك فاطرق براسه الى الارض ثم بكى بكاء  
شديدا وانشد يقول شعر  
جري دمي لما مذ فارقتوني :

على خدي واحبائي جفوني ۞

فقلت عوانى لاتعذلىونى :

لغير الدمع ما خلقت عيوني ۞

دعوني فى الهوى ما قل قسمتى :

منى قلبى وسولى صار خصى ۞

ومن انه الهوى قد رق جسمى :

ولا ولع الهوى الا جفوني ۞

قلبك قلب قاسى ثم بعدى :

ويا احباب كم شوقى ووجدى ۞

فحنوا واعتلوا يوما بوعدى :

جفيتم بعد ميثاقى وعهدى ۞

فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى

فرشت عليه العاجوز لما حتى افاق من غشوته

ثم قالت له يا وندى ما بقى فى يدى حيلة

ومتى سافرت بك الى المدينة راحت روحك

ولا اعلم بماذا يكون من الملكة اذا اعلمتها

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها  
 احد من بني ادم وكيف تمتلك وجبتك  
 حبتى وكشفت عليك هذه البنات الابكار  
 التي رايتن عراية في البحرة ما دكسهم فحل  
 ولا قرب منهم بعل قال فحلف لها انه ما نظم  
 اليهن ففانت له يا ولدى اسمع منى وارجع  
 بلادك وفر بنفسك سالم غانم وانا اعطيك  
 بنت من خيارى واعطيك من المال والذخاير  
 والنحف ما تستغنى به عن جميع الناس  
 فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتمرغ  
 على اقدامها وقبله وقال يا ستى ويا قرّة عينى  
 بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر  
 من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت  
 باللقا عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعى  
 نصيب ثم بكى وانشد يقول هذه الايات  
 ونحن نصلى على محمد سيد السادات شعر

- يا ملوك الجال رفقا يا سسرى :
- ❧ واعطفوا وارحموا نذل كسرى
- قد غلبتم روايح المسك طيبا :
- ❧ وزهوتم محاسن الورد نكسرى
- ونسيتم النعيم حين حللتم :
- ❧ حل للصب منه أسعد بشرى
- عجبت من هواكم من الناس :
- ❧ كيف يجد في الوري عليكن صبرى
- عاذلى كف عن ملامى فيهم :
- ❧ فلقد جيت بالنصيحة نكسرى
- در حديث وما على من الشوق :
- ❧ اذا لم تخط بذاك خبرى
- استنى العيون وهى مراض :
- ❧ ورمتنى فى الحب عنفا وقهرى
- انثر الدمع حين انظلم شعرى :
- ❧ فانه الحديث نلما ونشبرى

جمرات الحدود اذابت حشاي :

فتوقد في الجوارح جـمـري ۞

لا يبي ان تركت له وحيـرقـي :

فباي الحديث اشرح صـدري ۞

تلول عمري مصايب ولـعـمـري :

يحدث الله بعد ذلك امـري ،

الليلة السابعة عشر فلما فرغ حسن

من شعرة رحمته العجوز ورقت له واقبلت

عليه وتلميت خاطرة وقلبه وقالت له قم عينك

واشرح صدرك واخلي فكرك والله لا خاطر

معك يروحي حتى تبلغ مفصودك او تدركني

منيني فتأب قلب حسن وانشرح صدره

وجلس يتحدث مع العجوز الى آخر النهار

فلما اقبل الليل تفرقت البنات جميعا شئ

دخل في الخيام وشئ دخل البلد وارجح الى

بيته ثم دخلت العجوز الى البلد وحسن



صحبتها فاختلث له مكان وحده ليلا يطلع  
 عليه احد فيعلم الملكة به فتروح روحها ثم  
 صارت تخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة  
 الملك الاكبر ابو زوجته وهو يبكى بين يديها  
 ويقول لها يا ستي لا تتخلى عني انا صرت من  
 الخسويين عليك فجعلت العجوز تتفكر في  
 وصوله واجتماعه بزوجه وكيف تكون الحيلة  
 في امر هذا المسكين الذي ارمى روحه في  
 المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام  
 ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صغير  
 وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى  
 ولها سبع اخوات بنات ابيكار ومن جملتهم  
 زوجة حسن وكان الملك ابو البنات في ذلك  
 الجانب هو وعسكره وحكامه والبنات الكبيره  
 في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلانى  
 بالامواج قال ثم ان العجوز لما رأت حسن محترق

على اجتماعه بزوجته وأولاده قامت غيرت ما  
 عليها وتوجهت إلى قصر الملكة نور الهدى  
 فدخلت عليها وقبلت الأرض بين يديها  
 وكانت العجوز لها عليها جسارة لأنها ربت  
 بنات الملك جميعهم ولها دلية عليهم وفي  
 مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت  
 العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها  
 وعانقتها وأجلستها بجانبها وسالتها عن  
 سفرتها فقالت لها والد يا ستي يا ملكة العصر  
 والأوان لي اليك حاجة وأريد أن أطلعك  
 عليها وتساعدينني على فضايلها لأجل خائري  
 لأن لو لا عشمي فيك ما تعرضت لها ولا  
 أظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى  
 وما هي حاجتك أعلميني بها وأنا أقضيها لك  
 ولو كانت منبتي فيها وأنا وملكى وعسكري  
 في حيك وتصريفك فأحككت لها حكاية

حسن من أولها الى آخرها وفي ترعد كالرعدة  
 في يوم ربيع عصف و تقول يا سلام سلم من  
 سطوة الملكة واحكت لها كيف استجار بها  
 على الساحل تحت الدكة واجارته واخذته  
 معها في عسكر البنات وهو لابس السلاح و  
 ادخلته البلد ولم يعلم بها احدا ثم قالت لها  
 يا بنى وخوفته من سطوتك ومن باسك وكلما  
 خوفته يبكي وينشد الاشعار ويقول لا بد لي  
 من زوجتي واولادى او اموت دونهم وقد  
 خاطر بنفسه وجا الى هذا الحل الخطر ولا  
 رايت اقوى قلبا منه ولا اشد بلسا فان الهوى  
 تمكن منه قال فلما سمعت الملكة نور الهدى  
 كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا  
 شديدا واطرقت براسها الى الارض ساعة ثم  
 رفعت راسها الى العجوز وقالت لها يا عجوز  
 النحس بلغ من قدرك انك تحملي لنا الذكور

وتجيبهم الى بلادنا من سبقك بهذا الفعل حتى  
تفعليه فوحق رأس الملكة لولا مالك على من  
حسن التربية والخدمة لقتلتك انت واياه في  
هذه الساعة اشرها قتلة حتى يشتهر امرك  
يا ملعونة ولكن اخرجى احضريه في هذه  
الساعة والا ضربت عنقك يا ملعونة قل فخرجت  
المجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما  
تدرى هـ في الارض ام في السما وتقول ما  
هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند  
حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دنا  
فقام معها ولسانه ما يفتر عن ذكر الله سبحانه  
وتعالى ويقول اللهم العلف بي في قضايك  
وخلصني من بلايك وسارت هـ واياه حتى  
اوفقته بين يدي الملكة نور الهدى واوصته  
المجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل  
القضا عني البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

راها ضاربة لثام فقبل الارض بين يديها وسلم  
ودعا لها وانشد يقول شعر

دامت عليك سابقات النعم :

ما دامت الدنيا — ودام

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك الامل وجميع الخدم،

الليلة الثامنة عشر والأربعماية  
فلما فرغ من شعره اشارت الملكة للجوز ان  
تكلمه عنها فقالت الجوز لحسن يا ولدى  
الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك  
ومن اى البلد انت وما اسم زوجتك وما  
اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والوان  
اسم عبدك حسن وبلدى البصرة واما زوجتى  
فما اعرف لها اسما واما اولادى فواحد اسمه  
ناصر والاخر منصور قال فلما سمعت الملكة  
كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

فمن أين اخذت اولادها فقال يا ملكة من  
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت  
 لكم شى عند ما نارت قل نعم قالت لوالدتي اذا  
 جا ولدك ونالت علية ليالى الفراق وهزته  
 رباح لثبة والاشواق واستهى القرب منى  
 والتلاق يجيني الى جزاير واق الواف قل فحركت  
 الملكة نور انهدى راسها وقالت له انك تقول  
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت  
 اعلمتك بمكانها ولا طلبتك بلادها فقال  
 حسن يا سيدة الملوك وملاجا كل غنى وصعلوك  
 الذى كان جرا عرفتك به ولا اخفيت منك  
 شى واننى مستجيم بالله تعالى وبكى فلا تخليبنى  
 وارحمنى واكسبى اجرى وثوابى وساعدىنى  
 على اجتماعى بزوجتى واولادى ورد لهفتى  
 وقرى عينى باولادى ورويتهم ثم انه بكى وان  
 واشتكى وانشد يقول هذه الابيات شعر

لا سكونك من ناحب مطرقة جمدى :  
 فان كنت لا تقضى الذى وجبا ٥  
 فما تغلبت في نحا سابغة :  
 الا وجدتك فيها الاصل والسببا ،  
 فطرقت الملكة نور الهدى راسها الى الارض  
 وحركتها زمان تلويل ثم رفعتها وقد غضبت  
 وقالت له قد رسمتك ورثيت لك وقد عزمت  
 ان اعرض عليك كل بنت تحت يدي وفي  
 جزيرتي فان عرفت زوجتك اسلمها لك وان  
 ما عرفتها او لا تعرف مكانها قنلتك واصلبتك  
 على باب دارى فقال لها حسن قبلت ذلك  
 يا ملكة الزمان ثم انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

الهيتم غرامى في الهوى وقعدتم :  
 واسهرتم جفنى القربح ونتم ٥  
 وعاهدتموني انكم لم تماطلوا :

فلما اخذتم الفواد غدركم  
عشقتكم طلقا ولم ادر الهوا :

فلا تغفلوني اننى متعلم  
اما تتقون الله فى قتل عاشق :

يبات يراعى النجم والناس نائم  
فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :

على لوح فبرى كان هذا متيم  
لعل فتى مثلى يعرف الهوى :

يمر على قبر الخزين يسلم،

فلما فرغ حسن من شعره قال رضىت بما  
فلتى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك  
رسمت الملكة نور الهدى ان لا يبقى فى المدينة  
بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة  
المعجوز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل  
بنت فى المدينة وصارت تدخل على حسن  
ماية بعد مائة حتى لم يبق فى المدينة ولا



بنت الا وعرضت على حسن فلم يوجد  
 زوجته فيهن فسالته الملكة وجدتها في هولاء  
 البنات قال وحياتك يا ملكة ما وجدتها  
 فاشتد غيظ الملكة وقالت للعجوز ادخلي  
 وخلي كلمن جوا انقصم بهخرج اعرضه عليه  
 فلما عرضت عليه كل من في انقصم فلم ينشر  
 زوجته فيهم فسالته الملكة هل رايت زوجتك  
 فيهم قال لا وحوى ملكة العصر وانرمان ماى في  
 الذى رايتهم قال فغضبت الملكة نور انهدى  
 وانزعجت وصرخت عنما حولها خذوه اسحبوه  
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا  
 يخافن بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا  
 ويطلع ارضنا وجزايرها قال فاسحبوه على وجهه  
 وشهروا نيله وغموا عينيه ووقف السيف  
 على راسه والسيف بيده مسلول يستنان الامر  
 فعند ذلك تقدمت شواهي وقبلت الارض

ومسكت ذيل الملكة وقلت لها يا ملكة احسن  
 التربية لا تعاجلى عليه انى تعرف ان هذا  
 الغريب المسكين الخزين خاخر بنفسه وتلقى  
 ما قاساه احد من قبله ونجاه الله عز وجل من  
 الموت ببول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك  
 وجمالك تقتليه فايش تفتحى للمسافرين  
 تقول انكى تبغص الغريب وتقتليه ولكن هو  
 مغنول بسيفك ان لم تطلع زوجته فى بلادك  
 واهى وقت اردنى فانكى قادرة على ذلك وايضا  
 لاجل ديلنى عليك اجرة وضمنت له انكى  
 توصليه الى بغيته وتعلمى بعدلك وشفتك  
 ولولا اعلم منك هذا ما كنت ادخلته بلادك  
 وقلت تتفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من  
 الاشعار واللام المليح الفصح الذى يشبه  
 الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زادنا  
 وحبه حقا علينا وانه لما عدته فاننى تعلمى

ان الالف قبالة وايضا حنة الاولاد يزيد عليه  
 وما بقى علينا غير تورية وجهك ينظره  
 وتخلصى من نفيه وان لم توره وجهك  
 اقتلنى معه قال فتبسمت الملكة نور الهدى  
 وقالت هذا من اين وانا من اين فقالت على  
 به فادخلوه عليها فاحضروه بين يديها  
 فكشفت له عن وجهها فلما راها صرخ صرخة  
 عظيمة وخر مغشيا عليه فما زالت العجوز  
 تلتلفه حتى افاق ونظر الى وجه الملكة وحققه  
 فوجدها اشبه الناس الى زوجته فصرخ صرخة  
 ثانية وخر مغشيا عليه فما زالت به العجوز  
 حتى افاق فلما افاق انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

يا نسيم اهب من ارض العراق :  
 في جزائر اهل من قد قال واق :  
 بلغ اهل الحب عنى انبنى :

نقت من ألم الهوى ما لم اتاق  
 فعسى تحنوا بالرجوع وتعطفوا :  
 يا صاحب ما أمر لوعات الفراق ،  
 الليلة التاسعة عشر والأربعماية  
 فلما فرغ من شعره قام ونظر الى وجه الملكة  
 وصاح صيحة عظيمة كاد انقصر ينطلق على كل  
 من فيه ووقع مغشيا عليه فما زالت به العجوز  
 حتى افاق وسالوه عن حاجته فقال هي زوجتي  
 او هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة  
 لشواي يا داية هذا مجنون او مختل هذا  
 ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها  
 العجوز هو معذور لا تراخذه وان قنيل  
 الهوا ما له دوا وهو والمجنون سوا ثم ان  
 حسن بكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات  
 شعر  
 ارى اشباههم فانوب شوقا :

واسكب في مواطنهم دموعي ٥

واسبيل من بفرقتكم بسلاني :

يمن على منهم بالرجوع،

قال الراوى ثم ان حسن قال للملكة اني لا  
والله ما هو انتى فضحكك الملكة نور الهدى  
وقالت يا صبي نمهل على روحك وتميزنى جيد  
وجاوبنى عن الذى اسالك عنه ودع عنك  
الجنون والخيرة والذهولى فد فرب الفرج فقال  
حسن يا سعيذة الملوك وملجبا كل غنى وصعلوك  
وقد نظرتكى جيدا وانتى زوجتى او اشبه  
اناس بها فسالينى الان عما تريدى فقالت  
ايش هو فى زوجتك يشبهنى قال يا سيدتى ما  
فيكى من الحسن والظرف وشكلك وحسن  
قوامك وطعم كلامك ووجهك وحسن طلعتك  
وحمرة خدودك وتلويز عيونك وبياضك  
الساطع وجسمك اللامع ووجهك انبهى

وكلامك الشهي وانت هي في كلامك  
ووجهك وحسن نلتكتك وضيا غرتك قال  
الراوى فلما سمعت الملكة نور الهندي كلام  
حسن تبسمت وتمايلت وتعاجبت بحسنها  
وجمالها ورشح جبينها بالعرق واتمرت  
خدودها وغزلت عينها وتفوست حواجبها  
في بريفها واشتافت للوصل فالتفتت الى شواش  
ذات الدواقي وقالت عبيديه يا امي الى مكانه  
الذي كان عندك فيهِ واخدميه انت  
بنفسك حتى افحص عن امره فان هذا رجل  
مليح يجفط الصاحبة والوداد ووصل الى هنا  
وما بقى الا مساعدته على قضا حاجته فاذا  
وديتيه ارجعي الى عندي سرعة اجتمع بكى  
ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله  
تعالى قال الراوى فعند ذلك اخذت العجوز  
حسن ومضت به الى منزلها وامرت جوارها

ان يخدموه بانفسهن واوصتهن ان يصنعوا  
 له جميع ما يحتاج اليه ويختاره ولا يقصروا  
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فامرته الملكة  
 ان تلبس سلاحها وتأخذ معها ألف فارس في  
 خدمتها من الشجعان العوابس وتسير الى  
 مدينة الملك ابوها وتدخل الى قصره وتجتمع  
 باختها الصغيرة منار النساء وتسلم عليها وتقول  
 لها لبسى اولادك الدراعين الذى عملتهم  
 لهم خالتهن وارسلين لها فنظرن فانها مشتاقة  
 لنظرن واوصيكن يا امى بكتمان امر حسن فان  
 اخذتيل منهن قولى لها ان اختكى تستدعيكى  
 اليها لزيارتها فان اعطتك اولادها وخرجت  
 بهما فاسرى انتى بالمجى اليها وتجى فى على  
 مهلهما وغيرى الطريق الذى تجى منها ويكون  
 سفر ك ليلا ونهارا لا تفترى فى السير بركة  
 عين واحضرى لى بهم سرعة واحذرى ان

يطلع احدا على هذا الامر ابدا وانا اسمر  
بجميع الاقسام ان طلعت زوجته ساعدته  
على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت  
العجوز بكلامها ولم تعلم ما ضمرت عليه في  
نفسها وان كانت ما في زوجته قتلتها وان  
كانوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي  
ان لي زمان ما نظرتها وانا مشتاقة لنظرها  
وسمعتي قول ذا الفى انها اشبه الناس بي وان  
صدقني حزري فهي اختي الصغيرة منار النسا  
والله اعلم هذه الصفة صفتها وان هذا الحسن  
العظيم ما هو في احد غير اختي الصغيرة منار  
النسا قل فقبلت العجوز الارض بين يديها  
ورجعت الحوز الى حسن اعلمته بما قالته  
الملكة فطار عقله من الفرح وقام الى العجوز قبل  
راسها فقالت له يا ولدي يا حسن لا تقبل  
راسي فقبلني في فمي حلاوة السلامة ثم قالت



يا ولدى نبيب قلبك وخاطرك وأشرح صدرك  
 فان حاجتك تفضى ان شا الله تعالى على يدي  
 وانا كنت السبب في معرفتك لها ثم ان حسن  
 انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
 حولي دليل بحبي لكم :

ودمعي يبوح به كلما  
 كتمت هواك واسررتك :  
 ما يغنى الشوق ان اکتما  
 من كان في الارض محبوبه :  
 فالى كلفت بنجم السما ،

الليلة العشرون والاربعمائة ثم ان  
 الجوز لبست سلاحها واخذت معها الف  
 فارس لابسين معددين ونزلت الى المركب  
 وسارت الى ان وصلت الى الملك ابوها وكان  
 بينهم مسافة ثلاثة ايام فاركرت العسكر ظاهر  
 المدينة ودخلت في المدينة وتلعت الى منار

النسا اخت الملكة نور الهدى فسلمت عايتها  
وعرفتيا أن الملكة عنبانة عليها بقلعة زيارتها  
لها ثم امرت في الحال بتبريز الخيام ثم انها  
اخذت الى اختها ما يصلح من الهدية والتحف  
عذا ما كان من امر الملكة منار النسا واما ما  
كان من الملك ابوها فانه نزع فوخ قصره فنظر  
الى خيام فسأل عن ذلك فقالوا له ان انس  
منار النسا طلبت زيارة اختها الملكة نور  
الهدى قل وكانوا بنات الملك سبعة منهن ستة  
اشقة من اب وام ومنار النسا زوجة حسن  
من ابوها لا غير وكان اسم الكبيبة نور الهدى  
والثانية نجمة الصبح والثالثة شمس الصبح  
والرابعة شجر الدر والخامسة قوت القلوب  
والسادسة شرفة البنات والسابعة منار النسا  
وهي الصغيرة فبهن قال الراوى فلما سمع الملك  
بسفر ابنته الى اخته جهز هبتها عسكر

يوصلها الى اختها واخرج لها من خزاينه من  
 الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز  
 تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت  
 لها منار النسا ايش تلى حاجة يا امى قئت  
 يا ستي اختكى الملكة نور الهدى تامرک ان  
 تلبسى اولادک الدراعين الذی ارسلتکم لکم  
 وترسلکم بصاحبتي لها لاكون مبشرة بقدومک  
 عليها قل فلما سمعت الست منار النسا كلام  
 العجوز انطرت راسها الى الارض ساعة زمانية  
 وتغير لونها وقالت يا دادق رجف فوادی  
 وخف قلبی فقالت لها العجوز يا ستي تخافي  
 عليهم من اختكى اعوذ بالله من هذا الحائر  
 سلامة عقلک ولاکن يا سنی انتی معذورة  
 ولحب مولع بسو الظن والحمد لله انتی تعرفی  
 شفقتی على الاولاد وانى ربیتک قبلکم وربیت  
 اخوانک وانا اتسلم اولادک واخدمهم باحدائق

واشرش لهم خدى واقتح لهم فلى ولا احتاج  
 فيهم وصية فاشرحى صدرى ونمى قلبك  
 وخاسرك وارسلهم لها واكثر ما اسبقك انا بيوم  
 او بيومين ولم ترل بها المعجوز حتى اجابتها  
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما  
 خبى لها فى الغيب فارسلتهم صعبة المعجوز  
 فاخذتهم وجدت فى السير وفى خايقة عليهم  
 الى ان وصلت بهم الى المدينة فطلعت بهم الفصر  
 الى ان وصلوا الى الملكة نور الهدى خالتهم  
 فلما راتهم خالتهم فرحت بهم وقبلتهم وعنقتهم  
 الى صدرها واخذت واحد اجلسته على  
 الجانب الايمن والاخر على الجانب الايسر ثم  
 التفتت الى المعجوز وقالت لها احضرى الان  
 حسن قد اعطيتة نعمامى واجرتة من حسامى  
 وقد تحسب بدارى ونزل فى جوارى وقد  
 قاسى الاهوال وانشدايد العظام فقالت لها

العجوز اذا احصرت بين يديك وشلعوا اولاده  
 تجمعي بينه وبينهم وان لم يشلعوا اولاده  
 تعفى عنه وترسله الى بلاده سالما قال فلما  
 سمعت الملكة كلام العجوز غضبت وقالت لها  
 ولكي متى كانت هذه لثبة كلها لهذا الرجل  
 الغريب انذني تجاسر علينا وكشف سترنا  
 وداس بلادنا وشلع على احوالنا فهو يقول انه  
 يجي ارضنا وينقثر وجوهنا وبوسخ اعراضنا  
 ويرجع الى بلاده سالم ويفضنا في بلاده وبين  
 اهله وبين الملوك الكاسرة وتسافر الركبان  
 باخبارنا وتتحدث التجار بامورنا ويقولوا  
 شخص دخل جزاير واق واق وعدا بلاد  
 السحرة واتلها وتخطى ارض الجن وارض  
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهذا لا  
 يكون ابدا وانا اقسم بخالق السما وبانيها  
 وساطح الارض وداحيها وخالق الخلايق

ومحبيها ان لم يكونوا اولاده قتلته واضرب  
 عنقه بيدي الليلة الحادية والعشرون  
 والاربعماية ثم انها صرخت على العاجوز  
 ورسمت عليها عشرين ملوكا وقالت لهم امضوا  
 مع هذه العاجوز النخس وايتوني بالنصي الذي  
 عندها في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب  
 والماليك محبتها في الترسيم وقد اصفر لونها  
 وارتعدت فرايحتها وتفلعت مفاصلها ثم  
 سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما  
 رآها قام اليها وسلم عليها فلم تسلم عليه  
 وقالت له فمر كلم ما قلت لك ونهيتك عن  
 هذا كله فلم تسمع قولي واتعبتني معك فقم  
 كلم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن  
 وهو مكسور القلب والخائر فقال حسن يا سلام  
 سلم اللهم الطوف في فيما قدرته على من بلايك  
 يا ارحم الراحمين وقد ايس من الحياة وهو في

عشرين مملوك والحاجب وانعاجوز فدخلوا  
على الملكة بحسن فوجد اولاده ناصر ومنصور  
جالسين في حجرها وهي تلاعبهم وتوانسهم فهذا  
ما كان من حديثهم واما ما كان من حديث  
الست منار النسا فانها ارادت الرحيل ناني  
يوم فبينما هي عازمة على الرحيل اذ دخل  
عليها حاجب الملك ابوها وقبل الارض بين  
يديها وقل لها يا ملكة الملك ابوكي يسلم  
عليكي ويدعوكي الى حضرته فنهضت مع  
الحاجب فلما راها ابوها اجلسها فوق السرير  
بجانبه وقل لها يا بني اعلمي اني في هذه  
الليلة رايت في منامي روبا وانا خائف عليكي  
منها فقالت له اي شي رايت في المنام قال  
رايت كاني دخلت الى كنز فوجدت فيه اموال  
وجواهر وياقوت وكاني ما اعجبني من الكنز  
جميعه ومن تلك الجواهر الا سبع حبات وهم

احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر  
 واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نورا  
 وكأنني اخذتها في كفي وانا فرحان بها الذي  
 ملكتها واذا انا بطاير قد اقبل من بلاد بعيدة  
 من غير تبيور بلادنا وقد انقض على من السما  
 واختلف الجوهر من يدي ورجع بها الى  
 المكان الذي اتي منه فلحقني من الهم والحزن  
 ما ايفطني من نومي فانتبهت وانا حزين  
 متاسف على تلك الجوهرة فلما قت من النوم  
 ادعيت بالمعبرين والمفسرين وقصيت عليهم  
 المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة  
 فيهن وتوخذ منك قهرا بغير رضاك وهي انت  
 يا بنتي اصغرهم واعزهم على واني مسافرة الى  
 اختك وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي  
 وارجي الى قصرك قال فلما سمعت الست منار  
 النساء كلام ابوها خفق قلبها على اولادها



وانطرفت رأسها الى الارض ساعة زمانية ثم  
رفعتها الى الملك اييها وقالت له ايها الملك  
الكريم والسيد العظيم ان الملكة نور الهدى  
قد صنعت لي ضيافة وهى منتظرة حضورى  
ساعة بعد ساعة ولها اربع سنين ما راتنى وان  
قعدت عن الراح اليها تغتب على فلا تتعب  
انت قلبك بسببى ومعظم الامر كله اغيب عنك  
شهر زمان لاغير واكون نظرت اخى وحضرت  
ان شا الله تعالى ومن يطرُق بلادنا ويدخل  
جزاير اللافور وقلعة البلور ثم يقطع وادى  
الدليور ثم وادى الوحوش ثم وادى اللجان ثم  
يدخل جزايرنا فليب انت قلبك ولنمن  
خاطرک فما يقدر احد يدوس ارضنا قال ولم  
تنزل به حتى انعم عليها بالمسير الى اختها  
وارسل صحبتها الف فارس يحفظونها ويصلونها  
الى مدينة اختها حتى تعدى وتدخل الى

اختها ويقيموا مكانهم حتى ياخذونها  
 ويرجعوا بها اليه واوصاهم على انهم لا يدعوها  
 تعيمر عند اختها الا يومين وتعود فانه  
 منتظرها فقالوا سمعا وطاعة ثم ان منار النسا  
 نهضت وخرجت وخرج الملك معها وودعها  
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد  
 خافت على اولادها ولم تعلم ما خبي لها في  
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة ايام  
 بليلاتها الى ان وصلت الى النهر ثم عدتها في  
 غلمانها وخدامها ووزرائها وطلعت الى قصر  
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار  
 النسا واما ما كان من حديث حسن فانه لما  
 اخذوه المماليك والحاجب والعجوز معهم  
 وبلغوا به الى عند الملكة نور الهدى فنظر  
 الى اولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع  
 نظره عليهم وعرفهم غشى عليه ووقع الى الارض

فلما أفاق عرفوه أولاده فحركتهم للنبذة الغريزية  
 فتملصوا من حجر خالتهم الملكة نور الهدى  
 ووقعوا على حسن وانطلقوا الله سبحانه وتعالى  
 بقولهم له يا أبونا قال فبكت العجوز والحاضرين  
 رحمة عليهم وقالوا اللهم الحمد لله على ما الشمل  
 وجمعه قال فلما أفاق حسن من غشوته عأنف  
 أولاده ناصر ومنصور ثم أنه بكى من شدة الفرح  
 بهم وأنشد وجعل يقول هذه الايات ونحن  
 نصلى على محمد سيد السادات والاحباب  
 المعجزات

وحياتكم ان قلبى لم يجد جلدًا :  
 على فراقكم يا سادتي ابدًا :  
 وحققكم سادتي من يوم فراقكم :  
 ما لذ مرقد من بعدكم ابدًا :  
 يقول طيفكم ان القا غدا :  
 فهل أعيش على رغم العدا غدا :

وان قضيت بحبي في محبتكم :  
قتيل حبكم من اعظم الشهداء  
في منية في سويد قلبي مرتعها :  
بدر الدجا نورها امداد وقد وقدا  
ان انكرت مفلتها الشرع سفك دمي :  
فها دمي فوق ذاك الحد قد شهدا ،  
**الليلة الثانية عشرون والاربعماية**  
فلما تحققت الملكة نور الهدى ان الاولاد  
اولاده وان اختها منار النسا زوجته من  
تحقيق وانه في طلبها غضبت على اختها  
غضبها شديدا فنهرت حسن وشتمته ورقصته  
في صدره فوقع على ظهره ثم صاححت عليه قم  
وفر بنفسك لولا اني اقسمت على نفسي ان  
نلع حديثك صبح ما يصيبك مني سو كنت  
في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم انها صرخت  
على العجوز فوقع من خوفها على وجهها

وقالت لها والله لولا انى اخون اليمين الذى  
 حلقت لكنت قتلتك انت واياہ اشرها قتلة  
 قمر واخرج من بين يدى سالما وارجع الى  
 بلادك أقسم بالفسم منى نظرتك عيني بعد  
 هذه الساعة او ائللحك احدا على ضربت  
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على  
 المماليك البنات اخرجوه من قدامى فاخرجوه  
 حزين ذليل زايد العكرة كيف بقى يقدر  
 يقيم فى البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده  
 ومن بقى بعد ياويه فى دارة تروح روحه من  
 الملكة فبكى حسن بكاء شديدا على قلة اقامته  
 فى البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس فى الخشا :

وغبتم انتم والفواد حضور

فوالله ما سليت عنكم بغيركم :

واتي على جور الزمان صبور  
 وقد كنت لا ارض ببعدكى ساعة :  
 فكيف اذا مرت على شهـور  
 اغار اذا هبت عليكى نسيمـة :  
 واتي على الغيد الملاح غيـور ،  
 فلما فرغ حسن من شعره راي نفسه كيف  
 اخرجوه سحبا على وجهه فصار يمشى ويتعثر  
 في اذياله وهو لا يصدق بنجاة نفسه مما قاساه  
 منها فعز ذلك على الحوز وصعب عليها هذا  
 الحال وما قدرت تجاوب الملكة في قوة غضبها  
 فلما خرج حسن من القصر ما بقى يعرف اين  
 يروح ولا اين يجى ولا كيف يعمل وضافت  
 عليه الارض بما رحبت ولم يجد من يجذبه  
 ولا من يستشيره ولا من يقصده ولا فـاين  
 يذهب وهو مقيد بالقدره نبلوغ الارب فعند  
 ذلك ايقن بالهلاك لانه ما يقدر على السفر ولا

بقي يقدر يمشي سبع سنن ولا يقدر يجوز  
 على وادي الجن وارض الوحوش وجزيرة الغيور  
 فليس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر  
 في اولاده وزوجته وقدمها على اختها وكيف  
 يجرأ لها معها ثم ندم على حضوره الى هذه  
 الديار ولم يسمع لاحد كلام فانشد وجعل  
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تبكي على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزادت بي البلوى ۞

ودارت صروف البين صرفا شربتها :

فما ذا على فقد الاحبة قد يقوى ۞

بسطتم بساط العتب بيني وبينكم :

الا يابساط العتب قل لي متى تطوى ۞

سهرت ونمت ثم قلتم بانسي :

سلوت هواكم هل سلوت عن السلوى ۞

الا ان قلبي موجه من جفاكم :

و انتم انبىاى كفىتم من الاسوى ۞  
 اما تنظروا ما حل بى من صدودكم :  
 ذلت لمن يسوى ولئن لم يكن يسوى ۞  
 كتمت هواكم افضاحتہ مدامعى :  
 وقلبى بنار الشوق يا سادنى بكوى ۞  
 فرقوا لحالى وارموني لانى :  
 حفيظ على الميثاق فى السر والخلوى ۞  
 ترى الدهر بعد البين يجمعنى بكم :  
 فانتهم منا قلبى وروحى نكم تهوى ۞  
 فوادى جريح بالفراق فليتكم :  
 تعبدوا لنا ما عندكم حير يروى ،  
**الليلة الثالثة عشرون والاربعماية**  
 ومازال حسن ساير حتى وصل الى ظاهر انبلد  
 فوجد النهر فसार على جانبه وهو لا يعلم اين  
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما  
 ما كان من حديث زوجته منار النساء فانها



وصلت الى المدينة التي فيها اختها نالي يوم  
 جرا لحسن مع اختها ما جروا فعبرت ودخلت  
 على اختها نور الهدى فوجدت اولادها يبكون  
 عندها ويصيحوا يا اهونا فخرجت الدموع  
 من عينيها وبكت حتى غشى عليها ثم ضمت  
 اولادها الى صدرها وقد زاد تحببها وقالت  
 لاولادها ايش فكركم بابيكم في هذا الوقت  
 انا التي عملت هذا بروحي واخرت بيتي  
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه  
 في دار الدنيا حى وديتكم له ثم فاحت على  
 نفسها وانفها وارخت الدموع الغزار ثم انها  
 انشدت وجعلت تقول هذه الابيات  
 المستجادات شعر

الاحبابنا انى على البعد والجفا :

احن اليكم حيث كنت واعطف

وطرفى الى اوطانكم ملتفت :

وفلبي على أيامكم متأسف ٥  
 وكم ليلة بتنا على غير ربيعة :  
 محبين تاهنا بالهنا والتلطف ٥  
 قل الراوى فلما فرغت من شعرها نظرت اليها  
 اختيا نور اليدى وقد لعب فيها النسيم  
 وحركها الشوق انقدهم فازدادت عليها غضبا  
 ثم قامت على حيلها ولحمتها لحمة عظيمة على  
 وجهها فوقعت مغشية عليها وقالت لينا يا  
 قحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عشقة والله انى كنت  
 اكذب والان صدقت وبان لى انصحيح واننى  
 التى عشقة فيه ما نفيتى الا هذا السوقى تعشقيه  
 ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن  
 خواجه ولا ابن امير ما عشقنى ولا عجبك الا  
 هذا السوقى ومكنتيه من نفسك وقدمتيها  
 له واعلبيتيها له سالما مسلما باردا مبردا  
 واجبتى منه هذه الاولاد ولاكن يا قحبة لا بد

لي من ذبحك و ذبح اولادك على صدرك بعد  
 ان اعذبك عذاب انهداهد واقتلع من لحمك  
 وانسعبك كما انتى هتكتينا وازرينى بنا  
 وباغلك واعلم ايغنا الملك ابوكى بالذى فعلنيه  
 ثم امرت بتكتيفتها وتقييدها ثم امرت بمدها  
 فذوها فقامت وشمرت عن ذراعيها ومالت  
 عليها على ظهرها وهدننها واخذاعا وما خلت  
 فيها موضع سائر من غير ضرب فغابت الصبية  
 تحت الضرب وفلعت النفس ثم امرت بحملها  
 ورميها في جب عندم مهاجور فرموها في ذلك  
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما  
 عليها من الملبوس والبستها ملابس رذلة  
 وكشفت راسها وارمت في رجليها موضع  
 الذهب القيد للحديد ثم وكلت بها من  
 جففلها ثم ادعت بالهدية التى ارسلها لها  
 ابوها فحضرها بها بين يديها فقرقت منها

وادخلت الباقي خزانقتها ثم احاصت على  
 جميع ما حضرت به اختها واخذته جميعه  
 ثم انها كتبت كتابا للملك ابوها تعلمه فيه  
 بما فعلته اختها وذكرت له فيه ان ابنتك قد  
 عشت شخص سوقى من ارض العراق ورنى  
 بنها ورزق منها ولدبن ورنى عاشقة فيه وكانت  
 طالبة تروح له وانت ما عندك خبر وهتكنتنا  
 وسودت عمامتك وما بقى فى حياة هذه  
 الفاجرة فائدة واننى قد رسمت عليها عندى  
 لما تحقق لى انها طالبة الطيران وحبستها  
 عندى حتى اشاورك فى امرها اقتلها واقتل  
 اولادها معها ولا يبقى علينا العار والذل  
 والشنار مدا الزمان وطول الاعمار ثم انها  
 ارسلت الكتاب مع العسكر الذى حضر مع  
 منار النساء وامرتهم بالرحيل الى بلاد الملك  
 وان يردوا عليها للجواب بسرعة فلما دخلوا

انعسكروا الى البلاد توجهوا الى الملك ودفعوا له  
 الكتاب ففتحها وقراه وفهم معناه فاجابها بـرد  
 الجواب ان صبح هذا الذي ذكرتيه وبان عن  
 يقين فافعلى بها ما تختار فلعد وليتكن امرها  
 وحكمتكى فيها والسلام فل فلما وصل الكتاب  
 الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت  
 فاحضروها بين يديها وهي غارقة في دمها  
 وعليها لباس الشعر وهي مفيدة مكتفة بقميد  
 حديد ثقيل فاوقفوها بين يدي الملكة وهي  
 ذليلة حقيرة بعد العز والذل فلما رأت  
 نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة  
 العظيمة والهوان تفكرت ما كانت فيه من  
 النعم والعز فبكت بكاء شديدا وانشدت  
 تقول هذه الايات شعر

وارمته لعزير — ز:

في السجين اضحا ذليلا ۞

معذب في هوان :

وفيه قيذا نفيسلا ۞

بلى بصد وبعد :

من الفراق طويلا ۞

من يصبر فليس :

لخزون صبرا جميلا ۞

لومت وجدا :

كان المات قليلا ۞

يا دهر كنت علينا :

بما فصيت جليلا ۞

فرقتنا ليت شعري :

هل انغراق طويلا،

الليلة الرابعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار النساء من شعرها بصقت

عليها اختها نور الهدى ثم احضرت لها سلم

خشب مدتھا عليه وامرت الخدم ان يضربوها

على ظهرها فوق السلم فربطوها على ظهرها  
 ومدوا سواعدها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة  
 كشفت راسها ولعت شعرها على السلم وقد  
 انتزعت الرحمة والشفقة من قلبها فلما رات  
 منار انسا روحها في هذا العذاب الاليم  
 وانتهوان الجسيم والذل المقيم بعد العز والنعيم  
 قلت لاحول ولا قوة الا بالله العالى العتلم ثم  
 انها صاحت وبكت وانت واشتكت فلم  
 يغيثها احد ففانت يا اخي قسى قلبك على  
 فما ترحمبنى وترحمى هذه الاطفال الصغار قل  
 فما زادت الا قسوة ثم قلت لها يا عاشقة يا مارة  
 يا فاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرمى فقالت  
 لها منار النسا ايش نذى معك حتى تعلى  
 معى هذه الفعايل كلها كما انى تزوجت بالحلل  
 لاكن استعنت عليكى برب الارض والسما  
 واحتسبت به عليكى كما تهمتينى وارميتينى

وإنا بريئة من ذلك والله ما زنييت وإنما تزوجت  
 بالحلل ورني أعلم بالحال أن كان قولي صحيح أو غير  
 صحيح فلما سمعت كلامها قلت لها تجاوبيني  
 ضمان وقامت فزلت عليها بالضرب إلى  
 أن عشى عليها فرشوا على وجهها ألما فافقت  
 وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها  
 وعلى ما جرالها ثم انشدت وجعلت تقول  
 هذه الأبيات شعر

أن كنت أنذبت دنبا :

واتيت شيئا منكرا \*

إنا تأيية عن جنيت :

واتيتكم مستغفرا ،

قال الراوى فلما سمعت اختها شعرها غضبت  
 غضبا شديدا وقالت لها يا قاحبة تنكلمى  
 قدامى بالشعر وتعتذرى له الذى تركتبه  
 وجيتى إلى بلادكى ثم ائعت بالجريد فاحضروه



لها فقامت وشمرت عن زندها وصارت تضربها  
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت  
 فيها مكان بلا ضرب ثم فعدت اخذت لها  
 راحة وقامت لها فضربت بها حتى اعلكتها واما  
 العجوز لما عاينت ما جرا على بنت الملك منار  
 النساء من اختها نور الهدى خرجت من بين  
 يديها وفي تبكى وتدعى على الملكة ذل فلما  
 سمعت الملكة نور الهدى كلام العجوز سوائى  
 وفي تدعى عليها فصاحت على الخدام وذلت  
 ايتوني بها قال فاجارت الخدم اليها فسكوها  
 واحصروها بين يدي الملكة فامرت برميها في  
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت لئيم  
 امسكوها فسكوها فقامت واخذت السوط  
 ونزلت عليها بالضرب حتى غشى عليها وقالت  
 للعجوز اسحبوا هذه العجوز الخس واخرجوها  
 قال فسحبوها واخرجوها من بين يديها وفي

لاتعى على نفسها قال الراوى هذا ما كان من  
امر منار النسا زوجة حسن والعجوز مع  
الملكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى  
له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى  
الى انهم وصار بجانبه واستقبل البيرة وهو  
حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقى  
يعرف الليل من انهار من شدة ما اصابه وما  
زال ماسى الى ان قرب من شجرة ففعد تحنها  
يبكى وينوح على غربته وما جرا عليه فانشد  
يقول هذه الابيات شعر

دع المقادير انجرى فى اعنتها :

ولاتبات الا خالى انبال ٥

وان انتك صروف الدهر عاجلة :

فدع مقاديرها بلاشغال ٥

ما بين طرفة عين وانت باهتها :

يغير الله من حال الى حال ،

فلما انشد هذا الشعر فرح وايقن بالنجاة  
 وجمع الشمل ثم تمشى خطوتين فوجد نفسه  
 في موضع خطر ولا يجد احدا يانس به فطار  
 قلبه من الوحدة فانشد وجعل يقول شعر  
 نسيم الصبا ان جرت ارض احبني :

فبلغهم عني جزيل سلام ٥

وقل لهم اني رعين صبا بـ :

وان غرامى فوق كل غرام :

عسى يعطف منها ثم نسيمها :

فيجيى بها قلب الخزين دوام ٥

الليلة الخامسة عشرون والاربعماية  
 فلما فرغ من شعرة قام من تحت الشجرة  
 وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين  
 صغيرين من اولاد السحرة واللهنا وبين ايديهم  
 قضيب من النحاس منقوش عليه اسما وطلاسم  
 والى جانب القضيب طاقية من الاديم بثلاث

تروس منقوش عليها بالبولاد اسما وخوانم  
 والقضيب والطاقيّة مرميين على الارض والصغار  
 يتخاصموا ويتضاربوا عليهما وكل منهما  
 يقول ما ياخذ القضيب الا انا فدخل حسن  
 بينهما وخلصهم من بعضهم وقال لهما يا اولادى  
 ما سبب ضربكم فقالوا يا عم احكم بيننا فان  
 الله تعالى سافك البنا تفضى بيننا فقال لهم  
 فصموا على حكايتكما وانا احكم بينكما بالحق  
 فقالت الاولاد نحن الاتنين اخوة اشقة وابونا  
 كان من السحرة البار وكان في مغارة في هذا  
 الجبل ومات وخلف لنا هذا القضيب وهذه  
 الطاقيّة فقال اخى وهو الصغير ما ياخذ  
 القضيب الا انا وقلت انا ما ياخذ الا انا فاحكم  
 بيننا وخلصنا من بعضنا قال فلما سمع حسن  
 كلامهم قال لهم ايش الفرق بين القضيب والطاقيّة  
 والقضيب يساوى ست جدد والطاقيّة

تساوى ثلث جدد فقال انصى الصغير  
يا عم انت ما تعرف فصلام فقال نعم ابش فصلام  
قالوا له فيهم سر غريب وهو ان الفضيب  
يساوى خراج جزائر وافي الواح فقال له حسن  
يا ولدى اكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش  
ابونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر  
يحكمهم ويركب فيهم السر المننون واستخدمهم  
الاستخدامات ونفسم على الفلك الدائر  
وحل بهم العليسمات وعند ما فرغ من  
تدبيرهما ادركه الموت فاما النافية فان سرها  
اى من وضعها على راسه اختفى عن اعين  
الناس فلا ينظروا احد ما دامت على راسه واما  
الفضيب فان صاحبه يحكم على سبع لوائف  
الجن والبيع يتخدموا صاحب الفضيب وهم  
تحت امره وحكمه واى من ملك هذا الفضيب  
وصار في يده وضرب به الارض اجابته ملوكة

وخدمته فلما سمع حسن كلام الصبي اظهر  
 راسه الى الارض ثم قال في نفسه والله انا مضطرب  
 لهولا وانا احب بهما منهما في هذه الساعة  
 استعين بهما على خلاصى وخلصى زوجى  
 واولادى من هذه الملكة السائلة ويدخلنى  
 من هذا المكان المتخوف الذى ما لاحد منه  
 خلاص وما سام حول الا الله تعالى سببا  
 لخلاصى ثم رفع راسه اليهما وقال اريد امخنكم  
 من غلب ياخذ انفضيب ومن عجز ياخذ  
 الصافية فقاتلوا يا عم فد وكلناك فى امورنا  
 فاحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا  
 مى فقالوا قبلنا ورضينا فعندها اخذ حسن  
 حجر لطيف وجذبه فغاب عن العيون فتجاروا  
 الصبيان وراه فلما ابعدوا اخذ حسن الطاقية  
 ولبسها واخذ انفضيب فى يده وانتفل من  
 مكانه يبصر جهة قولهما فى سرهما قل فاخذ

الصغير الحاجر وسبق به وأخيه تابعه الى المكان  
 الذى كان فيه حسن وأفق فلم يروا له اثر  
 فصاح الاخ لآخيه وقال أين الرجل الحاكم  
 بيننا ما لنا لا نراه هو سلع الى السما او نزل  
 الى الارض ثم فتشوا عليه فلم ينظروه وحسن  
 وافى مكانه فشتتموا بعضهم ودنوا راح ان غضيب  
 والطاقية لالك ولا الى ابوا ما قل لنا هذا بعينه  
 فقال له أخوه وأله نسيت ما قلته ابيك ثم انتم  
 رجعوا على اعقابكم ودخلوا المدينة واما حسن  
 فانه لما صبح عنده فرح فرحا شديدا وعاد  
 دخل المدينة وهو لابس الطاقية ولم يره احد  
 من الناس وفي يده القضييب فدخل الى الفصر  
 وطلع الى الموضع الذى فيه العجوز فدخل  
 عليها وهو لابس الطاقية فلم تنظره ومشى  
 قليل واراد ينافر عليها فقرب من رف كان من  
 فوق رأسها عليه زجاج وصين فهزته بيده ورمى

منه نرى على الارض فعند ما رأت العجوز انذى  
 وقع من فوق الرف الى الارض صاحت ولطمت  
 وجهها وسخمت على نفسها ثم قامت على  
 حيلها وصارت متعجبة وذلت انا ما اثن الا  
 املنة نور الهدى ارسلت الى شيطان يتعبث  
 بى فاسأل الله تعالى ان يخلصنى ويسلمنى من  
 غضبها ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كان  
 هذا فعلها فى اختها وهى عزيرة عند ابيها  
 فكيف يكون حال الغريب معها اذا غضبت  
 عليه ثم عزمتم وقالت افسمت عليك بالحنان  
 المنان العنيمر الشان القوى السلطان وما  
 مكتوب على خاتم نبي الله سليمان عليه افضل  
 الصلاة والسلام الا ما كلمتنى واجبتنى فاجابها  
 حسن يقول ما انا شيطان انا حسن الوثنان  
 الهائم لخير ان ثم قلع انفاقية عن راسه فظهر  
 للعجوز فرقتة وسلمت عليه وقالت له احكى



لى كيف جردالك فاحكى لها ثم اوراقها انفضيب  
 والطلافة فلما راتتم فرحت بهم فرحا عظيما  
 وقتلت سبحان الله جحى العظام وهى رميم  
 والله يا ولدى ما كنت انت وزوجتك الا من  
 انها لكين والان انا اعرف هذه انذخاير ومن  
 عملكم وصاحبكم شيتخى الذى علمنى السحر  
 فانه كان ساحر عاشر مائة وخمسة وثلثون  
 سنة حى انفن هذا الفضبب وهذه الطائفة  
 فلما انتهت حكمتهم ادركه الموت الذى لا بد  
 منه وسمعتة يقول لاولاده هذه الذخاير ما هم  
 من نصيبكم وبانى شخص غريب النديار  
 وياخذكم منكم قهرا ما تعرفوا كيف ياخذكم  
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد  
 سبق فى العلم المكنون ولا اعلم كيف يصل  
 الى اخذكم فكيف وصلت انت يا حسن الى  
 اخذكم فاحكى لها كيف ما اخذكم بين الصغار

الليله السادسه عشرون الرابعه ايه  
 فخرجت انجوز بذلك وقتت له يا وندى  
 كمان ملكت اولادك وزوجتك واسمع ما اقول  
 نك انا ما بقى لى عند هذه انفاجره اثمه بعد  
 ما خرفت حرمى ويهدلنى وانا راحلة عنها  
 الى مغارة الساحره اقيم عندهم واعيش بينهم  
 الى ان اموت وانت يا وندى ائبس الخافيه  
 وخذ القضيبي في يدك وادخل على زوجتك  
 في المكان الذى في فيه وحل ودفعها واضرب  
 الارض بالقضيبي وقل احصروا يا خدام هذه  
 الاسما فاذا نلح نك احد من روس انقباييل  
 فامره بما تريد ثم انه ودعها وهم ولبس  
 الخافيه واخذ القضيبي في يده ودخل المكان  
 الذى فيه زوجته فوجدها في حال العدم  
 وفي مصلوبه على السلم وشعرها مهبوط في  
 السلم وفي باكية العين حزينه القلب وهي في

العذاب الانيم وارلادها تحت رجليها تحت  
 السلم يلعبوا وه تاحسر فلما نظر حسن  
 ما في فيه من انذل والعذاب والاهانة الانيم  
 بكى ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف  
 عن راسه التلافية فنظروه فصاحوا يا ابونا فغدا  
 راسه فسمعت امم كلامهم وم يقولوا يا ابونا  
 فبكت وذلت لم وايش فكر كم بابيكم في  
 هذا الوقت ثم بكت بكاء شديدا حتى  
 فرجت دموعها سيرين واسقت الارض بدموعها  
 وصار على خدودها سيرين سود من كثرة  
 البكا وليس لها يد مملوكة تمسح بها  
 دموعها وقد شبع الذباب من جسدها وليس  
 لها مساعد ولا معين غير البكا والتحيب ثم  
 انها انشدت وجعلت تقول هذه الايات شعر  
 تذكرت يوم البين بعد مودعي ؛  
 فحرت دموعي انهر في اضلعي ٥

وحذايهم حادى الركاب فلم اجد :  
 صبرا ولا جلدًا ولا صبرا مسعى ۞  
 ورجعت لا ادرى انتربسون ولا :  
 تسال من مرجى وتولعى وتوجعى ۞  
 وانتما فى رجوعى شامست :  
 قد جاني فى صورة المنخشع ۞  
 يا نفس قد فارقت يوم فراقهم :  
 نليب الحياة بعد البقا لا تطلعى ۞  
 فانا اخذت عن الهوى بحجايب :  
 وغرايب حتى كانى الاصمعى ۞  
 يا صاح انصت لآخبار الهوى :  
 حاشا لمثلك ان يقول ولايى ،  
 فلما فرغت من شعرها نظرت يمينًا وشمالا  
 فلم تنظر احدا فتحجبت من تذكار اولادها  
 لايبىم فى ذلك الوقت واما حسن فانه لما فرغت  
 من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطاقية عن

رأسه وبكى فصاحوا أولاده يا أبونا فبكت أمهم  
وقالت لآحيلة كيف تذكرتم أبوكم في هذا  
الوقت وتذكرتموه وما في عادتكم فرانشدت  
حلت الديار عن البدور انطلق :

يا مقلنى جودى بغيض الادمى ❀

رحلوا فكيف تصبرى من بعدهم :

اسمت ما فلى ولا صبرى معى ❀

يا راحلين وفي انقواد افمنم :

امرى تلمر يا صادق من مرجعى ❀

ما ضرهم لو ودعوا لما سـروا :

ورثوا انقيس مدايمى وتوجسى ❀

اجروا حبايب مقلنى يوم النوى :

لكنهما لم تنطف جمره اضلعى ❀

بالله يا احبابنا عودوا لنا :

ونقد كفى ما قد جرا من ادمى،

الليلة السابعة عشرون والاربعماية

فما تلقى حسن النصارى ان كشف النصارى  
 عن راسه حتى نظرت زوجته فلما عرفت  
 صاحت حتى اقبلت انفس ثم دلت كيف  
 وصلت الى هاهنا من اسما نزلت او من الارض  
 طلعت ثم ان عبونا تعرفت بالدموع فبكى  
 حسن فقالت له اسكت فما هذا وقت بكاء  
 ولا وقت عتاب ولا كلام تعدا انفسا وعمى  
 انبصر وجرى انعلم من انفس مما حكم فيها  
 عليك اخرج وفر بنفسك قبل ان ينترك احدا  
 فجي تذاحي ونذكك فقال لها يا سني انا ما  
 خائرت بروحي وجيت بهذا المكان الا اني  
 اموت واخلصك من اندي اني فيه واخذك  
 واسافر انا واولادي الى بلادنا على رغم هذه  
 العاهرة الفاجرة اختك قل فلما سمعت كلامه  
 تبسمت وقالت هينات هينات ان بقى احدا  
 يقدر يخلصني ما انا فيه الا الله سبحانه وتعالى

ففر بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا  
 عسكر جرار ما يقدر احد يغالبه وان انت  
 تفدر نخذني واولادي وتخرج فكيف تصل  
 الى بلادك من هذا المكان انذني رايته بعينك  
 فوج من طريق ولا تزورني ولا تزديني ثم على ثم  
 وتن انك تخلصني من يودينا الى بلادك  
 فقال لها حسن وحياتك يا نور عيني لا اخرج  
 من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغير  
 انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باي  
 شى تحكم على عفاريت وجان وسحرة واعوان  
 فقال يا سنى جئت اخلصك بهذه الشافية  
 وهذا انصيب ثم انه حكى لها حكايتهم فبينما  
 هم في الحديث واذا بالملكة نور الهدى دخلت  
 عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن  
 لبس الطاقية فحفى عنهم ثم دخلت وقالت  
 لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت

لها ومن عندي يكلمني غير هذه الاطفال  
 فاخذت الصوت وما زالت تضربها وحسن  
 واقف ينظرها حتى غشى عليها ونقلتها من  
 موضع الى موضع اخر وتركوها وراحوا فعند  
 ما راحوا فلح حسن الناقية من راسه فعانت  
 له زوجته انظر ما حل بي واعلم ان هذا كله  
 سبب حديثي معك فلا تواخذي بما جرا  
 يكفاني ما حل بي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة  
 الرجل حتى تفارقه وانا انذبت واخسيت  
 وادول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انتي  
 ما اخطاني ما اخطا الا انا لاني سافرت وخليتك  
 عند من لا يعرف قيمتك واعلمي يا حبيبة  
 فلبى اني رايج اخذك الليلة ونتوجه الى السفر  
 ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا للجوار  
 بكاء فدخلوا عليها ولم يبكوا ولم ينظروا  
 حسن عندها فبكوا للجوار معاً رحمة نستلم



ودعوا على الملكة نور الهدى فصبر حسن الى  
 ان اقبل الليل راحوا الموكلين بها فعند ذلك  
 قام حسن وشد وسطه واتي الى زوجته حلها  
 ثم حمل ولده الكبير ناصر ومات ولدها الصغير  
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم  
 سترة الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج  
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم  
 ايسوا من الخلاص وقال كل شي حسبته الا هذا  
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار وياخذونا  
 قبضا باليد وكيف تكون الخيلة والخلاص  
 فقالت زوجته احسن نقتل ارواحنا  
 ونستريحوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسي  
 العذاب الوان قال فبينما هم في الكلام واذا  
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا ستي  
 منار النساء انتي وسيدتي حسن حتى تطاوعني

على ما أقول نلّم عليه فلما سمعوا هذا انكلام  
 زاد بهم الخوف وأرادوا الرجوع إلى مكانهم وإذا  
 بقايل يقول ما نلّم تسكتوا ولم تردوا على جواب  
 فعرّضها حسن وإذا بها العجوز شواقي أمر  
 اندوا في ففرحوا ودلّوا ميمًا نلبتية نعلله لك  
 افحى لنا الباب ما هذا وقت كلام فقالت  
 نلّم والله ما افتح لكم حتى تحلفوا لي انكم  
 ياخذوني معكم ولا تخلوني عند هذه العاجرة  
 العاهرة وميمًا اصابكم اصابني اذا سلمتم  
 سلمت وإذا علبتم علبت لان هذه العاهرة  
 كل ساعة تهددني على شانكم وانتي يا سني  
 تعرفي مقداري عند الملك قل فلما عرفوا انها  
 العجوز حلفوا لها انهم ياخذوها معهم فعند  
 ذلك فتحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها  
 مشدونة الوسط وراكبة على زير قحار امر  
 وفي رقبة الزير حبل من ناشوش وهو يتكتك

من تحتها ويجري جرى أمر من جرى الهوى  
 فتقدمت قدامهم وقالت لئن اتبعوني ولا تفرعوا  
 مني فانا احفظ اربعين باب من السحر افلها  
 باب منهم اني ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى  
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسحر  
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولاكن ما اقدر  
 افعل شي من السحر خيفة من الملك ايبينا ولكن  
 سوف اظهر لكم العجب سروا على بركة الله  
 وعونه فعند ذلك فرحوا وابقنوا بالخلع  
 فسارت العجوز وهم طايعين لها حتى خرجوا  
 من برا البلد فاخذ حسن بيده الفضيب  
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام  
 هذه الاسما الا ما اجبتكم وانلعتموني بما امرتكم  
 به واذا بالارض قد انشقت وخرج منها عشر  
 عفاريت من الجن كل عقربت منهم رجلية في  
 تخوم الارض ورأسه في السحاب فقبلوا الارض

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك  
 يا سيدنا والحاكم علينا امرنا بما تريد فاننا نك  
 سامعين ومطيعين البحار بانن الله تعالى  
 ننشقها لك للبال من اماكنها ننقلها لك  
 ونعقلها ففرح حسن بذلك ففجوا قلبه وشدوا  
 عزمه وقال لهم ما انتم وما اسمكم ولما تنسبون  
 اليه من انقبائل وكم سايفة انتم فقالوا له عن  
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا  
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشیاطين و  
 لوائف الجن ونحن سكان الجبال بالبراري  
 والقفار وعمار البحار فامرنا بما تريد فانحن لك  
 عبيد وكل من ملك هذا الفضيب ملك اربابنا  
 نحن الجميع قال فلما سمع كلامهم حسن فرح  
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن تريد منكم  
 ان تنزلوني على رهطكم وجندكم واعوانكم  
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

وعلى من معك لانه جنود كثيرة محتلعين  
للخلة والالوان والوجوه فينا شايقة روس من  
غير ابدان وشايقة ابدان من غير روس  
وشايقة على صفة الوحوش وشايقة على صفة  
الاسباع وانثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض  
عليك مقدمى الوحوش ونقبا العسكر فا  
تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد  
منكم ان تحملوني انا وزوجي واولادى وهذه  
المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما  
سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما  
نحملك قال على ظهوركم وعلى مناكبكم  
وتلبسوا بنا في اسرع وقت فا يطلع النهار الا  
وانتم ونحن في بغداد ففلقوا بروسهم الى  
الارض ساعة طويلة فقال لهم ما تجيبوني فقالوا  
له يا سيدنا ولحاكم علينا ونحن الاسم الاعظم  
من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ونحن معنا العبد اننا لا نحمل ابدا من بني  
 ادم على شهورنا ولكن نحن في هذه الساعة  
 نحضر لك خيل مشدولين من خيل الجن  
 يوصلوك الى بلادكم انت ومن معك فقال لهم  
 حسن وكم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع  
 سنين للفراس الجيد فتعجب حسن من ذلك  
 وقال انا جيت الى هذه البلاد في اقل من سنة  
 فقالوا له انت حنن الله عليك قلوب عباده  
 الصالحين ولولا ذلك ما كنت تصل الى هذه  
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك  
 ابدا اما الشيخ عبد القدوس الذي ركبك  
 على الفيل وعلى الحصان الميمون الطيار تعرف  
 كم قطع بك في هذه الثلاثة ايام فقال ما اعرف  
 قالوا قطع بك سفر ثلاث سنين للفراس الجيد  
 وهذا على بركة الله تعالى واما الشيخ ابو  
 الريش الذي اعطاك لدهنش تعرف كم قطع

بك في اليوم والليلة قطع بك سفر ثلاث سنين  
 ومن بغداد الى قصر البنات سنة كاملة فهذه  
 السبع سنين الليلة النامنة عشرون  
 والاربعماية فلما سمع حسن كلامهم قل  
 سبحان منون العسير ومقرب البعيد الذي  
 هون على في كل امر صعب شديد ثم التفت  
 لهم وقال لهم انتم اذا ركبتمونا خيولكم فيكم  
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون  
 السنة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد  
 وهول عظيم واودية معيشة وقفار موحشة  
 وبراى ومهالك كثيرة واخاف عليكم من  
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر  
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يحاربونا  
 وياخذوكم منا ونبتلئ بهم وكل من رانا يقول  
 انتم ظالمين وكيف قدمتم على الملك وملتتم  
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت

وحدك ما فرطنا فيك والذي اوصلك هذه  
 الجرار قادر ان يوصلك الى بلادك سالم ويجمع  
 شملك باهلك عن قريب فاعزم وتوكل على الله  
 تعالى ولا تخف فانحن بين يديك حتى  
 نوصلك الى بلادك فشكروا حسن على ذلك  
 ودل لهم جزاكم الله خيرا ثم قال لهم عجلوا لنا  
 بالخيول فقالوا سمعا وطاعة ثم دقوا الارض  
 بارجلهم فانشقت فغسلوا ساعة ثم ثيبروا واذا  
 بهم قد سلعوا معهم ثلاثة من الخيل مسرجة  
 ملجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه  
 ركة ملانة ما وفي العين الثانية زاد ثم قدموا  
 لهم الخيل قال فركب حسن الجواد واخذ  
 ولده قدامه وركبت زوجته جواد واخذت  
 ابنها قدامها وركبت العجوز الجواد الثالث  
 وساروا بالليل حتى اصبح الصبح فخرجوا عن  
 الطريق وقصدوا الجبل والسنتهم لا تغفل عن



ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل  
 ذلك اليوم كله قال الراوى فبينما هم مسافرون  
 ان نظر حسن قدامه خيال مثل العمود وهو  
 طويل مثل الدخان المعلق الى السماء فقرأ  
 حسن شى من القرآن العظيم وتعوذ بالله من  
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما  
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه واذا هو عفريت  
 رجليه فى تخوم الارض ورأسه فى السحاب  
 فلما نظر حسن الى العفريت ونظر العفريت  
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا  
 سيدى لا تخاف منى فانى انا امر هذه الارض  
 وهى اول جزيرة من جزاير واق الواق وانا مسلم  
 مومن موحد بالله وسمعت بكم وعرفت  
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتبهت  
 ان ارحل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون  
 خالية من السكان بعيدة عن الاهل والاولاد

ولا يكون فيها لا انس ولا جان واعيش فيها  
وحدي اعبد الله تعالى واردت ان ارفعكم  
واكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه  
الجزيرة وانا لا اضهر الا من اللبل فطيبوا قلوبكم  
من جهنم فانا مسلم مثلما انتم مسلمين قل  
فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا  
شديدا وابقن بالخجاة ثم التفت اليه ودل له  
جراك الله خبرا سير قد امانا فصار العفريت وهم  
يتحدثوا ويلعبوا وقد سابت قلوبهم و  
وانشروحت صدورهم فصار حسن يحكي  
لزوجته على ما جرا له وما قاساه من الشدايد  
فاعتذرت اليه الاخرى واخبرته بما نظرت وما  
قاسته ولم يزلوا سايرين الى الصباح والليل  
تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار  
حط كل واحد منهم يده في خرجه فاخرج  
منه نبيا من الماكول والمشروب فاكلوا وشربوا

وجدوا في السيم فلم يزالوا سابرين والعفريت  
 قد امهم وقد عرج بهم الى نربون اخرى غير  
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقتلعوا  
 الارض والادوية مدة شهر كامل وفي يوم الحادي  
 والثلاثون تلعت عليهم غيرة سدت الافطار  
 واشلم منها النهار فلما راعا حسن تغير وفرع  
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت الى جوز  
 الى حسن وقالت له يا ولدى عساكر جزاير  
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا  
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امي فقالت  
 له اضرب الارض بالقضيب ف ضرب الارض بالقضيب  
 فتلعوا السبع ملوك وسلموا عليه وذلوا لا  
 تخف ولا تفزع ففرح حسن من كلامهم وقال  
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم  
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق  
 شن هذا الجبل وخلينا نحن وايام فاننا نعرف

انكم على الخوف و<sup>م</sup> على البائل وربنا ينصرتنا  
 عليهم فنزل حسن وزوجته وابلاؤه من على  
 الخيل وصرفو<sup>م</sup> ونلغوا على مناكب انغفاريت  
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة و<sup>م</sup> مواكب  
 ميمنة وميسرة ودارت عليهم النقباء ورتبوا  
 بعضهم وعزموا على الجملة فا كان غير قليل  
 حتى سملت كل فرقة على الاخرى وقد انتفت  
 العسكر على العسكر وصدمت المواكب وبانت  
 الشجعان وارمت الجن من افواجم النار  
 فنلغ دخانهم الى عنان السماء وبان وغاب  
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقران  
 ونارت الروس عن الابدان وجرى الدم  
 وساح وزاد الصياح وما زال السيف يعمل والدم  
 ينزل ونار الحرب تشعل الى ان شابت النلم  
 ولبارت القمم وكل السيف وتثلم وثبت  
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانهمز وقضى

بينهم قاضى الحق وحكم وقد هلك من هلك  
 وسلم من سلم ولا كان في هذا النهار الا جواد  
 غاير ودم فاير ورأس شابر الى ان اقبل الليل  
 ونزلوا عن خيولهم واستفروا على الارض ونزع  
 السبع ملوك الى حسن فاقبل عليهم وشكرهم  
 ودعا لهم بالنتصر وسالهم كيف كان حالهم مع  
 الملكة نور الهدى فقالوا له يلبثوا معنا الا  
 ثلاثة ايام ونحن كنا ضاقرين بهم وقبضنا منهم  
 باليد مقدار العين وفنل خلق كثير فليب  
 قلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة  
 عشرون والاربعماية ثم انهم ودعوه  
 ورجعوا الى عسكرهم بجر ضوة ومازالوا صاحبين  
 الى ان نزع انفجر ولاج وذكر سيدنا سيد  
 محمد الملاح فركبت انفرسان وتضاربت  
 بالصفاح وتسلعنوا بالرماح وانتقت العسكرين  
 كانهما بحرين زاخرين او جبيلين شامخين ولم

يزلوا ذلك اليوم من القتل ثم باتوا على ثبور  
 الخيل وقد بان النقص في عسكر جزاير وان  
 انواق وانكسرت ملكتهم واركنوا الى الهروب  
 وقتل اكثرهم واستيسرت الملكة نور الهدى  
 وكبار مملكتها ولما سلح انتهاء طلعت السبع  
 ملوك وقبلوا الارض بين يدي حسن ونصبوا  
 له سرير من الدر والجوهر مصفح بالذهب  
 الاثم فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من العاج  
 للست منار النساء زوجة حسن فجلست فوقه  
 ونصبوا سرير ثالث للعجوز فعند ذلك قدموا  
 الاسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة  
 والملكة نور الهدى وفي مكتفة اليدين مقيدة  
 الرجلين قل فلما راتها العجوز قامت وقالت  
 لها ما خرجك يا ضالمة الامن يجوع كلين  
 ويعطش فرسين ويربطك في اذيال الخيل ويسوقهم  
 والكليين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمك

ويطلعك يا فاجرة يا عاهرة فعلى في اختكى هذا  
 الفعل وهي تزوجت بسنة الله ورسوله وما  
 خلفت انسا الا للرجال قال الراوى فعند ذلك  
 امر حسن بقتل الاسرى للبيع فصاحت المجوز  
 اقتلوه ولا تدخلوا منهم احد قال فلما رات  
 الست منار النسا اختها وهي مقيدة بكت  
 عليها وقالت لها هذا امر عظيم يا اختى من  
 يكون هذا الرجل الذى اسرنا من بلادنا وغلبنا  
 فقالت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل  
 ملكنا ونهر علينا وشعر بنا وعلى ملوك الجان  
 الذى اسروكم بهذه الطاقية والقضيب  
 فتخفعت اختها ذلك وعرفت انه ملكها بهذا  
 السبب فتضرعت الى اختها فحن قلبها عليها  
 فقالت منار النسا احسن ما تريد تفعل باختى  
 فهي بين يديك وهي ما فعلت معك مكروه  
 حتى نجازيها به فقال حسن واى مكروه اعظم

من الذى فعلته معك قالت هذا كله مفدر  
 على والى اتحرق قلبه على وعلى فعدى من  
 بلادى فكيف يكون فقد اخى الاخرى فعال  
 حسن الامر امرك وميما اردتبه افعليه قل فعند  
 ذلك امرت منار انسا بحل النسوان الاسارى  
 الجميع لاجل خاتر اختها الملكة نور الهدى  
 فحلوه وحلوا اختها قل فعند ذلك اقبلت  
 على اختها واعتقتها وبكت في واياها ساعة من  
 النerman فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار  
 انسا يا اختى كان كل هذا مقدور علينا ثم  
 جلست في واياها على السرير ثم ان حسن  
 اصرف العسكر الذى فى خدمته وشكرهم على  
 ذلك ثم ان الست منار انسا احكت لاختها  
 على كامل ما جرا من الاول الى الاخر فقالت لها  
 يا اخى من كانت هذه فعالة وهذا العزم  
 عزمه يجب ان لايفرط فيه فقالت لها اختها



لقد صدقني فيما حكيتبه لي وما قسا فيدا  
شي عجيب وما قسى هذا كله الا من اجل  
فغالت نعم فناموا تلك الليلة فلما اصبحت الله  
بالصباح ارادوا الرحيل قل فعند ذلك ودعوا  
بعضهم وودعت العجوز انست منار انسا قل  
فضرب حسن الارض بالفتيب فقلعوا له  
خدامه وسلموا عليه ودنوا له ما نريد قل نعم  
شدوا لنا حوادين قاتوا له بجواد من احسن  
الحيل مسرج ملجم فركب حسن واحد  
وولده قدامه وركبت زوجته واحد وولدنا  
قدامها والملكة نور الهدى ركبت لي والعجوز  
وساروا قل الراوى ولم ينزل حسن ساير هو  
وزوجته مدة شبرا كاملا فلما كان بعد الشهر  
اشرفوا على مدينة وحولها اشجار وانهار فلما  
وصلوا الى تلك المدينة نزلوا عن شهور الحيل  
وارادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

وإذا بخيل كثيرة قد أبلت عليهم فلما رآهم  
 حسن وقف على حيله وتلعثم وإذا هو الملك  
 حسون صاحب أرمس الكافور وقلعة البلور  
 فلما رآهم حسن تقدم إليهم وبأس رأس الملك  
 ويده وسلم عليه قل فعند ذلك نزل الملك  
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وعنه بأسلامة  
 وشرح به فرحا عثيما وهل يا حسن حدثني  
 ما جرت لك من أوله إلى آخره فجعل حسن  
 يحدثه عن الذي جرى وما قاساه فتعجب الملك  
 من ذلك وقال له يا ولدي ما أحد دخل إلى  
 جرابير وافي النواص ورجع منها إلا أن أمرني  
 عجيب والحمد لله على أسلامة قل فعند ذلك  
 قام الملك حسون وركب على الجواد وأمر حسن  
 أن يركب هو ومن معه فركبوا ولم يزانوا  
 سائرين إلى أن وصلوا إلى المدينة فترنوا وأمر  
 حسن أن ينزل فنزل بدار الصيافة قل فادهم

عنده في اكرام وانعام ثلاثة ايام وفي اليوم  
الرابع استاذن حسن للملك في السفر فاذن له  
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم  
وساروا جميعا مدة عشرة ايام ولما اراد الملك  
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون  
والاربعمائة فرجع الملك ولم يزلوا سائرين  
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من  
الاحاس الاصفر فقال حسن لزوجته انتظر عند  
هذه المغارة قالت نعم قال ان فيها شيخ كبير  
يسمى ابو الريش وله على فضل كبير قوى وهو  
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون  
وشرع يحدثها بما جرا له معه قال فبينما هم في  
الحديث واذا بالشيخ ابو الريش قد خرج من  
باب المغارة فلما رآه حسن نزل من على ظهر  
حصانه باس يده وسلم عليه فاخذهم الشيخ  
ودخل بهم المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

بما جراً له في جزائره واق الواق فتعجب الشيخ  
 وقال له كيف حصلت زوجتك واولادك فاحكى  
 له عن الطاقية والقضيب قال فلما سمع الشيخ  
 ابو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدى لولا  
 القضيب والطاقية ماكنت خلصت قال له نعم  
 يا سيدى فبينما هم في الحديث واذا باب المغارة  
 يطرُق فجاء الشيخ وفتح الباب واذا هو الشيخ  
 عبد القدوس قد اتى وهو راكب على ظهر  
 الغيل الادم وهو كانه الليل المظلم قال فلما نزل  
 الشيخ عن ظهر الغيل تقدم له الشيخ ابو  
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحاً شديداً  
 واخذه من يده وادخله المغارة فلما رآهم حسن  
 قد اقبلوا قام قائماً على قدميه وعرف الشيخ  
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على  
 حسن ايضا وفرح به وهناه قال فعند ذلك  
 قال الشيخ ابو الريش احكى للشيخ عبد

القُدوس عن ما جرأتك يا حسن فحدثتكم عن  
 كاسل ما جرأتك وأنشيتك عبد القُدوس يسمع  
 نر حتى له على انفتيب والنفائفة فلما سمع  
 الشمنك عبد القُدوس بذل انفتيب والنفائفة  
 دل لحسن يا وندي انت حملت زوجتك  
 واولادك ولا بقى لك حاجة بكم ونحن كنا  
 السبب في وصولك الى جرابر واق النواف وانا  
 عملت معك الجليل لاجل خاتم اولاد اخي  
 وانا نسالك من فضلك واحسانك ان تعني  
 الفتيب وتعني الى ابو الربش النفائفة دل  
 فلما سمع حسن كلام الشينك استحا ان يقول  
 انا لا اعنيكم وقال في نفسه لم كانوا سبب وصولي  
 وفعلوا معي هذا الجليل ولولا لم ما وصلت  
 لزوجتي واولادي فقال حسن نعم يا عم انا  
 اعطيكم ولكن اخاف من الملك ابو زوجتي ان  
 ياتي بنا بعساكر فقال له انشيتك عبد القُدوس

لا تخف يا ولدى ونحن نبقى حية في هذا  
 الوادي وكلمن الى لك من عند ابو زوجتك  
 او من غيره ندفعه عنك قل فلما سمع حسن  
 كلام الشيخ استخاض منه ودفع الطائفة للشيخ  
 ابو الريش وقل للشيخ عبد انقدوس احبني  
 الى انبلاد وانا اعطيك الفضيبة ففرح الشيخ  
 بذلك فرحا شديدا واعطاه مال كثير وجواهر  
 ومعادن واثم عنده ثلاثة ايام ثم انه طلب  
 السفر فحضر الشيخ عبد انقدوس للسفر  
 معه فلما ركب حسن وزوجته واذا بعيل  
 عليهم فد اقبل من البرية وهو يهول يديه  
 ورجليه فآخذ الشيخ وركبه وسار هو وحسن  
 وزوجته واولاده فودعهم الشيخ ابو الريش  
 ورجع الى المنغارة وما زالوا سائرين يفعلون  
 الارض نولا وعرض والشيخ يداهم على  
 انفوس السمات حتى وصلوا الى الديار وفرح

حسن باجتماع الشمل ورجوع زوجته واولاده  
انذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه  
الشدايد والاحوال فحمد الله تعالى وانى عليه  
ثم انه انشد وجعل يقول هذه الايات شعر  
نعل الله يجمعنا قريبا :

فتصبح في اثنام وفي انغام ۞  
واحدنكم باجب ما جر الى ۞  
وما لافيت من امر الفراق ۞  
واسقى غلى منى اليكم :  
فان القلب اصبح في اشتياق ۞  
خبات لكم حدينا في فوادي :  
لا تربكم به عند التلاق ۞  
واعتبكم على ما كان منكم :  
عتايا ينفنى والود باق ،

ثم بقروا وادا قد لاحت لهم الغبة احسرا  
والعواميد والفسقة والعمر الاخسر ولاج لهم

جبل الغمام من بعيد فقال انشبه عبد  
 القدوس يا وئدي يا حسن ابشر بالخير فانك  
 الليله قبات عند اولاد اخي ففرح حسن  
 وفرحت زوجته ثم انهم نزلوا عند النقيه  
 واستراحوا واكلوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح  
 نثم وعمر ابينات فلما اشرفوا عليه نزلت عبرتهم  
 وعلت عبرتهم وخرجت اليهم ابينات وفرحوا  
 به وتلقوه وسلموا عليه الجميع وعلى عمهم  
 انشبه عبد القدوس وسلم عليهم وقال نثم يا  
 اولاد اخي ما انا قد قضيت حاجه صاحبكم  
 وحبكم حسن وساعدناه على اجتماع زوجته  
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه ابينات وعافوه  
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجته واولاده  
 وكان عندئذ عيد من الاعياد ثم تقدمت  
 اخت حسن المنصوره وعلقته وبكت وبكى  
 معها على نول الغرام ثم شكت له ما تجده



من امر الوحشة والبعد وما قاسته من بعده  
في غيبته ثم انشدت تقول شعر

ما نظرت من بعدكم مقلني :

لاحد الا وشخصك مائل ۞

ولا غمضت الا رايتك في انكرى :

كانك بين الجفن وانعين نازل ۞

الليلة الحادية والثلاثون والاربعمائة

فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا

فقال لها حسن يا اخي انا ما اشكر في هذا الامر

احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون

نلي في نعمة ثم حدثها بما جرا له وما فساها في

سفره من اوله الى اخره وما اتفق له مع اخنها

وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى

ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال

الصعاب وان اختها كانت رايحة تذبذبه

وتذبذبها وتذبذب اولادها وما سلم الا الله

تعالى ثم احبب لها حكاية الفتنبب وانصافية  
 وان انشيد عبد القدوس طليهم منه وما  
 اعنتهم له الا لاجل خاتمها قل فشكرته على  
 ذلك فداء لها وقال انا والله ما انسى كلما  
 فعلنيده معي من اول الزمان الى اخره قل ثم  
 انفتحت اخته الى زوجته منار انسا اعتنقها  
 وضمتها الى صدرها في واولادها ثم قتلت منار  
 انسا يا بنت الملوك ما في قلبك رمة افرقني  
 بيني وبينه وبين اولاده واحرقني قلبه عليكم  
 وانعبي سره وخائنه وقسى هذه انشد ابيد  
 انعام فتضحكت وقلت يا ستي ائلايين لابد  
 منه والمقدور ما منه ميتوب وكان له زاد الله  
 وما شربه وخطا خطاها واجتمع بناس له  
 برها والجد لله على السلامة ثم انهم قعدوا في  
 ال وشرب ولعب ومنادات وسرور مدة عشرة  
 ايام ثم ان حسن تجهز الى المسير فقامت اخته

جيزت له من المال والاحف والمال والمشرية  
ثم ضمته الى صدرها وعنقته وباسته في جبهته  
وودعته فاشار اليها حسن وجعل يقول هذه  
الابيات شعير

ما سلوة العاشق الا بعيد :

وما فراق الالف الا شديد :

وما لجفا وانبعد الا عنا :

وما قنيل الحب الا شنييد :

وما انول الليل على عاشق :

قد فارق الحل وامسى فريد :

دموعه تجري على خده :

تقول الدموع فهل من مديد ،

ثم ان حسن اعلى للشيخ عبد القدوس

الفتنيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم

اخذ وركب وركب حسن هو وزوجته

واولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه وودعوه

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاقفر  
مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا  
الى مدينة السلام بغداد فجاؤا الى انبيت  
وكانت ام حسن في عييته تاجرت المنام ففزع  
حسن انباب علينا وفي لازمة الخزن والبيكا  
وانعول ولم تلند بنعام ولا بنام وقد ايسست  
من الاجتماع بالاحباب فلما شرف ولدها انباب  
سمعنا تبكى ونقول شعر

بئله يا سادتي نبوا مريضكم :

فجسمه فاحل وانقلب مكسور

فان سمحتم بالوصل منكم كرما :

فانصب من الم المهاجران مغمور

فقرى لعل انوصل تجمعنا :

بلم فريب باحكام وتفدير،

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها ينادي

يا والدتي قد اراد الله بجمع انشمل قل فلما

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى انباب  
 ولي لا تصدق بلعاه ففاحت انباب فوجدت  
 ولدا على انباب وائف وزوجنه وأولاده معه  
 فصاحت ووقعت مغشية عليها ومارال بينا  
 حتى اناقت ثم قامت وعنته وبكت فمادى  
 حسن على عبيده وغلمايه يرفعوا الاموال الى  
 داخل الدار وعبرت زوجته فقامت وعنفينا  
 وباست راسها وعملت قدميها وقنت با بنت  
 املك ان كنت اخوات فانا اقول استغفر الله  
 انعيم في حفي ثم انفتت الى ابنها وولت  
 يا ولدى ايش حذه الغيبة العنيفة فاحي  
 لها ماجرا له وما قاساه من اوله الى اخره فل  
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها مما جرا  
 عليه فلما اناقت قلت له يا ولدى لقد فرشت  
 في انقضيب والنفافية فلو كانوا معك كنت  
 تملك بهما الارض بالكل والعرص ولكن الحمد

ولد على سلامتك انت وزوجتك واولادك قل  
 فلما سمع منها ذلك حكي لها كامل ما فعلوه  
 معه حتى اعتناهم لهم ولما اصبحت الله يا نصباح  
 لبس حسن بدنة من انفماش الملبس وخرج  
 الى انسون وابتناع العبيد والجوار وانفماش  
 والجواهر والحلى وانقرش والانية انى لا توجد  
 الا عند الملوك الاكسرة والاكاير ثم انه اقام هو  
 وزوجته واولاده ووالدته على هنا وسرور الى  
 ان اذم الموت الليلة النانية والثلاثون  
 والاربعماية قصة جارية الرشيد قتلت شهر  
 ازان زعموا ان الرشيد حاجم جارية له ثم نعيها  
 في بعض الليالي في انقصر سكرانة وعليها ردا  
 خروفي تسحب اذيالها من انتيه فراودها  
 فقالت يا امير المؤمنين حاجرتني في هذه المدة  
 كلها ووالى علم بموافاتك فانتظرتني حتى اتها  
 للفياك واتييك بالغداة فلما اصبحت قل للحاجب

لا تدع احدا يدخل على فانتظرها فلم تجب  
 فقام ودخل عليها وسألها انجاز الوعد  
 فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه النهار  
 فخرج واستدعى من بالباب من الشعرا فدخل  
 عليه ارقاسي ومصعب وابونواس فقال اجيروا  
 كلام الليل يحويه النهار فقال الرافضي شعر  
 اتسلوها وقلبك مستندار:

وقد منع انفرار فلا قرار  
 وقد تركتك صبا مستهما:

فتاة لا تزور ولا تزار  
 اذا ما زرتنا وعدت وقنت:

كلام الليل يحويه النهار،  
 وقال مصعب شعر

اما وانه لو تجددين وجدى:  
 لما وسعتك في بغداد دار  
 اما يكفيك ان العين عبرا:

وفي الاحشا من فكري نار

وابن الوعد سيدتي قالت :

كلام الليل يحويه النهار،

ثم قال ابو نواس شعر

وليلا اقبلت في انقصر سكري :

ولكن زين السكر الوفا

وقد سقط اردا عن منكبينا :

من التجميش واحمل الازار

وهز الربيع اردانا ثقالا :

وغصنا فيه رمان صغار

فقلت لها عديني منك وعدا :

فقلت في غد منك المزار

فلما جيت مقتضيا اجابست :

كلام الليل يحويه النهار،

فقال الرشيد قاتلك الله يا ابو نواس كانك كنت

حاضرا نائثنا وامر لكل واحد بخمسة آلاف



درهم ولائى نوايس بعشرة الاف درهم وخلعة  
 سنينة قالت بلغنى يا مملك الزمان قصه الشعرا  
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افضت الخلافة  
 الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وفدت  
 عليه الشعرا كما كانت تفد على الخلفاء قبله  
 فاقاموا بيباه اياما فلم يوزن لهم بالدخول حتى  
 قدم عدى بن ارضه على عمر بن عبد العزيز  
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جريز وساله  
 ان يستان عليهم فقال له نعم فلما دخل على  
 عمر قال له ان الشعرا بيباك لهم ايام لا يوزن  
 لهم وافوالهم باقيه وسهامهم مستوبة فقال عمر  
 ما لي والشعرا قال يا امير المؤمنين ان النبى صلعم  
 مدح واعلى وفيه اسوة لل مسلم فقال ومن  
 مدحه قال مدحه عباس بن مرداس فكساه  
 حلة وقال يابلال اقطع عنى لسانه قل او تروى  
 قوله قال نعم قال عمر قل فانشد

رايتك ياخير البرية كلها :  
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا ۞  
 سننت لم فيه انهدى بعد حودنا ۞  
 عن الحق لما اصبح الحق متلما ۞  
 ونورت بالاسلام امرا مدمسا :  
 وانفات بالبرهان جمرا تضترما ۞  
 فن مبلغ عنى النبى محمدا :  
 وكل امر يجزى بما قد تكلما ۞  
 اقتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :  
 وكان قديما وجهه قد تهدما ۞  
 تعلا علوا فوق عرش الينا :  
 وكان جلال الله اعلا واعظما ،  
 وهذه قصيدة مشهورة فى النبى صلعم يتلول  
 شرحها قال عمر بن فى الباب قال عدى يا  
 امير المؤمنين بالباب منهم عمر بن ابى ربيعة  
 القرشى فقال عمر لا قربه الله ولا حياه الييس

هو انقايل الليلة الثالثة والثلاثون  
والاربعماية شعر

الا ياليت امر يوم تدعى منينى :  
شمت الذى ما بين فرثك واندم ☽  
وياليت سلما فى انتراب ضاجيعى :  
هنالك اوفى جنة او جهنم ،  
فليته عدو الله تمناعا فى الدنيا ثم يرجع الى  
العمل الصالح والله لا دخل على من بالباب غيره  
قل بالباب جميل بن معمر العروى قل هو  
القائل فى قصيده له

الا ليتنا تحيا جميعا وان نمت :  
يوافى لذ الموتى ضريحى ضريحنا ☽  
فما انا بطول الحياة براغب :  
اذا قيل قد سوى عليها صفحنا ،  
اغرب عني به فن بالباب قال كثير عزة قل هو  
القائل فى قصيدته

وہمان بدین والدین عہدنام :  
 بیگون من حر العذاب قعودا  
 لو یسمعون کما سمعت کلامہم :  
 خروا لعزۃ خاشعین سجودا ،  
 عدّ عن ذکرہ من بالباب قال الاخوص الانصاری  
 دل ابعدہ اللہ تعالیٰ واسحقہ الیس هو الغایل  
 وفد انشد علی رجل بالمدينة جاربته حی  
 ابغت من سیدھا

اللہ بینی و بین سیدھا :  
 یفر منی بها و اتبعہ ،  
 لا یدخل علی من بالباب غیرہ قال حمام بن  
 غالب انقرض دل هو الغایل یفتخر بانرنا  
 ہما دلتانی من ثمانین قلمۃ :  
 کما انقض باز فتح الریش باسره  
 فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا :  
 احی یرجى ام قتیل نحادرہ ،

قال لا يدخل علي من بالباب غيره قال الاختل  
 الثعلبي قال هو الكافر ان قال في شعرة  
 فلست بصائم رمضان عمري :  
 ولست باكل لحم الا ضاحي ☞  
 ولست براجر جملا بل ودا :  
 الى بطلحا مكة للنجاحي ☞  
 ولست بقايم كالغير يدعوا :  
 قبيل الصبح حي على الفلاحي ☞  
 ولكن ساشربها شمسولا :  
 فاسجد عند مبتلج الصبح ،  
 والله لا ولى لي بسائنا ابدا من بالباب غيره  
 قال جرير ابن الحنفيا قال هو القايل  
 لو لا مراقبة العيون رايتنسا :  
 مقل منها وسوالف الارام ☞  
 نرقتك صايدة العيون وليس ذا :  
 حين الزيارة فارجعي بسلام ،

وان كان ولا بد فانن جريـر فخرج عدى فانن  
جـريـر وهو يقول

ان الذى بعث النبى محمدا :

جعل للخلافة فى الامام انـعـادل ۞

وسع للخلايق عدله ووفـاؤه :

حتى ارعوى فاقام ميل المايل ۞

انى لارجو خيرا عاجـلا :

وانفس مولفه بحب العاجـل ۞

فال ولما حضر بين يديه قال يا جريـر اتق الله

ولا تفـل الا حقا قال

كم باليـمامه من شـعـتا ارملة :

ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ۞

من بعدك يكفا فـقد والسـده :

كالفرخ والعش لم يدرج ولم يطـر ۞

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا :

من الحليقة ما نرجو من المـطر ۞

فلما سمع الخليفة ذلك قال وانه يا جبر ما يملك  
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع  
 له حلى سيفه فخرج جريماً الى الشعرا فقالوا ما  
 وراك قال رجل بعطى انفقوا ويمنع الشعرا وانا  
 عنه راض انليلة الرابعة والثلاثون  
 والاربعماية قنعة في فايدة الادب والفتاحة  
 زعموا ان الحاج امر صاحب الشرقة ان  
 يتلوف بالليل من وجده بعد العشا يضرب  
 عنقه فطاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة  
 صبيان يتميلون وعليهم امارات انشاب  
 فاحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الخرس  
 من انتم حتى خائفتم قول امير المؤمنين  
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدكم انا ابن  
 من ذلت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها  
 تأتيه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن  
 دمعها فامسك عنه وقال لعله من اقرب امير

المؤمنين ثم قال للآخر من انت فعال انا ابن  
 الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما  
 فسوف تعود ترى الناس فواجا الى ضوء ناره  
 فنام قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الآخر  
 وقال للثالث من انت فقال انا ابن الذي  
 خاض الصفوف بعمره وفوميا بالنسيب حتى  
 استقامت ركابا فلا تنفك رجلاه منهما اذا  
 الخيل في يوم التلبية ملئت فامسك عنه ايضا  
 وذل نعه ابن شجاع اعرب فاحتفظ بتم فلما  
 اصبح الصباح رفع امرهم الى الحاجاج فاحضروهم  
 وكشف عن حائلهم فاذا الاول ابن حجام والثاني  
 ابن فوال والثالث ابن حايك فتعجب من  
 فصاحتهم وقال لجلسايه علموا اولادكم الادب  
 فوالله لو لا فصاحتهم لضربت اعناقهم قصة  
 هارون الرشيد والامراء زعموا ان هارون  
 الرشيد جلس يوما لازالة المظلمة فقدمت اليه



امرأة وقالت يا امير المؤمنين انه الله امرى  
 وفرحك بما اعتناك وزادك رفعة لقد عدلت  
 وافسحت فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما  
 ارادت هذه بقولها قالوا ما ارادت الا خيرا يا  
 امير المؤمنين قال اما قصدت بذلك الدنيا على  
 اما قولها انه الله امرى فانها اخذته من قول  
 الشاعر اذا تم امرى بدا نقصه توق زوالا اذا  
 قيل تم واما قولها فرحك الله بما اعتناك فاخذته  
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا  
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادك  
 رفعة فانها اخذته من قول الشاعر ما ليير ساير  
 وارتفع الاكبا نار وقع واما قولها لقد عدنت  
 وافسحت فمن قوله تعالى واما القاسطون فكانوا  
 لجهنم حطباً فانتفتت اليها وقال لها اما هو  
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها  
 وما حملك على ذلك قالت قتلت اباى واهلى

واخذت اموالهم فقال من تعنين قلت انا من  
 اهل برمك فقال لها اما الذي مات فهو من  
 ذات فلا كلام فيه واما ما اخذ من المال فسيعود  
 اليك واكثر منها واحسن اليها غاية الاحسان  
 الليلة الخامسة والثلاثون ولا ربعاية  
 قصة العشر وزرا زعموا يا ملك الرمان وصاحب  
 العمر والاوران انه كان في قديم الزمان  
 ملك من الملوك وكان اسمه ازاد بخت  
 وكانت مدينته تسمى كنيم مدود وكان  
 ملكه يمتد الى حد سيستان ومن حدود  
 هندستان الى البحر وكان له عشر وزرا  
 يديرون دولته وملكه وكان ذو راي ومعرفة  
 زائدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض  
 جنده للصيد فرأى خادما على فرس وفي يده  
 عنان بغلة وهو يقودها وعلى البغلة قبة من  
 الدباج المنسوج بالذهب وعليها منقطة مرصعة

بالدر والجوهر وجماعة من الفرسان محادين  
 فيها فلما راعا الملك اراد خت انفرد عن اصحابه  
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالهم قليلا  
 لمن هذه النقة وما فيها فاجابه الخادم قليلا  
 وهو لا يعلم انه الملك ازاد بخت هذه النقة  
 لاسفهند وزير الملك ازاد بخت وفيها ابنته  
 ويريد ان يزوجهها الى زان شاه الملك فبينما  
 الخادم يتخاسب الملك ان رفعت الجارية طرف  
 الستارة عن النقة لتتطهر المتكلم فنشرت الملك  
 فلما نظرها الملك وراى الى شكلها وجمالها ولم  
 يرى الراوى مثلها قال قلبه انيها وعلقت في  
 قلبه وافتتن بها لما راعا فقال للخادم رد راس  
 البغلة وعود فاني انا الملك ازاد بخت واني انا  
 اتزوج بها لان اسفهند ابيها هو وزيرى وهو  
 يقبل بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال  
 الخادم انيها الملك ادام الله بقاءك اصبر على حتى

اعرف سيدى ابوها وتأخذها على وجه الرضا  
وليس يصلح لك ولا يليق بك ان تأخذها  
على هذا الوجه لانه اعانة لابنها اذا اخذتها  
بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضى  
الى ابنتها وتعود وليس عارا على ابنتها اذا  
تزوجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدى كل  
شيا يكون عاجلا فلا تقول مكنته ولا يفرح  
به القلب فلا ينبغي لك ان تأخذها على هذا  
الوجه النقيض وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك  
نفسك بالاجلة وانا اعلم ان ابنتها يضيق  
صدره من هذا الامر ولا يتم عليك هذا الذى  
تفعله فقال الملك ان اسفيند ملوك وعبدا  
من عبيدى وانا لا ابالي من ابنتها ان يستخذ  
او يرضى ثم انه جذب عنان ابغلة واخذ  
الجارية الى دارة وتزوج بها وكان اسمها بهرجور  
ثم ان الخادم مضى هو والفرسان الى ابنتها وقال

له يا سيدى نك في هذا الملك سنين كثيرة  
وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك  
بغير هوان وامرك وقص عليه الذى صار له  
مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها  
مقارنة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع  
عسكرا كثيرا وقل لهم ان الملك لما كان مشغول  
بنسايه لم يكن لنا منه شيء والان قد مديده  
الى حريمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون  
لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازاد  
بخت يقول فيه انا ملوكا من محاليك وعبيدا  
من عبيدك وابنتى فى خدمتك جارية واولاد  
نعالى يديم ايامك ويجعل اوقاتك بلذة وبسرور  
ولقد كنت مشدود الوسط فى خدمتك وفى  
حفظ ولايتك ودفع الاعداء عنك والان انا  
اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك  
بنفسى اذا صارت ابنتى زوجتك ثم انه انقذ

رسولا ومعه هدية له فلما وصل الرسول الى  
 الملك اراد بخت ووقف على الكتاب وقدم  
 الهدية بين يديه فرح فرحا عظيم ثم انه  
 اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليل  
 السادسة النانون والاربعاية فلما  
 حضر عنده الوزير انليير من وزرايه قل له  
 ابنا الملك اعلم ان اسفهند الوزير عدوا لك  
 لانه لا ينسب خائره بما فعلت في حقه وهذه  
 الرسالة اني قد انفذتها اليك لا تفرح بها  
 ولا تكون تسر بنسب نفسه وئين كلامه  
 فسمع املاك حديث الوزير انليير وبعد ذلك  
 تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل  
 والشرب والتلذذ والطرب ثم ان اسفهند  
 الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامرا  
 وعرفهم بما جرا له مع الملك اراد بخت وكيف  
 اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

فعل معي قال الراوى ثم ان لما وصلت الكتاب  
الى الاطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفيند  
وقالوا له كيف كن امره فكشف لهم عن امر  
ابنته فاتفقوا على راي واحد انهم يقصدوا  
قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم  
نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس  
البلد فقال الملك ازاد بخت لزوجته بهر جور  
كيف نصنع فقالت له انت اعلم واني انا في  
حكيم فاحضر الملك فرسين سوابي وركب  
هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا  
عليه من الذهب وخرجوا هارين في الليل الى  
برية كرمان فدخل اسفيند البلد وتملك  
وكانت امرأة الملك ازاد بخت حاملة فاخذها  
الطلق عند الجبل فنزلوا في لحف للجبل عند  
عين ما وولدت ابنا كانه القم فخلعت بهر جور  
امه جبة دباچ منسوجة بالذهب ولقت الولد

فيها وبتيبا لييلتهما وفي ترضعه الى الصباح  
 فقال لينا انلك نحن نشتغل مع هذا الغلام  
 ولا يبدنا انعيم حائنا ولا نقدر على سمله معنا  
 وانتواب ان نتركه حائنا ونمضى فان الله قدر  
 ان يرسل له من ياخذة ويربيه فيكوا عليه بكا  
 شديد وتركوه على جانب العين ملفوف في  
 تلك الجبة الدباج ووضعوا عند راسه الف  
 دينار في جراب وركبوا خيلهم ومضوا هاربين  
 وكان بمقدير الله تعالى جماعة من الخرامية  
 وقعوا على قفلة في قرب ذنك الجبل ونهبوا ما  
 كان معهم من المناع ثم انتم اتوا ذنك الجبل حتى  
 يعنسموا فمضوا الى اسفل الجبل فوجدوا الجبة  
 الدباج ففروا لينظروا ايش هو واذا الصبي  
 ملفوف في تلك الجبة والذهب عند راسه  
 موضوع عند ذنك تعجبوا وقلوا سبحان الله  
 باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليللة



السابعة والثلاثون والاربعمائة ثم  
 اخذه قعيد الخرامية واقسموا ذك ان ذعب  
 بينهم وجعله قعيد الخرامية ابنه وبقي ينعمه  
 الخليب وانتم الى ان وصل الى بيته وادم له  
 داية تربيته ثم ان الملك ازاد بخت وزوجته لم  
 يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان  
 اسمه كئرو فلما وصل اليه الترمه وابرله خير  
 منزل فاحكاه بحدايته الى اخرها فاعناه عسكرا  
 عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى  
 استراح واجهز بعسكرة نحو بلدة وضرب  
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس انبلد وكسر  
 اسفهند وقتله ودخل الى بلدة وجلس على  
 كرسي ملكته فلما استراح وصفيته له المملكة  
 انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الحديد فلم  
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه  
 فلما مضى على ذلك زمان وتربى الصبي ابن

الملك وصار مع اللصوص يقتلع الثُربُف فكانوا  
 كلما مضوا يتخيموا ياخذوا الصبي معهم  
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سبستان  
 وكان في القافلة رجال اقربا شجاعا وكان معهم  
 من الامتعة شيا لايف وكانوا قد سمعوا ان في  
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و  
 اعدوا عددهم وبعثوا جواسيس فعادوا  
 الجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا للقتال  
 فلما قربوا القافلة تلبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا  
 مع بعضهم بعض قتل شديد ثم ان القافلة  
 تكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب  
 البعض ومسكوا الصبي ابن الملك ازاد جحت  
 فرأوا الصبي كانه القم ذو حسن وجمال صبيح  
 مليح الشمايل فسالوه وقالوا له من هو ابوك  
 وكيف حصلت مع هولاء الحرامية فقال  
 لهم الصبي انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

واتوا به الى عند الملك ازيد تخت وهو ابوه  
 فلما وصلوا الى المدينة وصل الخيم الى الملك فرسم  
 الملك ان ياتوا بما يصلح له فلما اتوا الى عند  
 الملك فابصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام  
 فقالوا له ايها الملك كنا جايين في القربى  
 الغلاني فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم  
 وقهرناهم ومسكننا هذا الغلام فساناه فبلى  
 من هو ابوك فقال انا ابن قعيد الحرامية الليلة  
 الثامنة والثلاثون والاربعمائة فقال  
 الملك اريد هذا الصبي فقال له ريس القافلة  
 قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كلنا  
 عبيدك ولم يعلم ابوه الملك انه ابنه ثم ان  
 الملك اصرف القافلة وادخل الصبي الى داره  
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه ايام  
 فابصر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زائدة  
 فاعجبه فسلم الملك اليه خزاينه وامره ان لا

يُخرج منها شيئا إلا بالمر الغلام وقصر يد الوزرا  
عن خزائن الملك وقام على ذلك مدة سنين  
فلم يرى الملك منه إلا الصحة وحفُّ الاجتياد  
وكانت الخرايين أولا بيد الوزرا يفعلون  
بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام  
فصرت يد الوزرا عنهم وصار الغلام عند الملك  
اعز من ولد وما بقي له صبر عنه فلما راوا  
الوزرا ذلك غاروا منه حسدا وبعوا يتنلبون  
عليه حيلة حتى يسفلوه من عين الملك فإ  
وجدوا لهم فرصة فلما جا الفضا المنزل فاتفق  
أن الغلام ذات يوم من الأيام شرب خمر  
وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار  
الملك فرماه الفضا إلى دار أنسا وكان هناك  
حجرة لعليفة التي ينام فيها الملك مع زوجته  
فجا الغلام ودخل إليها وكان فيها تخت  
مفروش أي منام فالتقى الصبي نفسه على

التخت ونظر الى انتزويوس الذى فى تلك  
 الحجرة فتعجب منها وكان هناك شمعة توفد  
 فنام الصدى هناك وثقل فى نومه فحان وقت  
 المسافحات جارية وجابت معها جميع النقل  
 الذى كانت تجييه كالعادة من الماكول  
 الشروب الذى تهيبى للملك وزوجته والغلام  
 نايم على شهرة ولم يعلم احد بحاله وهو فى  
 سكرته لا يدري ابن هو وكانت الجارية تظن  
 انه الملك نايم على تخته فوضعت المبتخرة  
 والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت  
 ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ  
 بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها  
 ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير  
 فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا  
 الغلام هاهنا فانه ما جا هذا الا لاجلصى  
 فقالت لا خبرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

ونظر الى الملك فنهض قائما وسجد بين يديه  
 فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش  
 اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون  
 والاربعماية ثم امر الملك ان يجبسوا الغلام  
 في مكان والامراة في مكان فلما اصبح الصباح  
 وجلس الملك على سرير ملكه انقذ فاحضر  
 الوزير الكبير وزير الوزرا وقال له ما ترى ما  
 فعل هذا الولد الحرامى فانه دخل الى دارى  
 ونام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة  
 معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير  
 انال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام  
 اليس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الحرامى  
 لابد ان يرجع الى اصله الردى ومن يرى ولد  
 الحية لا يرى منها الا العض وان الامراة لا تذب  
 لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا  
 الادب والحيا والان فان اتى الى الملك فامضى

اليها واسألها حتى ابين لك الخبر فاذن له الملك  
بذلك فصلى الوزير اليها وقال لها قد اتيت  
انيك لاجل عار عظيم واريدك ان تصدقيني  
بالقول وايضا تخبريني كيف كان دخول  
الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبرا ابدا  
وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير  
بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها  
الوزير انا اعلمك حيلة لكى تخلصي بها  
ويبيتس وجهك فدام الملك فقالت وما لي  
فقال لها اذا استدعاكى الملك وسالك عند  
ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرني في  
المقصورة فانفذ لي رسالة بانى اعطيتى مائة حبة  
من الجوهر ليس يتفوم لها ثمن واجتمع معى  
فضحككت على انذى قل لي هذا القول واندرت  
عليه فعاد ايضا وقال لي ان كان لا توافعيني  
على ذلك والا اجي في بعض الليالى وانا سكران

فادخل وانام في الحجرة فيراى الملك هناك  
 فيقتلى وانى تنفضحى وبسود وجهكى  
 عنده وتسفل حرمك فبذا يكون قولك  
 للملك وانا الان امتى الى عند الملك وافول له  
 هذا القول فقالت امراء الملك وانا ايضا هكذا  
 افول الليله الاربعون والاربعمائة  
 ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وذل له لقد  
 اسحق هذا الغلام انعمونة اشديدة من  
 بعد كثرة النعمة وكل بئرا يكون مرا لا يمكن  
 بصبر حلوا فقد صبح عندى ان الامراء لا تذب  
 لينا ثم انه احى للملك ما علم هو للملكة فلما  
 سمع الملك ذلك خرف نيايه وامر باحضار  
 الغلام فاحضره واقاموه بين يديه واحضر  
 السيف واحذفوا الناس كلهم بالغلام حتى  
 ينشرون ماذا يفعل به الملك فكان كلام الملك  
 بالغتصب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام



أنا ابتعتك بمالي وأبصرت منك الصحة واخترتك  
 على جميع الكبارى وغلماي وجعلتك حافظ  
 خزايني فلم تكت حرمتي ودخلت إلى داري  
 وختنتي ولم تهرى لي بما صنعت معك من  
 الخيل قل الغلام أيها الملك ما فعلت هذا  
 بامري واختياري ولا كان لي شغل بحضوري  
 هناك ولكن لعدم دولتي رميت هناك لأن  
 البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت  
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد أن ما يظير  
 مني قبيل وحفظت نفسي ليلا يبدو مني خطا  
 لكن سوء حظ لا يفدر أحدا على مقاومته ولا  
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر  
 الذي بلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع  
 بسو بخته قال له الملك وكيف كان حديث  
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه  
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قل الغلام

ائمال الله بغا الملك كان رجل تاجر وكان له في  
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففى بعض  
 الزمان خمسين اناقلب عليه دولته ولم يعلم  
 فقال فى نفسه لى مالا كثيرا وانا اتعب وادور  
 من بلد الى بلد فالصواب ان اقيم فى بلدى  
 واستريح فى بينى من هذا اتعب والشقا وابع  
 واشترى فى بيتى الليلة الحادية والاربعون  
 والاربعمائة ثم انه قسم نصف ماله واشترى  
 به خنطة فى الصيف وقل اذا جا الشتا ابيعها  
 بربح كثير فلما جا الشتا صارت الخنطة بنصف  
 الثمن الذى اشتراها التاجر به فاعتم غم  
 شديد ثم ركنها الى السنة الاخرى فتفقر الثمن  
 ايضا فقال له بعض اصدقائه ليس لك فى هذه  
 الخنطة دولة وان تبيعها باى ثمن كان فقال  
 التاجر يا لئال ما رحت فيها جوز ان اخسر فى  
 هذه المرة الله اعلم لو بقت عشر سنين ما ابيعها

الا بربح ثم انه سد اثباب عليها بالطين من  
 غيظه فبقدره الله تعالى جا معلم عظيم ونزل من  
 سطوح انبيت الذي فيها الخنثة فاعنى من  
 كيسه خمسماية درم للحمالين حتى انهم  
 نعلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد  
 نتنت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة  
 فلت لك ليس لك دولة في الخنثة ولم تسمع  
 قولي والان يجب لك ان تمضى الى المنجم  
 وتساله عن نناحك فمضى التاجر الى المنجم  
 وساله عن نناعه فقال له المنجم نناحك ردى  
 لا نمد يدك الى عمل فم تفلح به فلم يلنعت  
 التاجر الى كلام المنجم وقال في نفسه اذا  
 عملت شغلي فلا اخاف من شئ ثم انه عمد  
 الى نصف ماله الاخر بعد ما نفد منه ثلث  
 سنين وعمل مركب وامل فيها جميع ما يتخزنار  
 وكل ما كان معه وركب في البحر حتى يسافر

فتأخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقل  
 أريد أسال التجار اى متاعا له ربح وفى اى بلد  
 ينفس ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلوه  
 التجار الى بلد بعيد وان درته يربح مائة درهم  
 فسافر بالمركب وفصد تلك البلدة وفى ما هو  
 سابر هب عليه رجلا عاصفا فغرقت المركب  
 وخلص التاجر على لوح خشب ورمته المربح  
 الى ساحل البحر قريب من بلد كان هناك وهو  
 عربان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية  
 كبيرة ففصد حمارا فى هناك شيخا كبير جالسا  
 فى القرية فاخبره بقصته وما جرا عليه فحزن  
 له ذلك انشيوخ حزنا شديدا لما سمع حديثه  
 فاحضر له نعاما فاكل فقال له ذلك الشيخ كن  
 عندي هاهنا حتى اجعلك امينا وعاملا  
 عندي على عمل لى هاهنا ولك عندي كل  
 يوم خمس دراهم فقال له التاجر احسن الله

جزاك وكافاك بالاحسان الليلة الثانية  
والاربعون والاربعماية فقام في ذلك المقام  
الى ان زرع وحصد ودق وثرى وصار ببده  
صافي ولم يجعل وكيلا ولا مشرفا بل اعتمد  
عليه فحسب التاجر حسابه وقل ما اثن ان  
صاحب هذه الغلة يعطيني حقي فالصواب  
اني اخذ من هذا بقدرة اجرقي فان هو اعثناني  
حقي رديت له ما اخذت منه فاخذ التاجر  
مقدار ما يقع له واخفاه في مكان خفي ثم  
نقل الباقي الى الشيخ وكاله عليه فقال له  
الشيخ تعال خذ اجرتك التي شاركتك بها  
وبعها واشترى لك منها ثياب وكسوة وغير  
ذلك ونو انك تبقى عندي عشر سنين لك  
هذه الاجرة واخلفتها لك هكذا فقال التاجر  
في نفسه لقد فعلت قبيحا حيث اخذت بغير  
اذنه فتصى التاجر ليطلب ما اخفاه من الغلة

فلم يجدده فعاد متحيراً حزينا فقال له الشيخ  
 ما بالك حزين فقال له انتاحر ضييت انك ما  
 توفيني حقي فاخذت من الغلة بمقدار اجرني  
 والان فقد اوفيتني حقي كله فتصيت لاعبد  
 لك انذى اخيعيته منك فلم اجده وقد سرقوه  
 من مدغوه هناك فغضب الشيخ لما سمع هذا  
 انلام وذل للتاجر ليس حيلة مع سوء الخلق ثم  
 قال له كنت قد اعطيتك هذا ولكن من سوء  
 حشك وحشك صار لك عذا انفعل يا ضالم  
 لنفسه فتصيت الى له اوفيك اجرتك لكن والله  
 ما بفيت اهنيك شيئا ثم انه مله من عنده  
 فصلى انتاجر حزينا محزونا باكيا ثم على قوما  
 غواصين يغوصون في البحر على الجوهر فراه  
 باكيا حزينا ففانوا له ما شانك وما انذى  
 يبكيك فاخبرهم بحكايته من الاول الى الاخر  
 فعرفوه الغواصين وقالوا له انت ابن فلان فقال

نعم فتوجهوا له وبكيوا عليه وقالوا له كن  
 هاهنا حتى نغوص على نصيبك هذه المرة  
 وانذى يحصل يكون بيننا وبينك ثم انتم  
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدقة  
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله  
 لقد اقبلت سعادتك واني سألوك فاعطوكم  
 عشر حبات وقالوا له بع حبتين منكم واجعلكم  
 راس مالك واخفى الباقي لوقت ضيقك  
 فاخذكم وهو فرحان مسرور وعد يخبيكم  
 في جيبته وترك منكم ثنتين في فم فعاينه لصا  
 فتسنى واخبر به ارقاه فاجتمعوا عليه واخذوا  
 جيبته ومضوا عنه فلما مضوا عنه قام وقال  
 يكفاني هذه الحبتين الليلة الثالثة  
 والاربعون والاربعماية ثم انه قصد  
 المدينة واخرج الحبتين ليبيعهما فاتفق الفضا  
 على ان جوهرى في المدينة وقد سرق له عشر

حبات جوهر مثل الحب الذي مع التاجر  
فاما نثر ذنك للجوهري للبتين في يد الدلال  
فساله من هذه الحب فقال له الى رجل فراه  
ن-يفاردمت الحال فانكر عليه وقل له اين باقى  
الحب المانية الاخرى فثن الرجل انه يساله  
عن اذى كانوا في الجنة فقال له قد سرقوهم  
منى الناصب وكان الجوهري يفرره فلما سمع قوله  
تيقن الجوهري انه هو الذى اخذ ماله فتعاضد  
به وسماه الى الوالى ودل له هذا سرق حتى  
وقد وجدت معه حبتين واعترف بالمانيه  
الاخرى وكان الوالى يعام بسره الحب فامر  
الوالى حبسه فحبسه وجامه وبقي في الحبس  
سنة كاملة فيفدرة الله تعالى مسك النوالى  
واحد من الغواصين وحبسه في حبس الذى  
فيه التاجر فراه الغواص وعرفه وساله عن حاله  
فحدثه حديثه وما جرا له فتعجب الغواص



بسو حظه فلما خرج الغواص من الحبس اخبر  
 السلطان عن التاجر وانه هو الذي وهب له  
 الحب فامر السلطان باخراجه من الحبس وساله  
 عن قصته فاخبره التاجر بجميع ما صار له فرمى  
 السلطان واعتناه منزل في جانب داره وادم  
 له جميعه وكانت ائدار في جانب دار الملك  
 فبينما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد  
 اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا الملك باقى  
 عمرى وكان في داره شبكا مسدود بنين  
 وحجارة فقلعها لينتاز ما وراها فاذا في روضة  
 الى دار انسا الذى للسلطان فاما راي ذلك  
 خاف وفرع وقام عاجلا وجاب تليبا ليسدعا  
 فعايينوه بعض الخدام فانكر عليه ودخل الى  
 السلطان وعرفه بذلك فاتى السلطان ونثر  
 الحجر مقلوعة فغضب عليه وقال له هذا جزاى  
 منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

عينيه ففعلوه فعمد ذلك اخذ انتاجر عبيده  
 ببده وذل الى مري يا شاعنا ما حوسا ذن نال حذر  
 بانروح وعزى نفسه وذل ما بنفعى الحركة مع  
 سولحت فانه لم ساعدنى الرمن دحر كد حرما  
 الليله الرابعه والاربعون والاربعمايه  
 ولذلك ايها الملك لما كانت سعادى جى  
 جیده فكننت كل سى انعله جى جيدا والان  
 فد انعلبت سعادتى فكل سى انقلب على فلما  
 فرغ الغلام من حديثه سكن غضب الملك قليلا  
 وذل ردوه الى الحبس لقد انفضى النهار والى  
 انغد ننشر فى امره ونعافيه على فعله انيوم  
 الثاني فى النظر فى عواقب الامور فلما كان انيوم  
 الثاني حضر الوزير الثاني من وزرا الملك وكان  
 اسمه يهرون فقال اعز الله الملك هذا الذى  
 فعله الغلام امرا عثليما وفعلنا قبيحا شنيعا على  
 دار الملك فامر الملك باحضار الغلام لاجل قول

انوزير فلما حضر الغلام قل له الملك يا وملك  
 يا غلام لا بد ما اقتلك اشتر قتلة وقد اذنبت  
 ذنبا عظيما واجعلك عبرة لئلا يناس فقال الغلام  
 ايها الملك لا تحل فان انتظر في عواقب الامور  
 عامودا للملك ودوام وثبات المملكة فمن لم ينتظر  
 في عواقب الامور بلدعه ما لحق التاجر ومن  
 ينتظر في عاقبة الامور باحقه من انصرح ما لحق  
 ابن التاجر فل الملك وكيف كان حديث  
 التاجر وكيف كان حديث ابن التاجر  
 حديث التاجر في انتظر في عواقب الامور  
 فل الغلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له  
 مالا كثيرا وكان له زوجة فساد في تجارته  
 وزوجته حاملة فقال لزوجته اني اسافر ويكون  
 رجوعي قبل الولادة ان شا الله تعالى فودعه  
 زوجته وها اثر ولم يرل يسير من بلد الى بلد  
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

الملك محتاجا الى من يدبر اموره وامر دولته  
 فراه اديبا عافلا فالزمه بالمقام عنده واحسن  
 اليه ومن بعد ايام طلب منه دستورا ان  
 يعصى الى بيته فما اعتناه جراه فقال له ايها  
 الملك امرني حتى امصى انظار اولادي واعود  
 اجي فاعتناه دستوروا وضمن له العودة واعتناه  
 كيس فيه انف دينار ذهب فركب في المركب  
 وسار ذصدا بلده هذا ماجرا للتاجر واما ما  
 كان من زوجته فانها بلغها خيرا ان زوجها  
 قد خدم عند املك انغلاقي فقامت اخذت  
 اولادها الانين لانها كانت ولدتهم توم  
 صبيان في غيبة زوجها فاخذتهم وقصدت تلك  
 الناحية فانفقوا في جزيرة وقد وصل زوجها  
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وهو في المركب  
 فعالت الامراة لاولادها هذا المركب قد وصل  
 من البلد الذي فيها ابيكم فامضوا الى جانب

البحر حتى تسألوا عنه فقصوا إلى جانب البحر  
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتعلوا  
 في اللعب حتى امسا امسا وكان التاجر ابنيهما  
 يابم في المركب فابرعج من صياح الصبيان وغم  
 نمرعن عليهم فوقع الكيس منه بين الامال  
 فطلبه ولم يجده فلتمر على راسه ومساك  
 الصبيان وقال ثم ما اخذ الكيس الا انتم وانتم  
 نعبتم حول الامال حتى تسرقون شيئا وما  
 صاعنا احدا سواكما واخذ العصا وعلو  
 الصبيان وجعل يضربهما ويجلدنا واما  
 ييكبان وقد اجتمع حولهما الملاحين وهم  
 يقولون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصون  
 وسراقين فمن كثرة غيظ الناجر حلف يبين  
 ان لم يخرجوا الكيس والا اغرقهم في البحر  
 الليلة الخامسة والاربعون والاربعمائة  
 فلما وقع عليه اليمين اخذ الصبيان وشدهم

على باقة قصب وارماهم في البحر فلما ابلوا  
الاولاد على امهم مضت في طلبهما حتى وصلت  
الى المركب وبدت تقول من نظر لي صبيان  
هاهنا وصفتهم نذا وكذا وعمرها وكذا  
وكذا فسمعوا الملاحين كلامها فتلوا هذه صفة  
صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت  
امهما وصارت تناديهما وتقول يا حصرتى على  
عرتكما يا اولادى اين عين ابيكما اليوم حتى  
تراكما فسالها واحد من الملة وقل لها انى  
زوجة من قالت انا زوجة نفلان التاجر طلبت  
افصده فصارت هذه البلية فلما سمع التاجر  
كلامها عنقها فنهض قايا ومزق ثيابه ولطم  
على راسه وقال لزوجته والله انا هلكت اولادى  
بيدى وهذه عاقبة من لم ينظر في عواقب  
الامور ولا يتوقن ولا يتاناثر انه جعل ينوح  
ويبكي هو وزوجته عليهما في المركب وقل والله

ما اتمنى بعيش حتى اداع - الى خبرهما وجعل  
 يطوف البحر عليهما فام يجدهما واما الصبيان  
 فاذ هبت عايتهما ربح في البرية والفتها الى  
 ساحل البحر فاما احدهما صادفه قوما من  
 اصحاب ماك تاك الاناحية وقدموه له فتعجب  
 به عجباً عظيماً واتخذته له ابناً واذا للناس  
 اذ ولدته واذا كان مخفياً من محبته له ففرح  
 الناس به فرحاً عظيماً لاجل امالك وجعله  
 املك ولى عهده ووارثه لكه ومضى على  
 ذاك الحال مدة سنين الى اذ السادس  
 والاربعون والاربعمائة مات املك ونصبوه  
 مكانه ملكاً فجلس الغلام على سرير مائه  
 واستقام حاله وانتشم اهره وكاوا ابوه وامه  
 يطوفون عليه وعلى اخيه جزائر البحر دوما  
 ان البحر يكون قذفهما فام يجدهما لم خبرا  
 فليسوا منهما وسكنا بعض الجزائر فبين ما

ابينهما يوما في السوق اذ نظر الى دلال ويبيده  
 صبيا يبيعه فقال في نفسه اشترى هذا النصبى  
 اتسلى به عن اولادى فاشتراه واتى به الى  
 اثبيت فاما راته زوجته صاحبة وذلت والله  
 هذا وندى ففرح به ابوه وامه فرحا عظيم  
 وسالوه عن اخيه فقال قد فارق البحر بيننا  
 ولا اعلم كيف صار به عند ذلك تسلى به  
 ابوه وامه ومتى على ذلك مدة سنين وكانوا  
 قد سكنوا بلدا في البلد الذى ابنتهم ملكها  
 فلما كبر الولد فجعل له ابوه بضاعة حتى  
 يسافر بها فسافر و دخل الى تلك المدينة  
 الذى اخوه بها ملكا فوصل خبايا الى الملك  
 ان قدم تاجر الى هاهنا ومعه متاع يصلح  
 للملوك فاسدءه الملك واتى ودخل عليه وجلس  
 بين يديه ولم يعرف احدا من الاخر بل تحرك  
 الدم بينهما فقال الملك للتاجر اريد منك ان



تكون عندي وأرفع منزلتك وأعطيك جميع ما تريد وتشتهي فبقي عنده أياما لا يفارقه فلما رآه أنه لا يتركه أن يحصى من عنده فأرسل إلى عند أبوه وأمه وأمرهما أن ينتقلوا إليه ففهموا بالانتقال إلى تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما عند الملك وهو لا يعلم أنه أخوه فانقض ليلة من بعض الليالي أن الملك خرج خارج المدينة وشرب وسكر وغلبه الشرب فبن خوف الصدى عليه قل أريد أحرس الملك بنفسى هذه الليلة لأنه يستحق ذلك منى لما صنع معى من الجليل فنهض لوقتته وسل سيفه ووقف في باب مضرب الملك ف واحد من بعض غلمان الملك عن كان يحسده على قربه للملك فراه قائما والسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع هكذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال له أنا أحرس الملك بنفسى في مقابلة إحسانه

الى فسكت عنه الليلة السابعة  
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصباح  
 اخبر بذنك جماعة من غلمان الملك فقالوا  
 هذه فرصة لنا تعانوا اجتماع ونخبر بذنك  
 الملك حتى يسقط من عينيه ويصرفه عنا  
 ويسمى بهج منه فاجتمعوا واتوا الى الملك وقالوا  
 له نصيحا فنصحك ذل وما نرى نصيحتكم فتوا  
 له هذا الغلام التاجر الذى قد قربته اليك  
 ورغته على خواص اهل دولتك نحن راينا  
 انبارح قد سل سبعة واراد الجنوب عليك حتى  
 يقتلك فلما سمع الملك ذلك تغير لونه وقال لهم  
 هل لكم بذلك حجة قالوا له اى حجة تريد ان  
 كنت تريد الامر اظهر نفسك الليلة انك  
 سكران تايم وارصده فترى بعينك كلما ذكرنا  
 نك ثم انهم مضوا الى الغلام وقالوا له اعلم ان  
 الملك قد شكرك على صنيعك البارحة وانه قد

زاد في احسانك وحرصوه على ذلك فاما كان  
 النلياه اثة اذينة فيبقى الملك سمرانا يذبحثر الغلام  
 فاما انصبي فانه الى الى باب المصرب وسل سيفه  
 ودم في الباب فلما راه اذالك عظام فلفه وامر  
 بامساكه وقل له هذا جراى من كن قربتك الى  
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معى هذا  
 الفعل الردى ثم قام اثنين من امان اذالك  
 وقتلوا له يا سيدنا نصرب عنقه بالسيف باهر  
 فقال الملك العجلة في القتل امرا هينا وهو امرا  
 كبير وان لحي نفدر نقتله والمقتول فلا نفدر  
 ان نحيه ولا بد من ان نل في عتبة الامور فان  
 قتل هذا لا يفوت وعند ذلك امر به الى الحبس  
 ورجع الملك ففتى لشغاله وخرج الى الصيد  
 ثم رجع الى اذدينه وقد نسي الغلام فدخلوا  
 عليه وقالوا له ايها الملك ان سكت عن هذا  
 الغلام الذى اراد قتلك فتتلمح كل الغلمان في

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك  
 غضب الملك وقتل احضروه الى هاعنا وامر  
 السيف ان يضرب عنقه فشدوا عينيه ووقف  
 السيف على راسه وقل ناهلك بدستورك يا  
 سيدى ان رب عنقه قتال انك توفى حتى  
 انسى فى امره ولا بد من قتله وقتله لا يفوت  
 فرده انك الى الحبس فبقى الى ان اراد بقتله  
 عند ذلك سمع ابوه وامه بالعضية فقام ابوه  
 ودخل الى اناك وكتب الورقة وفرادا واذا  
 مكتوب فيها بقول ارمى يرمى الله ولا تجعل  
 فى انقتل فانى انا عجلت فى الامر فاحلكت  
 اخاه فى البحر والى اليوم انا فى حصرتة وان  
 تريد تقتله افلنى انا عوت ووجد عند ذلك  
 له ان وبكى فقال له الملك اخبرنى ما فى قصتك  
 الليلة الماضية والاربعون والاربعمائة  
 فقال له يا سيدى كان له اخا فالفيت اثنيهما

في البحر ثم انه احكى له حكايته الى اخرها  
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة وانفى  
 نفسه عن الكرسي وعانق اياه وعانق اخاه  
 وقال له انت والله اني وهذا هو اخي وهذه  
 زوجتك بي امنا وبقوا يبكوا جميعا ثم ان  
 الملك اخبر الناس بذلك وقال ثم يا ايها الناس  
 كيف رايتهم نظري في عواقب الامور فتعجبوا  
 الناس كلهم من معرفة الملك ونظيره ثم ان الملك  
 انتفتحت الى ابيه وقال له لو انك نظرت في عاقبة  
 امرك وتأنيت في ما فعلت لما اصابك هذا  
 الندم والحزن هذه المدة كلها ثم انه احتضر  
 امه وفرحوا مع بعضنا بعض وعاشوا كل ايامهم  
 بفرح وسرور فالى سى اصعب من عدم النظر  
 في عاقبة الامر ولا تعجل في قتلي ليلا يحسبك  
 ندما وغما عظيم فلما سمع الملك ذلك قال  
 ردوه الى الحبس الى غدا فنظر في امره والنظر

في الامور اولي وقتل هذا لايفوت اليوم انتالت  
 في النثر في عوايب الامور فلما كان اليوم  
 انتالت الى الوزير انتالت الى املك وقل له  
 اينها الملك لا تمهل امر هذا الغلام لان فعاه  
 قد ارفعنا في افواه الناس وينبغي ان تقتله  
 عاجلا لينفنع الللام عنا ولا يقال ان املك  
 راي على سريره شخصا مع زوجته وعفى عنه  
 فاجع املك بهذا الللام وامر باحضار الغلام  
 فاحضره في القيد وقد حاج غضب الملك  
 عليه بخلام الوزير فامر عرج املك وقل له يا ردي  
 الاصل قد فصاحتنا واسيت بذكرنا فلا بد  
 ما اذهب روحك من اندنيا فقل له الغلام  
 اينها الملك استعمل انصبر في جميع امورك  
 فانك تباع مرادك فان الله تعالى جعل عفة  
 الصبر الى خير كثير لان بالصبر صعد الى صابر  
 من اللب وجلس على سرير الملك فقال له الملك

من كان ابي صابر وكيف كان حديثه حديث  
 ابي صابر الدخمان فل الغلام ابها الملك كان  
 رجلا دغافيا اسمه ابو صابر وكان له مشينة  
 كثيرة وكان له زوجة حسنة وله منها ولدان  
 وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية  
 سبع وية ترس من دواب ابي صابر ففنى اكثر  
 دوابه فقالت له ذات يوم زوجته هذا الاسد  
 قد افنى اكثر دوابنا فم اركب اذنت بنفسك  
 وخذ جماعتك واقصد قتله حتى نستريح  
 منه فقال ابو صابر اصبري ابها الامراة فان اصبر  
 عقيبتك محمودة وان هذا السبع هو الذي  
 يبغى عايينا وان الباغي لابد ان الله تعالى ان  
 يهلكه وصبرنا هو الذي يفتناه والذي يفعل  
 الشر لابد انه ينقلب عليه الايام الثلاثة  
 والاربعون والاربعمائة فاما كان في بعض  
 الايام خرج الملك الى الصيد فالتقى السبع

هو وجنده فشاشوا على السبع ولم يراوا  
عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك ابا صابر فقتل  
لزوجه ما فلت لك ابنا الامراه ان الذي  
يعمل انشر يعلب عليه فلو قصدت انا قتل  
السبع فرما كنت لا اقدر عليه وهذه عاقبة  
انصبر فانقض بعد ذلك انه قتل فتيل في قرية  
الى صابر فنهب السلطان تلك القرية ونهبوا  
مال الى صابر معهم فقالت له زوجته انت ك  
حاشية الملك يعرفونك فارفع خبرك الى الملك  
حي انه يرد عليك دوابك فقال لها ابو صابر  
ابنا الامراه ما فلت لك من يعمل انشر يلقى  
وان الملك فعل الشر فسيلقى فعله وكل من  
ياخذ اموال الناس فلا بد ان يوخذ ماله فسمع  
رجل من جيرانه كلامه وكان محسده قضى  
واخبر السلطان بذلك فارسل السلطان  
ونهب جميع ماله واخرجه وزوجه معه من



تلك القرية فقصوا سائرين في انبرية فعالت له  
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في  
 الامور وتجزك فقال لها اصبري فان الصبر  
 عاقبته الخير فمشوا قليلا فلقام لصوحس ونبهوا  
 ما تبقى معهم وخلعوا ثيابهم ونبهوا الولدين  
 منهم فبكيت الامراة وقالت له يا ابنا ارجل  
 خلى عنك هذا الجهل وهم حى نتبع اللصوحس  
 عسى ان يرمونا ويردوا الاولاد علينا فقال ابو  
 صابر اصبري يا امراة فان الذى يعمل الشر  
 يجازى شرا وشره عليه ينقلب ونو تبعهم  
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقى  
 فقتلنى ولكن اصبري فعاقبة الصبر محموده  
 الليلة الخمسون والاربعمائة فساروا  
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد فرمان  
 وعندها نهروا فقال لزوجته كوني عاتنا حى  
 ادخل القرية نمطر لنا موضع نسكنه فتركها

عند الما ودخل الغربة فأتى فارس في طلب الما  
 ليسقى فرسه فنظر الامراة وحلت في عينه  
 فقال لينا فومى اركبى معى فأتى اتزوج بكى  
 واحسن البكى ففالت له ابفاك الله فان لى زوج  
 فسل سيفه ودل لها ان لم تنصيعينى والا  
 ضربتك وقتلنك فلما رات منه الغدر كتبت  
 على الارض فى الرمل باصبعها يا ابا صابر لا زلت  
 نصبر حتى ذهب مالك واولادك وزوجتك التى  
 كانت عندك اعز من كل شى ومن كل مالك  
 وقد بغيت فى حزنك تناول عمرك حتى تبصر  
 ايش بفى ينفعك صبرك وبعد ذلك اخذها  
 الفارس وركبها وراه ومضى واما ابى صابر  
 فانه لما رجع فلم يرى زوجته فقراى الذى  
 مكتوب على الارض فبكى وجلس حزينا وقال  
 يا ابى صابر ينبغى لك ان تنصبر فلعل ان  
 يكون امرا اصعب من هذا واشد ثم انه هام

على وجهه كالهائم المجنون فأتى على قوم فعول  
يعملون في قصر الملك بالسحرة فلما راوه علقوا  
به ودلوا له تعمل مع هولاء انعم في قصر  
الملك والا حبسناك حبس ابدى فجعل يعمل  
معهم كالفاعل وكل يوم يعتلوه رغيف خبز  
فعمل معهم مقدار شهر فان بعض الفعول صعد  
في سلم فوق وانكسر رجله فصاح وبكى ذل له  
ابو صابر اصبر فلا تبكى فانك في صبرك تجد  
راحة فقال له الى كم اصبر ذل ابو صابر اصبر  
فان الصبر يخرجك من قعر الحب ويجلسه  
على كرسى الملك وكان الملك جالسا في انشباك  
يسمع النلام فغضب الملك لوقته من كلام ابى  
صابر فامر باحضاره فاحتروه لوفته وكان في دار  
الملك جبا وفيه مملورة عليه حبيته فانزله  
اليها وقال له يا ناقص العقل نبصر الان كيف  
تخرج من الحب الى كرسى الملك وبقي الملك

يأتى ويقف على رأس الجب ويقول يا ناقص العقل  
 يا ابا صابر ما اراك تخرج من الجب وتجلس على  
 سرير املك وجعل له كل يوم رغيفين وكان ابو  
 صابر صامت لا يتكلم لكن صابراً على ما اصابه  
 وكان للملك اخا كان قد حبسه في ذلك الجب  
 من زمان ومات وكانوا اهل المملكة يظنون  
 انه حى فلما نال حبس اخو الملك تحدثوا  
 حاشية الملك بذلك وفي نلم الملك وشاع الخبر  
 ان الملك نال فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه  
 ونلبوا الممورة و اخرجوا ابا صابر وهم  
 بحسبه اخو الملك لانه كان اقرب الناس اليه  
 واشبهه وكان له زمان طويل في الحبس وشنوه  
 اياه وانه اخو الملك وقتلوا له انت مكان اخاك  
 ملدا وقد فلناه وانت مكانه الليلة الحادية  
 والخمسون والاربعمائة فسكت ابو  
 صابر ولم يتكلم وعلم ان ذلك عاقبة صبره

فقام وجلس على سرير الملك ولبس ثياب  
 الملك وأظهر العدل والاتصاف واستقامت الأمور  
 وانطاعت له الخلق ومالت له الناس وكثر  
 عسكره وإن ذلك الملك الذي نهب أبا صابر  
 ونزله من بلده كان له عدوا فركب اليه وفهره  
 وأخذ مدينته فانهزم وأتى إلى مدينة أبي صابر  
 مستجيها به أن يعينه ولم يعلم أنه أبا صابر  
 فدخل إلى بين يديه شاكرًا له فعرفه أبو صابر  
 وقال له هذا جزاء عفة الصبر فد شغرتي الله  
 تعالى بك فامر أبو صابر جنده أن ينهبوا الملك  
 وحاشيته فنهبوه وعروهم ثيابهم وأخرجوه من  
 بلده هاربين فلما رأوا ذلك جند أبي صابر و  
 عسكره تعجبوا وقتلوا ما هو هذا الفعل الذي  
 فعله الملك يأتي اليه ملكا يستجير به فينهبه ثا  
 هذا من سيمة الملوك ولم يقدرُوا أن يتكلموا  
 في ذلك فبعد ذلك بلغ الملك خبر حراميه

في بلده فلم يرأل في سلبهم حتى أنه مسكهم  
 جميعهم فإذا هم النصوص الذين نبيوه واخذوا  
 اولاده لما كان في القريوس فامر باحضارهم اليه  
 فاحضرهم بين يديه فسأهم ديلا ابن الغلامين  
 ان الذين اخذتموهم في اليوم الفلاني كانوا هم عندنا  
 ونحن نقدمهم الى سيدنا املك ماليك يتخدموه  
 ونعنعوهم مالا كثير فد جمعناه وذاخرج من كل ما  
 نملك ونتوب من الحرام ونعادل بين يديك فلم  
 يلبثت الى ثلاثين بل اخذ اموالهم كلها واخذ  
 الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده  
 وفرح بهم فرحا عظيما فاحدثوا العسكر في  
 ما بينهم فايلين هذا اضلم من اخوه ياتوا اليه  
 قوم حرامية ويطلبوا التوبة وقدموا غلامين  
 فاخذ الغلامين واخذ اموالهم وقتلهم فهذا  
 ظلما عظيما وبعد ذلك اتى الفارس الذي اخذ  
 زوجته وهو يشتكى منها للملك على انها لا

تمكنه من نفسها وادعى انها زوجته فامر  
باحضارها بين يديه ليحكم فيها وبسمع  
كلامها فأتى بها انفارس الى بين يديه فلما  
نظرها الملك عرفها فاخذها منه وامر بعنايه  
عند ذلك علم املك بالعسكر يتكلموا عنه بانه  
ظالم فالتفت الى حاشيته ووزراه وقد نثم اما  
انا واثله انعتليم ليس انا اخو الملك وانما الملك  
قد حبسنى على طمة سمعها منى وكان كل يوم  
يقابلنى بها فانتتم ثنيتم انى اخو املك وانا ابو  
صابر واعطانى الله هذا الملك بصبرى واما املك  
الذى استجار فى ونهبتة فهو بدانى ونهبتى  
واخرجنى من بلدى ونفانى بغير حق واخذ  
مالى ظلما فقابلته بما قبلنى قصاصا وحقا واما  
لجرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندى  
توبة لانهم بادونى بالفبيح ولاقونى فى الضرب  
فنهبونى وعرونى واخذوا مالى واولادى وهم

انغلامين انذين حسبتهم انهم ماليك الذين  
 اخذتهم منهم فثم اولادى فاستوفيت منهم ما  
 فعلوا معى وقابلتهم بالانصاف واما انفارس  
 انذى فمئته فان هذه الامراء الى اخذتها منه  
 في زوجى واستيسرها فردعا الله تعالى فهذا  
 حفى وفعلى انذى فعلته بحوى وانتم بطاعم  
 الامر تظنون انى عملت هذا فلما الليله  
 الثانية والخمسون والاربعماية فلما  
 سمعوا انقوم دلامه تاجبوا وخرؤا ساجدين  
 وزادوا فيه رغبة ومحبة كنهرة واعتذروا اليه  
 ونحبوها بما صنع الله معه وكيف اعنائه الله  
 الملك باحتماله وصبره وكيف ارتفع بصبره من  
 اسفل الجب الى كرسى الملك وانزل الملك من  
 الدرسى الى الجب واجتمع ابو صابر بزوجته وقال  
 لها كيف راينى ثمرة الصبر وحلاوتها وثمره  
 الجللة ومرارتها وكل شيا يعمله الانسان من



خير وشر فانه يلفاه وكذلك ايها الملك ينبغي  
 لك ان تستعمل الصبر مهما امكنك فان  
 الصبر افعال الكرام وهو اجل ما يعتمدونه ولا  
 سيما للملوك قل فلما سمع املك ذلك من الغلام  
 سكن غضبه وامر ان يردوه الى الحبس وتفردوا  
 الناس ذلك اليوم اليوم الرابع في الرقص واناسي  
 قل فلما كان في اليوم الرابع الى الوزير الرابع  
 وكان اسمه زوشاد فسجد للملك وقال له ايها  
 املك لا يغرك حديث هذا الغلام لان ليس  
 هو بصادق فيما بقي هذا الغلام حيا لا تراهوا  
 الناس يتحدثون وقلبك به مشغول فقال  
 الملك والله نعد فلت حقا واريد احصره اليوم  
 واقتله بين يدي ثم امر باحصاره فاحضره  
 مقيدا فقال له يا ويلك تظن انك تعلمن فاني  
 حديثك وتنقضي الايام بكلام اريد افنك  
 اليوم واتخلص منك فقال له الغلام ايها

الملك قتلى بين يديك اى وقت شيت نلى  
 العجلة من افعال الليام والعبر من افعال اللرام  
 واذا فلتنى ندمت واذا اردت ان تحببى فلا  
 تغدر وكل من عجل فى الامر اصابه ما اصاب  
 بيزاد ابن الملك ذل الملك وكيف كان حديث  
 بيزاد ابن الملك فى العجلة حديث بيزاد ابن  
 الملك لما استعجل الليله الثالثه والخمسون  
 والاربعماية ذل الغلام اينما الملك كان فى  
 الزمان انعيم ملكا وكان له ولدا ولم يكن  
 فى زمانه احسن منه وكان يحب عشرة اناس  
 ومجالسة ارجار والمناذمة معهم فبينما هو  
 ذات يوم فى مجلس بين ما جمع من الناس  
 فسمعهم يتحدثوا فى حسنه وجماله ولم يهتفون  
 ما فى زمانه احسن منه فقال واحد من الجماعة  
 ان بت ملك فلان احسن منه فلما سمع بيزاد  
 ذلك انللام بنار عله وخفق قلبه ودعى ذلك

الرجل وقل له اخبرني ما انذني فلت واصدقني  
 في انذني ذكرت اني احسن مي وابنت من  
 في فعال في ابنت الملك العلاني فعلون قلبه بها  
 وتغير لونه ووصل الخبر الى ابوه فعال له ابوه يا  
 ولدي هذه الجارية التي تعلمون قلبك بها فني  
 في حكمك وتحسن قدرن علينا فاصبر حتى  
 اخذتها لك فعال ابنه لا اصبر فاجعل في ذنك  
 ابوه وارسل يتخبطها من ايها فطلب له ابو  
 الجارية نقد ابنته مائة الف دينار فقال ابو  
 الغلام يكون ذلك وانعد ما في خراينه وتبقى  
 عليه شيئا قليل من النقود فعال لابنه اصبر يا  
 ولدي حتى نجمع باقي المال وارسل اجيب  
 لك اياها لانها قد بعث لك عند ذلك غضب  
 غضبا شديدا وقل لا اصبر واخذ سيفه ورمحه  
 وركب فرسه وخرج ووقف يقطع الطريق  
 فوق يومنا على جماعة فتكاثروا عليه ومسكوه

وكنفوه واملوه لعماحب تلك الارض الذى كان  
 بفتح ثيبيا الطرس فرأى ذلك الملك صورته  
 وجماله فذكر عليه وقل ما هذا شكل حرامى  
 فاصدنى يا قى ما تكون فاسحا بيزاد ان  
 يتخبره بحاله واختار انقتل نفسه وقل ما انا  
 الا نى وحرامى فعاد الملك ما يجب ان تعجل  
 فى امر هذا الغلام الا ان فتش امره وانجلة  
 ندائمة فحبسه عنده واقم له من يخدمه و  
 بعد ذلك شاع الخبر ان بيزاد ابن الملك قد  
 علم فنفذ ابوه كتابا فى نفيه فلما وصل  
 الملك الى الملك الذى بيزاد عنده فحمد الله  
 تعالى كيف انه لم يعجل فى امره شى فاحضروه  
 الى بين يديه وقل له تريد ان تهلك نفسك  
 فقال له خوفا من انعار قل له الملك لو خفت  
 من انعار ما استعملت العجلة ما علمت ان ثمره  
 العجلة ندائمة ولو عجلنا نحن ايضا مثلك

قدمننا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النقد  
 وانفذ الى ابوه ببشرة ويطلب قلبه بسلامة ابنه  
 ثم قال الملك لبيران قم يا ولدى وامضى الى  
 عند ابيك فقال بهزان يا اينا الملك تم معي  
 احسانك بدخولي على زوجتي فاني اذا مضيت  
 الى ابي فانه حتى ينفذ اليهم رسولا ويعود  
 يوعدني فتطول المدة الليلة الرابعة  
 والاربعون والاربعماية فصحك الملك  
 وعجب منه وقال ابي اخاف عليك من هذه  
 العجالة انك تعتر وما تبلغ مرادك ثم انه اعطاه  
 مالا جزيلا وكتب له كتباً يوصيه الى ابو الجارية  
 وانفذه اليهم فوصل اليهم والتفاه الملك واهل  
 ملكته ورتب له مجلسا حسنا وامر بان  
 يعجلون بدخول ابنته عليه امتثالا لكتاب  
 الملك ووصى ابيه عليه واخذوا في امر الصبية  
 فلما كان يوم الدخلة من عجلته وقلة صبره

اتي الى الخابط الذي بينه وبينهم وكان فيه  
 نقب فتفر حتى ينتثر زوجته من عجلته فرائته  
 ام انعروسة فصعب عليها ذلك واخذت من  
 بعض الغلمان سيخين حديد سخنان  
 واحشنتهم الى جانب النقب وحويقتلع فخرته  
 في عينيه فقلعتهما وغاصت فيهما الاسياخ  
 فصاح الغلام و وقع مغشيا عليه وانقلب  
 انعرج وصار حرا وغما شديد فانثر ايها الملك  
 عفيه العجلة وعدم اثنائي من العلام فان عجلته  
 اورسبه اندم الثوبيل وبدنت فرحته حزنا  
 وكذلك الامراة انى عجلت بقلع عينيه وما  
 ننت وذر هذا افعال العجلة كذلك ينبغي  
 الملك ان لا يعجل في قتلى فاني تحت قبضة  
 يدك فاني وقت تريد فاني لا يفوت فلما سمع  
 ذلك الملك سكن غضبه وقل رده الى الحبس  
 الى غدا فنظر في امره اليوم الخامس عافته

بالذلة وحسن اليقين قل فلما كان اليوم  
 الخامس تقدم الوزير الخامس وكان اسمه جبربور  
 فدخل الى الملك وسجد له وذل ايها الملك ينبغي  
 لك انه لو رايت او سمعت ان احدا نظر الى  
 دارك كان حقا عليك ان تغلق عينيه فكيف  
 من رايتك وسد دارك على سربك وفراشك وهو  
 متهموا مع حريك ولا هو من اصلك ولا من  
 نسلك فاكشف هذا العار بقتله فاننا ما  
 نحرموك على هذا الا اتقان دولتك وحرسا  
 على نصحك ومحبتك فكيف يجوز ان يعبد  
 هذا الغلام ساعة واحدة عند ذك امتي  
 الملك غضبا وقال احضروه في هذا الساعة  
 فاحضروه الى قدامه مفيدا فقال له الملك يا  
 ويلك لقد انذبت ذنبا عظيما وقد ساءت  
 مدة حياتك فلا بد من قتلك فليس لنا راحة  
 في حياتك افضل من هذا فقال الغلام ايها

الملك اعلم اني والله بلا ذنب فلاجل هذا  
 ارجو الحياة لان من ليس له ذنب لا تجزع من  
 عقوبة ولا يعتنم حزنه وغمه وكل من له ذنب  
 فلا بد ان يضل ذنبه عليه ولو نائت حياته  
 ويعيبه كما اصاب داديين الملك وورثه قل  
 الملك وكيف كان ذلك حدث داديين الملك  
وما جرا له ائلبلة الخامسة والاربعون  
والاربعمائة قل الغلام ايها الملك ادام الله  
 دولتك كان ملك في ارض بلبرستان اسمه داديين  
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والاخر  
 كاردان وكان لزورخان ابنت له يكن في زمانها  
 احسن منها ولا اعف ولا ادين منها وكانت  
 صابئة مصليّة عابدة الله تعالى وكان اسمها اروا  
 فسمع داديين الملك بوصفها فعلق قلبه بها  
 فاستدعى بالوزير وقال له اريد منك تزوجني  
 بابنتك فقال له الوزير ايها الملك تائن لي ان



استاذنها فاذا ارادت زوجتك بها قل له املك  
 اعجل بذنك فجا ابينا ابوتنا وذل لنا يا ابني  
 ان املك تملك مني ويريد ينزويج بي فقلت  
 له يا ابي ما اريد زوجا وان زوجتي فلا تزوجني  
 الا برجل يكون دوفي واكون انا اسرف منه  
 حتى لا يلنفت الى غيري ولا تعلو عينه علي  
 ولا تزوجني فيما سو اسرف مني فابون عنده  
 كالجارية الحادثة ترجع الوزير الى الملك واخبره  
 بما قلت ابنته قل فازداد بها رغبة ومحبة ثم  
 قال للوزير ان لا تزوجني بها نساء والا اخذتها  
 قهرا وذلما فعاد الوزير الى ابنته واخبرها بما  
 قال الملك فعالت انا ما اريد زوجا فعاد الوزير  
 الى الملك واخبره بذلك فغضب الملك وتهدد  
 الوزير فأتى الوزير الى ابنته فاخذها وعرب فلما  
 بلغ الملك ذلك فأنفذ الاجناد في طلبه حتى  
 انهم مسكوا عليه الطريق وخرج الملك ايضا

بنفسه فوجده فضم به بدبوس في رأسه فقتله  
 واخذ ابنته فيرا ورجع الى منزله ودخل عليها  
 وتزوجها وصبرت على ما اصابها وسلمت  
 امرحاه تعالى وذنت تعبد الله ليلنا ونهارها  
 حو العباد في دار الملك دالبين زوجها فعرض  
 للملك في بعض الايام سفرا فاحضر الوزير الثاني  
 كردان وقل له لي عندك امانة وني الجارية ابنت  
 الوزير زوجي واريد ان خعننها وخرسها  
 بنفسك لان ما عندي في الدنيا شيئا اعز منها  
 فقال كردان في نفسه لقد شرفني الملك بهذه  
 الجارية شرفا عنيما فقال حبا وكراما الليلة  
 السادسة والاربعون والاربعماية  
 فلما سافر الملك فقال الوزير في نفسه لابد لي  
 ان انظر هذه الجارية التي قد احبها امك هذه  
 الحبة كلها فاختفى الوزير في مكان حى  
 نظرها فراها فوق الوصف فاندش منها

وطاش عقله فغلبت عليه الحبة حتى انه  
راسلها وقال نينا ارميني نقد علكت في حواكبي  
فارسلت تقول له ايها الوزير انت في موضع  
الامانة والثقة فلا تصعب امانتك وتكن اجعل  
بالنك مثل ضاهرك واشتغل بزوجتك وحلالك  
فهذه هي شهوة ونعاما واحدا وان لم تنتهي  
من هذا الكلام والا جعلتك فضيحة بين الادم  
فلما سمع الوزير كلامها علم انها عفيفة النفس  
ولجسد فندم غاية الندم العثيم و خاف  
على نفسه من الملك وقال اريد ادبر حيلة  
اهلكها بها والا اقتضت عند الملك فلما جا  
الملك من سفره سال الوزير عن امور دولته فقال  
له كلها جيدة ايها الملك وانما ناعنا امر رديا  
اطلعت عليه واستحى اقبال الملك به وان انا  
سكتت عنه اخاف ان يظهر اليه من غيري  
فاكون قد خنت الملك في نصحي واماني

فقال له الملك قل لنا أنت عندي الا صادقا  
امينا نأصحا فيما تقول غير متبهما في شئ فقال  
له ايها الملك هذه الامراة التي قد تعلق قلبك  
بحبها وقد حدثت في دينها وصومها وصلاتها  
اكشف لك ان ذلك مكر وخداع الليلة  
السابعة والاربعون والاربعمائة  
فانزعج الملك وقال ما هو الخبر قال له الوزير اعلم  
ان لما بعد سورك باياما اني الى شخص ما وقل لي  
ايها الوزير تعال وانظر فاتييت الى باب الحجرة  
واذا هي جالسة وعندها ابو الخير غلام اييها  
الذي قربته وعملت معه ما عملت وهذا  
صورة ما رايتك وسمعتك فعند ذلك شاط الملك  
غيظا وقال لبعض الخدام امضي اقتلها في  
حجرتها فلما راي ذلك الخادم انه قد امر بقتلها  
قل للملك ادام الله بقاءك ايها الملك لا يمكن  
قتلها على هذا الوجه لكن تأمر بعض الخدام

أن يجعلها على جمل ويضئ بها إلى بعض  
 البراري المنفضة ويرميها هناك فإن كان لها  
 ذنب فإن الله يهلكها وإن كانت بريئة فإن الله  
 ينجيها ويكون الملك قد برى من خطيئتها  
 فإن هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلك  
 أباهما لأجل محبتك لها فقال له الملك والله لقد  
 قلت حقا ثم إن أمر الملك بأن يجعلها بعض  
 الأغلمان على جمل إلى بعض البراري المنفضة  
 ويتركها وينصرف عنها عن طول عذابها  
 فلأخذها الغلام ومضى بها إلى البرية وتركها  
 بلا زاد ولا ما ورجع فعدت الجارية إلى بعض  
 الروابي وصغت فدامها جارة ووقفت تصلى  
 وتعبد الله تعالى الليلة النائمة والأربعون  
 والأربعماية فاتفق أن رجل جمال كان  
 لكسرى الملك قد ضاعت له جمال وقد تهدده  
 الملك أن لا يجد ثم يقتله فتمضى الجمال وغاص

في البراري حتى وصل الى موضع فيه لجارية  
 فراحا فائمة وهي تقصلي وحدها فصبر حتى  
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و  
 سلم عليها وقال من انتي فقالت امة الله فقال  
 لها ما تصنعين في هذا المكان المنقطع قلت  
 اعبد الله تعالى فلما راي حسنها وجمالها  
 فآثنتن بيها وقال لها افول تلي داخيني تلي  
 زوجا واكون تلي شفوفا رحوما واعينك على  
 ساعة الله تعالى فقلت ليس لي حاجة في  
 الزواج فارد ان اخلو عاهنا برئى وعبادته  
 وان تريد تعمل معي رمة وتعينني على ساعة  
 الله تعالى فاسلمي الى مكان يكون فيه ما  
 وتكون قد احسنت الى فاخذها الى موضع  
 فيه ما جارى وانزلها الى الارض وخلاها ومضى  
 متعجبا منها وانه لما مضى وجد جماله من  
 بركتها فلما عاد الالجال ساله الملك كسرى

وجدت الجمال فاخبره بخبر الجارية ووصف له  
 حسنيتها وجمالها فتعلق قلبه بها وركب  
 بنفسه مع نفر قليل و اتى الى ذلك الموضع  
 فوجد الجارية فاندش منها لانه رآها فوفى  
 الوصف الذى وصف له الجمال فتقدم اليها  
 الملك وقال لها انا الملك كسرى كبير الملوك فهل  
 لا تريدان ان اكون لكى زوجا فقالت له ما  
 تصنع بى ايها الملك وانا امرأة منغلطة فى هذه  
 البرية فعال لها لابد من ذلك وان لم تطيعينى  
 فانا اسكن هاهنا وادخل تحت ساعة الله  
 وتلاعتك واعبد الله معك ثم امر الملك بان  
 ينصبون لها خيمة وله خيمة ايضا مقابلها  
 حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها نعاما  
 فقالت فى نفسها هذا ملك ولا يجوز لى ان  
 اخليه ينقطع عن رعيته وملكته لاجلى  
 فقالت للخادمة التى كانت تجيب لها النعام

قولى للملك حتى يرجع الى نسايه ولبس له  
 حاجة فى وانا اريد الان هذا الموضع اعبد  
 الله تعالى فيه ثم ان الخادمة عدت الى الملك  
 وقئت له ذلك فارسل يقول لها لبس لى حاجة  
 فى الملك و اريد ان الازم انا ايضا هذا الموضع  
 واعبد الله معك فى هذه البرية فلما رأت منه  
 ذلك الجد اساعته و قئت له ايىا الملك انا  
 اساوعلك على ما تريد و اكون لك زوجة ولكن  
 بشرط ان تحضر لى داديين الملك ووزيره كردان  
 والحاجب انذى له ويجضرون الى ماجلسك  
 والهمم كلاما فى حضرتك ليكون لك فى رغبة  
 اكثر قل لها الملك كسرى وما هى جاجتكن  
 الى ذلك فحدثنه بخبرها من اوله الى اخره  
 وما لعظ الوزير فى حقها وانها زوجة داديين  
 الملك فلما سمع الملك كسرى بذلك ازاد  
 فيها رغبة ومحبة وقال لها افعلى ما تريدين



الليلة التاسعة والأربعون والأربعماية  
 ثم انه احتضر ساعية وملكها فيها الى منزله ورفع  
 منزلتها وتزوج بها ثم انه انغذ عسكرا عثيما  
 الى داديين الملك واحضره هو والوزير والحاجب  
 فاحضروهم كسرى الملك الى بين يديه وهم لا  
 يعلمون ما هو قصده ونصب الى اروا قبة في  
 ارض دار الملك ودخلت الى القبة وسبلت  
 الستر عليها فلما نصبوا متجالسا وجلسوا  
 رفعت اروا سجاف الستر وقتت يا كردان قم  
 على قدميك فانه لا يجب لك ان تجلس في  
 مثل هذا اجلس قدام هذا الملك انعتيم  
 كسرى فلما سمع كردان الوزير هذا انلام  
 ارتعد قلبه وتحلت مفاصله وقام على قدميه  
 من فرعه فقالت له: حو من اوقعك في هذا  
 الموقف وانت ذهبل على انك تتكلم لحو ما  
 الذي حملك ان تكذب على واخرجتني من

بينى ومن يد زوجى وتسببت بذلك على  
 رجل مومن وقتلته فما هذا مكنا يصح فيه  
 النذب ولا يمكن فيه ائجال فلما علم الوزر  
 انها اروا وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له  
 النذب ولا ينفعه الا انصدق فانشرق في الارض  
 وبى وذل انذى يفعل الشر لابد ان يلقاه  
 ولو سألت مدته والله انا انذى اذنبت  
 واخطيت وما سلمنى على ذلك الا الخوف وغلبة  
 انيوا وانشقا المكتوب على جبينى وان هذه  
 الامراه زكية ساحرة بريئة من كل عيب قل فلما  
 سمع داليتين املك ذلك لضم على وجهه وقل  
 نوزيرة كمدان قتلك الله انت انذى اشرقت  
 بينى وبين زوجنى وشلمتنى فعال له كسرى  
 املك لابد ان يقتلك الله انت انذى عجلت  
 وما نظرت في امرى ولا عرفت المذنب من  
 انبرى ولو انك تمهلث كان بينك لك الخطا من

الصواب وهذا الوزير السواراد هلاكه فابن  
 كان نظرك وفكرك الليلة الستون  
 والاربعماية ثم قل لاروى ما تريد بن ان  
 افعل بام قالت اوصى فيم حكم الله تعالى  
 الثقاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتداه  
 علينا وتحسن يحسن اليه كما احسن الينا  
 فامرت بداديين الملك فضربوا راسه بدبوس  
 فقتلوه فقالت عدا يقتل الى وامرت بالوزير  
 ان يحملوه على دابة الى البرية التي حملوها اليها  
 وقالت له ان كنت مذنباً ستلقى ذنبك  
 وتهلك في البرية جوعاً وعطشاً وان كان ما لك  
 ذنب فتخلص كما خلصت انا واما الخادم  
 الحاجب الذي اشار على الملك بان يحملوها  
 الى البرية فانها خلعت عليه خلة ثمينه  
 وقالت له مثلك يجب ان يقربوه الملوك اليهم  
 محضر خير لقد نطقت بالصدق والخير واما

يتجازى المر فعله ثم ولاء كسرى الملك ناحية  
 بلاده فأعلم أيها الملك أن من بفعل خيرا يلقى  
 الخير ومن لا ذنب له ولا خنا فلا يخاف عاقبة  
 أمره وأنا أيها الملك لا ذنب لي فأرجو من الله أن  
 ينيهم الحق للملك السعيد ويثقلني بالأعداء  
 والحساد فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقال  
 ردوه أي الحبس إلى غدا ننظر في أمره اليوم  
 السادس في انعقوت فلما كان اليوم السادس  
 وقد اشتد غيظ الوزراء كيف أنهم ما بلغوا  
 مرادهم من الغلام وخافوا على أنفسهم من الملك  
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين  
 يديه وقالوا له أيها الملك اننا نصيحا لدولتك  
 وشعقا عليك وقد طوئنت في إبقاء هذا الغلام  
 ولا نعلم ما هي فايدتك فيه فان يأتي عليه كل يوم  
 وهو في الحياة والحديث يزداد عليك الظنون  
 فاقمته حتى ينقطع الكلام فلما سمع الملك هذا

الكلام قال والله لقد صدقتم وقتلتم حقاً فامر  
 باحضار الغلام فلما حضر قدام املك قال له  
 الى متى انت في امرى وما اجد لك معيناً وارى  
 كلتم عتاس لدمك فقال له الغلام ايها الملك  
 انما ارجو امعونته من الله لا من المخلوقين فانه  
 اذا عني لا يعذر احداً على مضرتي واذا كان  
 الله معي وفي عوني لاجل الحق في الذي اخافه  
 لاجل انبازل فقد جعلت نيتي مع الله نية  
 صافية صادقة وقتعت شئى من مساعدة  
 المخلوقين وكل من يطلب المعونة فيجد ما  
 وجد تحت زمان من مراده فقال له الملك كيف  
 كان تحت زمان املك وكيف حديثه حديث  
 تحت زمان الليلة الحادية والستون  
 والاربعمائة قال الغلام ايها الملك كان ملك  
 من بعض الملوك وكان اسمه تحت زمان وكان كثير  
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

من نواحي بلدة وسمعوا فيه فقال له بعض  
 اصدقه ايها الملك العدو يقصدك فانتبه له  
 فقال له ما اثنكم به فان لي عدد ومال ورجال  
 فما اخاف من سي فعلوا له اصدقه استعين بالله  
 ايها الملك فنيو يعينك انتم من مائت واعددك  
 ورجائك فتعافل عن قول الناصحين فقصده  
 العدو وحاربه وانضم عليه وما نفعه ثقته  
 بغير الله تعالى فهرب من بين يديه وقصد  
 بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلقت  
 باذيالك واحتميت بك فتصرفني على عدوي  
 فاعناه ملا ورجالا وعسكرا كثير وقل في  
 نفسه اني قد تفويت بهذا العسكر ولا بد لي  
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد ان اغلب  
 عدوي واغیره ولم يقل بعون الله تعالى فالتقاء  
 عدوه وفتره ايتنا فانكسر وانهزم على وجهه  
 وانفرق العسكر عنه وذهب المال وتبعه

العدو فطلب البحر وعبر الى الجانب الآخر  
 فرأى مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسال  
 ما اسمها ولمن هي فقالوا خديدان الملك قضى  
 بخت زمان حتى وصل الى دار الملك وانجبر  
 حانه انه فارس وفد تلب الخدمة عند الملك  
 فضمه الملك الى حاشيته واكرمه واما بخت  
 زمان بقى قلبه معلق بوثنه وبلده فاتعس انه  
 قصد ذلك الملك عدوا فاخرج اليه عسكرة  
 وجعل بخت زمان راس العسكر وخرجوا  
 للمصاف وخرج خديدان وصف العسكر  
 واخذ الرمح وتقدم بنفسه وقاتل قتال عظيم  
 فانصر وهرب عدو الملك وعسكره مخزيين فلما  
 رجع الملك وجماعته منصورين قال له بخت  
 زمان اخبرني اينها الملك رايت منك عجباً في  
 هذا العسكر العظيم وانت تبأشر الحرب  
 بنفسك وتخطط بروحك فقال له خديدان

الملك تدعو أنك فارس وعالم وتعتقد أن النصر  
 هي كثرة العسكر فقال بخت زمان أما اعتقادي  
 هكذا هو فقال له خديشان الملك والله لقد  
 اخشيت بهذا الاعتقاد فقال الويل ثم الويل  
 لمن كان اعتقاده بغير الله وأما هذا العسكر  
 جعل زينة وهيبة وأما النصر هي من الله ولكن  
 يا بخت زمان أنا أيضا كنت أولا اعتقد بأن  
 النصر بكثرة الرجال فقصدي عدو بثمان  
 مائة رجل وأنا كان معي ثمن مائة ألف رجل  
 وكنت متكلم على كثرة عساكري وعدوي  
 كان متكلم على الله فهزمني وفبرني وانهزمت  
 هزيمة شنيعة واختفيت في بعض من الجبال  
 فصادفت في الجبل زاهدا منقلعا قلت أئيه  
 وشكيت له حالي جميعه فقال لي الزاهد  
 أتدري لاي سبب صار لك ذلك وانكسرت  
 قلت لا اعلم قال لانك اعتمدت على كثرة



عساكر وما اتكلت على الله فلو جعلت  
 اتكالك على الله واعتقدت بالله انه هو الذي  
 ينفعك ويضرك فما اتعدو على مغاومتك عند  
 ذلك قال لي ارجع الى الله اليلة النانيسة  
 والستون والاربعمائة فرجعت الى نفسي  
 وتبت على يد ذلك الراحه فقال لي الراحه  
 ارجع من يبقى معك من العسكر وقابل عدوك  
 فان كان تعيرت بنائم عن الله فانك تفهروا ولو  
 كنت وحدك فلما سمعت كلام الراحه اتكلت  
 على الله تعالى وجمعت من بقى معي ووصلت  
 عدوى على غفلة في الليل فشنوا اننا كثيرين  
 وانيزموا افبح هزيمة فدخلت بلدي وملك  
 مكاني بقوة الله تعالى والآن انا ما ادتل الا بعون  
 الله فلما سمع بخت زمان ذلك اللام استيفظ  
 من غفلته وقال سبحان الله العظيم يا ايها الملك  
 والله هذا حديثي وقصتي لا تزيد ولا تنقص

وانا هو الملك بخت زمان وقد جرا لي هذا  
كله وانا اطلب باب الله واتوب اليه فخرج بخت  
زمان الى بعض الجبال وعبد الله مدة زمان فلما  
كان ذات ليلة وهو نائم واذا شخصا في نومه  
يقول له قد قبل الله توبتك وانه يفتح عليك  
ويعينك على عدوك فلما تيقن ذلك في الرويا  
فقام وولى سائبا نحو بلده فلما قرب منها راى  
جماعة من حاشية الملك فقالوا من اين انت  
فانما نراك غريبا ونخاف عليك من هذا الملك  
فان كل غريبا يدخل بلده يهلكه من خوفه  
من الملك بخت زمان فقال لهم ما يضره وينفعه  
غير الله تعالى فقالوا له ان عنده عسكر عظيم  
وان قلبه قويا بكثرة عسكره فطلب قلب الملك  
بخت زمان وقال في نفسه انى انا متكل على الله  
ان شا الله انى انا اقهره بقوة الله تعالى فقال للقوم  
اما تعرفونى من انا فقالوا لا والله الليلة الثالثة

والاربعون الاربعماية فقال لهم انا هو الملك  
بحسب زمان فلما حسوا وعرفوا انه هو ترجلوا  
عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له ودلوا ابنا  
الملك كيف خاضرت بروحك فقال لهم اني  
قد هانت على روحى وانى منكلا على الله تعالى  
مستجيرا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انتم  
قالوا له اننا نصنع معك ما نحن اخاه وما انت  
مستحقه فثيب قلبك فاننا نساعدك باموالنا  
وارواحنا فحن خواصه واقرب الكل اليه  
فناخذك معنا ونتابع لك الناس فان الناس  
كلهم ميلهم اليك فقال لهم افعلوا ما يقدركم  
الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة  
واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جماعة  
خواص الملك الذين اولا كانوا خواصه واعلموا  
بذلك ففرحوا به فرحا عظيما فاجتمعوا  
واخذوا معه عهدا ويثا وثبوا على العدو

وقتلوه ونصبوا الملك بخت زمان على سرير  
 ملكه واستقامت اموره واصلاح الله حاله  
 ورد نعمته عليه واظهر العدل في الرعية واقام  
 على شاعة الله تعالى وكذلك ايها الملك كلمن  
 يكون معه الله ونينه خائفة فلا يلقى الا  
 خيرا وانا ليس لي معين الا الله وانا راضيا  
 بقضاه فهو يعلم بيما نمتى عند ذلك سكن  
 غضب الملك وقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر  
 في امره اليوم السابع في العفو فلما كان اليوم  
 السابع اتى الوزير السابع وكان اسمه بئكمال  
 فسجد للملك وقال له ايها الملك صبرك على  
 هذا الغلام ايش في منفعتة والناس قد  
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تاخر قتله عند ذلك  
 غضب الملك من كلام الوزير وامر باحضار  
 الغلام فلما احضره الى بين يديه مقيدا قل  
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا اليوم ما

بقى لك خلاص من يدي لانك قد عتكت  
 عرضي وما بقى لك عفو ابدا فقال الغلام  
 ايها الملك لا يكون العفو العظيم الا عند  
 الذنب الكبير فكلما كبر الذنب عظم العفو  
 وليس هو قبيحا لمثلك اذا عفا عن مثلي فان  
 الله قد علم ان لا ذنب لي وان الله قد امر  
 بالعفو ولا عفو اعظم من عفو القتل لان عفو  
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل  
 الشر يجده بين يديه مثل ما وجد الملك  
 بهكرد فقال له الملك من كان بهكرد وكيف  
 كان حديثه حديث الملك بهكرد وما اصابه  
 الليلة الرابعة والاربعون والابعمائة  
 قال الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكرد  
 وكان له مالا كثيرا وعسك عظيم وكانت افعاله  
 ردية ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو  
 عن احد قط فلما خرج ذات يوم للصيد فرما

واحد من غلمانہ سہما فوق انسم فی اذن  
 الملك فارماحا فقال الملك من رمى هذا السم  
 فاحضروا الغلمان عاجلا وكان اسم الغلام يترو  
 فوقع على الارض من خوفه مغشيا عليه فقال  
 الملك اقتلوه فقال له يترو ايها الملك ان انذى  
 جرا ليس هو باختيارى ولا بعلمى فاعفوني  
 عند قدرتك على فان العفو من احسن الافعال  
 وربما كان ذخيرة وحسنة في بعض الايام وكثرا  
 عند الله في الاخرة فاعفوني وادفع عني  
 الشر يدفع الله عنك شرا مثله فلما سمع الملك  
 فاعجبه وعفا عن الغلام وما كان قط عفى عن  
 احد قباه وكان هذا الغلام من اولاد الملوك  
 وكان قد هرب من ابيه لذنوب بدا منه ثم انه  
 اتى وخدم عند بهکرد الملك وجرا له ما جرا  
 فانفق ان رجلا قد عرفه فضى واخبر والده  
 فانفذ ابوه اليه كتابا وطيب قلبه وخاطبته

وان يعود اليه فرجع ذلك الغلام الى ابيه  
فالتقاه وشرح به واستقامت احواله مع ابيه  
فاتفق يوما من الايام ان الملك بهكرد ركب في  
مركب ودخل في البحر حتى يصيد فتهب عليهم  
الريح وغرق المركب ونزع الملك على لوح  
ولم يعلم به احد فخرج عريانا على بعض  
السواحل فاتفق انه وصل الى البلد الذي فيه  
ذلك الغلام ابوه ملكا فاني في الليل الى باب  
المدينة فاقام هناك عند مقبرة فلما أصبح  
الصباح ودخلوا الناس الى المدينة واذا في  
جانب المقبرة قتيلا مرمى وكان قد قتل في  
تلك الليلة فلما نظروه الناس شنوا ان الذي  
في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه الى الملك وقالوا  
له ان هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل  
يقول في نفسه وهو في الحبس ان فلما جرا على  
من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير

ظلما وهذا جزا افعالى وما قدمت من الظلم  
 فبينما هو فى الفكر الا وقد اى شيئا وجلس  
 على قرنة اللبس من كثرة عوسه فى الصيد  
 اخذ حجرة ورمى الطير بها وكان ابن الملك  
 يلعب فى الميدان بالكرة ولجوكلان فوفعت  
 الحجرة فى اذنه فرمتهها ووقع ابن املك مغشيا  
 عليه فطلبوا من رمى الحجر فاخذوه واحضروه  
 اليه الليلة الخامسة والاربعون  
 والاربعماية فامر ابن الملك بقتله فرموا  
 عمامة من راسه و ارادوا ان يعصبوا عينيه  
 فتسلع ابن الملك فراه بلا اذن فقال له لولا  
 فسادك ما قتلعت اذنك فقال لا والله بل حكاية  
 اذنى نذا وكذا وعفيت عن الذى رمى فى  
 بسم وفلن اذنى فنظر ابن الملك الى وجهه  
 فعرفه فصاح وقال له انت بهكر د الملك فقال نعم  
 فقال له وما الذى ارماك هاهنا فحدثه بما صار



عليه فتعجبوا الناس وسبحوا الله تعالى فقام  
اليه وعانقه وضمه واكرمه واجلسه على كرسي  
واخلع عليه والنفعت الى ابيه وقل له هذا  
الملك انذني عني وهذه اذنه انا رميتها  
بسم وقد اسحق العفو مني بعفو عني ثم  
قال لبيكرد الملك ان العفو عافيتك فخير لك  
ثم انتم احسنوا اليه غاية الاحسان واملوه  
مكرما الى بلده واعلم ابها الملك ان ليس شيئا  
احسن من العفو ولما تفعلنا من العفو جد  
امامك فخير مذكورة نك فلما سمع الملك  
ذلك سكن غضبه وقل رده الى الحبس الى غدا  
ننظر في امره اليوم الثامن في الحسد والبغض  
قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزراء كلهم  
وتحدثوا وقلوا ما نصنع بهذا الغلام الذي  
قد فهرنا بكثرة كلامه ولناخاف ان ينجأ هو  
ونحن نقع فدخلوا جميعهم الى الملك وتظافروا

به من قبل أن يخرج بلا نذب ويخرج شو  
 ويظهر بكم فدخلوا جميعهم إلى الملك وسجدوا  
 له وقنوا أيها الملك أياك أن يتخذك هذا  
 الغلام بسحرة ولا يملك بمكره فلو تسمع ما  
 نسمع ما كنت تبقيه ولا يوما واحدا فلا  
 تلتفت إلى كلامه ونحن وزراءك أيفانك فإن لم  
 تسمع كلامنا فكلام من تسمع ونحن عشر  
 وزرا نشهد على هذا الغلام أنه مذنب وما  
 دخل إلى حجرة الملك إلا بنية ردية ليفتحه الملك  
 ويهتك حرمة وإن كان الملك لا يقتله ينفية  
 من مملكته حتى يقصر لسان الناس عنه  
 الليلة السادسة والأربعون والأربعماية  
 فلما سمع الملك كلام الوزراء غضب غضبا  
 شديدا وأمر بإحضار الغلام فلما دخل إلى  
 الملك صرخوا الوزراء جميعهم بصوت واحد  
 يا بلامرة تريد تخلص نفسك بالحيلة والمكر

من أقتل وتخدع أملك حديقك وترجو أن عفو  
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي أنذرت  
 فأمر الملك بأحضار السيف أن يضرب عنقه  
 فبدأ كل واحد من الوزراء يقول أنا أذنبه ووثبوا  
 عليه فقال الغلام أيها الملك انتصر واقتدر في  
 حرص هولاء الوزراء فهل ذلك حسدا أم لا  
 يريدون يفرقون بيني وبينك حتى يحصل لهم  
 ما ينهبون مثل الأول ذل له أملك أنتشر شهادتهم  
 عليك فعال أيها أملك وكيف يشهدوا على ما  
 لم يبصروا أما ذلك حسدا وبغضا فأنك إذا  
 قنلتني تندم على وأخاف أن يصيبك من  
 الندم ما ذل أيلان شاه من حسد وزراء فعال  
 له من كان أيلان شاه وكيف كان حديثه  
 حديث أيلان شاه وأنى تمام وما جرا له فقال  
 الغلام أيها أملك كان رجلا اسمه أبو تمام وكان  
 رجلا عاقلا صادقا في سائر أحواله فأنزلنا أديبا

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا سالما غائرا  
 فخاف ابو تمام على ماله من الملك وذل اريد  
 انتقل من شاعنا الى موضع اخر لا اخاف فيه  
 الليلة السابعة والاربعون والاربعمائة  
 فقصد مدينه ايلان شاه وبني له هناك قصر  
 ونقل ماله اليه وسكن هناك فوصل خبره الى  
 املاك ايلان شاه فارسل استدعاه الى عنده وذل  
 له قد علمنا بقصدك الينا ودخولك تحت  
 شاعتنا وقد سمعنا بفصلك وعقلك وكرامتك  
 واثلا بك ومرحبا بك فابيلاد بلدك وفي  
 حكمك وحاجتك عندنا معصية ويجب ان  
 تكون قريبا منا ومن مجلسنا فسجد ابو  
 تمام للملك وذل له ايها الملك انا اخدمك بما لي  
 وروحي واحفيني من انقرب اليك فاني ليس  
 امن من الاعداء والخسار وابتدا ابو تمام يخدم  
 الملك بالهدية والاکرام فراه الملك عاقلا اديبا

مديرا فعلق به قلبه وسلم اليه امر تدبيره  
 والعقد والحل بيده وكان ايلان شاه له ثلاث  
 وزرا وكانت الامور بايديهم ولم يفارقون  
 الملك ليلا ونهارا فانفضوا عنه بسبب الى تمام  
 واشتغل عنهم الملك معه فتحدثوا الوزراء في  
 ما بينهم وقلوا ما تدبرون في الراى على انه  
 قد اشتغل الملك بهذا عنا وقد اكرمنا اعز  
 منا والان تعالوا ندبر لنا حيلة حتى نبعد  
 عن الملك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده  
 فقال الواحد منهم ان ملك الترك له ابنت  
 ليس في الدنيا مثلها واهى رسولا مضى في  
 طلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو  
 علم بذلك تعالوا نجتمع عنده ونجيب  
 حديثها فاذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه ينفذ  
 ابا تمام رسولا في خطبتها فاذا انفذ اليها  
 فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفى امره

الليلة الثامنة والأربعون والأربعماية  
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان ابو تمام  
 حاضرا بمنام فذكروا حديث الجارية بنت  
 ملك اترك وزادوا في وصفها حتى علم قلب  
 الملك بنها فقال لثم الملك ننعد من بختبها  
 لنا لكن من يكون رسولا لنا فقاتلوا له الوزرا  
 ما لهذا انشغل غمرا الى تمام لاجل عقله وادبه  
 فقال الملك انه كما فلنم لا يحصلح لهذا الامر  
 سواء ثم انتفعت الملك الى الى تمام وقال له ما  
 نمضي برسائلي تنقلب بنت ملك اترك فقال  
 انسمع والنساعة ابها املك فجهزوا امره وخلع  
 الملك عليه واخذ معه الهداية وكتاب الملك  
 فسار حتى وصل الى مدينة تركستان فلما  
 علم به ملك تركستان انفذ اليه خدمته  
 واكرمه وانزله منزلة لايفة واطافه ثلاثة ايام  
 فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعاه الملك فدخل

اليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك  
 الهدية واعطاه الكتاب فقرأ الملك الكتاب وقال  
 له نفصى ما يجب فيه ولكن يا ابني تمام لا بد  
 ان تمضى الى ابني تبصرها وتبصرك وتسمع  
 كلامها وتسمع كلامك ثم انه انغذه الى عند  
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا  
 مجلسها باخر ما يكون من آلات الذهب  
 والفضة وما شاكل ذلك وجلست على كرسي  
 من اندعب ولبست ائخر اللؤلؤ فلبست فلما  
 دخل ابو تمام تفكر في نفسه فابلا قد قالت  
 لئكما كل من يكف بصره ما يلقي سو وكل من  
 حفظ لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفظ يده  
 تنل ولا تنقص فدخل وجلس على الارض  
 وجمع اطرافه فقالت له ابنت الملك ارفع  
 راسك يا ابني تمام وانظر الى وتكلم معي اما هو  
 فلم يتكلم ولم يرفع راسه فقالت له انما ارسلوك

الى الا لتنتظرني وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا  
فقالت له خذ من هذا اللآلى انذى حولك  
وهذا الجوهر والذهب والفضة فلم يمد يده  
الى سى فلما رأت انه لم يلتفت الى شى اغتاظت  
وقالت ارسلوا الى رسولا اعمى اخرس انلرش  
وارسلت تعرف اباعا بذلك فاستدعاه الملك  
وقال له انما جيت الا لتنتظر ابنتى فكيف ما  
رايتها فقال رايت كل شيا فقال له لما لا تأخذ  
عما رايت شيا من الجوهر وغيره فهو لك وضع  
فعال ليس يجب لى ان امد بدى الى شى ليس  
لى فلما سمع الملك كلامه اعطاه خلعة سنية  
واحبه جدا وقال له تعالى وانظر هذا انبير  
فجا بانى تمام ونظر واذا هى عاوة روس بنى ادم  
فقال له الملك هذا روس الرسل الذى قتلتم  
وكنتم انظروهم بلا وفا مع احبابهم وكنتم اذا  
رايت رسولا بلا ادب اقول ان الذى ارسله اقل



ادبا منه لان الرسول نسان الذى ارسله وادبه  
 من ادبه ومن كان كذئك فلا يصلح يكون لي  
 ختبا فلاجل هذا كنت اقتل ارسل واما  
 انت فقد هيرتنا وغلبت ابني من ادبك  
 فطيب قلبك فهي لصاحبك الليلة التاسعة  
 والاربعون والابعية ثم انه انفذ معه  
 الهداية و الخف والجواب الى الملك ايلان  
 شاه ان هذا انذى فعلته كراما لك ولرسولك  
 فلما رجع ابو تمام بقصيان حاجته وقدم  
 الهداية والكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك  
 وزاد في كرامة ابى تمام واعره جدا وبعد ذلك  
 بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى  
 ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت  
 منزلة ابى تمام عند الملك فلما راوا الوزرا ذلك  
 ازدادوا حسدا وغيظا وقالوا ان لم ندبر لنا  
 امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيظا فتفكروا

في حيلة يصنعونها ثم انتم اتوا الى غلمان كانوا  
 يرسم خدمته الملك لا ينام الا على ركبتيهما وهم  
 يناموا عند راسه وهما اخلوته واعلوا كل  
 واحد منهما انف دينار ذهب وقبوا نهما  
 نريد منهما ان تعضوا لنا حاجة وناخذوا  
 هذا الذهب يكون كلما نخيره في حوايجكما  
 ففأثوا الغلامين وما في حاجتكما فثوا عذا ابو  
 تمام قد فسد علينا امورنا وان دام امره هكذا  
 ابعدنا كلنا عن الملك ونريد منك اذا خلينما  
 مع الملك واتكى كانه نايما فليقل احدكما لرقيقه  
 ان ابا تمام قد فربه الملك اليه ورفع منزلته  
 عنده وهو رديا في حقه ملعونا فليقل الاخر وما  
 في رداوته فيقول انه يهتك حرمة الملك ويقول  
 ملك تركستان كان كلما يمضي اليه احدا  
 ليطلب ابنته يقتله وانا ابقاني لاجل ان ابنته  
 رغبت في ولاجل ذلك ارسلها ابوها الملك لانها

احببتي انا فيقول الاخر هل علمت ذلك حقا  
 فيقول الاخر والله هذا اشهر للناس انك واما  
 الناس من خوفهم من الملك لا بعدرون  
 يخاطبونه بذلك وكلما غاب الملك في الصيد  
 والسفر ياتي اليها ابو تمام ويخلو معها فعالوا  
 الصبيان نقول ذلك فلما كان بعض الليالي وقد  
 استخلوا بالملك واتى كانه نائم فقاموا انصبيان  
 ذلك انلام والملك يسمع ذلك كنه فهلك غيتا  
 وقل في نفسه هولاء صبيان صغار دون البلوغ  
 وما لهم غرض مع احد ولولا انهم سمعوا من  
 احد ما كانوا يتحدثوا هذا انلام بينهم فلما  
 كان الصباح غلبه الغضب حتى انه ما توقف  
 ولا تمهل فاستدعى ابا تمام وقل له في خلوة  
 كلمن لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب  
 عليه قال ابو تمام يجب ان لا يحفظ له حرمة  
 فقال له الملك وكل من يدخل الى بيت الملك

ويخونه ماذا يجب عليه قال ابو تمام لا يترك  
 حيا الليلة \* التسعون والاربعماية  
 قال فبصن الملك في وجهه وقال له انت فعلت  
 هذا الامرين وعجله بالخاجر وضربه في بطنه  
 فشقه ومات ابو تمام لوقت فجرة وارماه في بئر  
 كان في دار الملك ثم انه بعد قتله وقع في اندم  
 وعظم عليه الحزن وانقلب وكل من يساله  
 لا يعرفه السبب ومن محبته لزوجته لم يعلمها  
 بذلك وكل ما كانت تساله عن حزنه لا يقول  
 لها فلما علموا الوزرا فرحوا فرحا عظيم  
 وعرفوا ان حزن الملك ندما عليه واما الملك  
 بعد ذلك كان ياتي الى حجرة الغلامين ليلا  
 ويتجسس عليهم حتى يسمع ماذا يقولون في  
 حق زوجته فوقف بعض الليالي على باب  
 الحجرة خفية فراها قد بسطوا الذهب بين  
 ايديهم وهما يلعبان فيه ويقولون ويلنا ايش

نفعنا هذا الذهب لاننا لا نقدر نشترى به  
 شيئا ولا نقدر ان ننفقه علينا بل دخلنا في  
 خطيئة الى تمام وهكئناه فلما فقال الواحد لو  
 علمنا ان الملك يقتله عاجلا ما فعلنا انذى  
 فعلناه فلما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل  
 هجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذى فعلتم  
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان  
 من الله ومنى وعليكم بالصدق فما يجيبكم منى  
 غير الصدق فسجدوا له وقنوا والله ايها الملك  
 ان انوزرا اعلونا هذا الذهب وعلمونا ان  
 نكذب على الى تمام حتى انك فتلته وان  
 الذى فلناه هو كلام الوزرا فلما سمع هذا  
 الكلام لزم اُخيته حتى كاد ان يقتلها وعص  
 على اصابعه حتى كاد يقطعهم ندما واسفا كيف  
 انه استعجل وما توفق على الى تمام حتى ينظر  
 في امرة الليلة الحادية والسبعون

والاربعة اية ثم احضر الوزرا وقال لهم يا وزرا  
 السوء ثنيتم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم  
 الشر سوف ينقب عليكم اما علمتم ان من  
 حفر لاخيه حفرة يقع فيها فخذوا منى عقوبة  
 الدنيا وغدا تنالون عقوبة الاخرة والجزا من  
 الله ثم امر بقتلهم فضرب اعناقهم بين يدي  
 الملك ودخل الى زوجته واخبرها بما فعل في  
 حو انى تمام فحزنت عليه حزنا عظيما ولم  
 يزالوا الملك واهل بيته باكين نادمين يقول  
 عمرهم واخرجوا ابا تمام من الحب وبني له الملك  
 قبة في دارة وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد  
 ماذا يفعل الحسد والظلم وكيف رد الله كيده  
 الوزرا في نحرهم وانا ارجو من الله ان ينصرني  
 على كل من يحسده على قري من الملك ويظهر  
 الحقد للملك وانا ما اخاف على روحى من الموت  
 وانما اخاف من ندم الملك على قتلى لان ليس

لى ذنب ونوعلمت أن لى ذنب كان خرس  
 نسافى فلما سمع الملك انترقى باحثنا مدهولا  
 فقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر فى  
 امره اليوم التاسع فى انقضا المكتوب على الجبين  
 فلما كان اليوم التاسع قالوا الوزراء قد اعيانا  
 هذا الصبي وكلما اراد الملك يقتله يخذعه  
 ويسحره بحكاية فما الذى يكون فى الراى  
 حتى نقتله ونستريح منه فاتفق امرهم انهم  
 اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قالوا لها انى  
 غافلة عن هذا الامر الذى انى فيه ولا تنفعك  
 هذه الغلظة والملك مشغول فى الاكل والشرب  
 والحقا ونسى ان الناس يضربون بالدخوف  
 ويغنون عليكى ويقولون زوجة الملك قد  
 عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام فى الحيا  
 الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد  
 هييجتمونى عليه والله فما الذى افعل قلوا

تدخلين على الملك وتبين وتقولين له ان  
النساء يدخلن على ويعرفون هتيكتي في  
البلد فايش راحك في ابعا هذا انغلام فان  
كان ما تقتله والا فاقتلني حتى ينقزع هذا  
الانلام عنا عند ذلك قامت الامراة وشقت  
ثيابها ودخلت الى الملك والوزرا حاضرين  
ورمت روحها على الملك وقالت له ايها الملك  
اليس عارى عليك اما تخشى انعار ما هذا  
من سيرة الملوك ان يكون غيرتهم على نسايتهم  
هكذا وانت غافل واحمل البلد كلها في  
حديقك الرجال والنساء فاما اقتله حتى ينقزع  
الانلام واما اقتلني ان كان ما تسمح نفسك  
بقتله عند ذلك اشتد غضب الملك وقال لها مالي  
في ابعا راحة ولا بد من قتله في هذا اليوم  
فارجعي الى دارك ونبيب قلبك فامر باحضار  
الغلام فاحضروه بين يديه فالتفتوا اليه الوزرا



وقالوا له يا ردى الاصل يا ويلك فدنا اجلك  
 واشتأقت الارض الى جسدك حتى تمزقه فقال  
 لهم الغلام الموت ليس هو بقولكم ولا بجسدكم  
 انما هو قضا مكتوب على اللجين فان كان قد  
 كتب على جبينى شيئا فلا بد ان يعبد ولا  
 ينجا منه جهد ولا احتراز ولا حذر كما  
 جرا للملك ابراهيم وولده قل الملك ومن كان  
 ابراهيم الملك ومن كان ولده حديث ابراهيم  
 الملك وولده وما جرا ثم قل الغلام ايها الملك  
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم  
 وكان قد نلت له الملوك وساعده ولم يكن له  
 وندا وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان  
 يخاف على خروج الملك من يده فلم يزل  
 يجترس ويشترى جوار وينام معاه حتى  
 علفت واحدة منهن ففرح الملك فرحا عظيم  
 واعطى ووهب المواهب الوافرة فلما تمت

الجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضر  
 المجمعين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا  
 الاصغر لابات وحققوا الوقت فولدت الجارية  
 ابنا فكرا ففرح الملك فرحا عظيما وتباشروا  
 اناس بذلك وحسبوا المجمعون حسابهم  
 ونظروا في مولده وطالعه فتغيرت انوائهم  
 وبهتوا فقال لهم الملك اخبروني من مولده وتكم  
 الامان ولا تخافون من شئ فقالوا له ايها الملك  
 مولد هذا الصبي يدل على انه في سبع سنين  
 من عمره يخاف عليه من اسد يفتريسه وان  
 تجا من الاسد يكون امرا اشد واصعب من  
 ذلك فقال الملك وما هو ذلك فلو ما نقول  
 حتى يامرنا الملك بالقول ويامننا من الخوف فقال  
 لهم امنكم الله فقالوا اذا تجا من الاسد فيكون  
 هلاك الملك على يده فتغير لون الملك وضاق  
 صدره الليلة الثانية والسبعون

والاربعمائة ثم انه قل انا احترز واجتهد  
ان لا اخليه السبع ياكله ولا يقدر ان يقتلني  
وقد كذبوا المنجمين ثم انه ربوه مع الدايات  
والخواتين وهو مع ذلك مفتكرا في قول  
المنجمين وقد تكدر عيشه ثم انه عمد الى  
راس جبل على فحفر فيه جبا عميق وجعل  
فيه اماكن كثيرة وخزايين وملاه من جميع ما  
يحتاج من الاسلحة والملبس وغير ذلك وجعل  
فيه قنات ما من الجبل وانزل النصبى اليه مع  
داية له تربيته وكان الملك ياتي في كل راس شهر  
ويقف على راس البير ويرسب حبلا معه  
ويرفع النصبى اليه ويضمه اليه ويقبله ويلاعبه  
ساعة ثم انه يدلبيه في الجب الى مكانه ويرجع  
وكان يعد الايام حتى تعبر السبع سنين فلما  
جا الوقت المقدر والقضا المكتوب على الجبين  
وقد بقى للعلام عشر ايام حتى تكمل السبع

سنين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون  
 يصطادون الوحوش فعابنوا اسدا فتلبوه  
 فهرب منهم والتجى الى الجبل فصعدوا في طلبه  
 فهرب ودخل على ذلك انبير فوقع في وسطه  
 فرأته الداية في الحال وهربت منه الى بعض  
 الخزائن فتلب الصبي وعلق فيه وجرح كتفه  
 وتلب الخزانة الى بها انداية فعلق فيها  
 واقتربها وبقي الصبي مرمى مغشيا عليه واما  
 الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في الجب  
 انوا الى راس الجب فسمعوا صياح الصبي والامرة  
 فبعد ساعة بئل انصوت فعلموا ان الاسد قد  
 اعلكم فوققوا على راس البير واذا بالاسد بقيم  
 ويصونر الى فوق ويطلب الخروج فكان كلما  
 رفع راسه يضربوه بالحجارة حتى صرعوه ووقع  
 ثم نزل واحد منهم الى الجب فقتل الاسد وراى  
 الصبي مجروحا فقصده الخزانة وراى الامرة

مبيتة وقد اكل الاسد منها شبعة ثم ان ذلك  
 الصياد نظر الى ما هناك من انغماش وغيره  
 فاعلم ارقاه وجعل يناولهم اياه ثم انه حمل  
 الغلام واخرجه من الجب واخذه الى منزلهم  
 وداووا جراحه وترى عندهم ولم يعلموا ما هو  
 امره ولما يسالوه لم يدر ما يقول لانه لما نزل  
 الى الجب كان صغيرا قل فتعجبوا من كلامه  
 وحبوه محبة عظيمة واخذوا احدهم له ولدا  
 وبقي يربيه معه في الصيد وركوب الخيل حتى  
 بلغ عمره اثني عشر سنة وصار بطلا يخرج  
 مع افقوم الى الصيد وقطع الطريق فنعى  
 انهم خرجوا ذات يوم يقطعون الطريق  
 فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجالا انفاة  
 مستعدين فتقاتلوا معهم وغلبوا القافلة  
 وفناهم ووقع الغلام مجروحا وبقي ملفى  
 مكانه الى الصباح ففتح عينيه فوجد اصحابه

مقتونين، فحمل نفسه وقام يمشى في الطريق  
 خلفاه رجل نالِب مطلباً له فقال له الى اين  
 نمضي يا غلام فاخبره انغلام بما جراً له فقال  
 له ذلك الرجل نيب قلبك فقد الى سعدك  
 فاتاك الله بانفراج و انسور وانا رجل الى مطلباً  
 وفيه مالا عظيم تعال معي حتى تساعدني واذ  
 اعطيك مال تستعين به نول عمرك ثم اخذه  
 معه الى منزله وداوى جراحه وبقي اياماً حتى  
 استراح الليلة الثالثة والسبعون  
 والاربعمائة ثم انه اخذه واخذ دابتان وكل  
 ما يحتاج له وساروا حتى وصلوا الى جبل  
 شاهق فاخرج الرجل كتاباً وفراه وحفر في  
 راس للجبل قدر خمسة اذرع فبين له صخرة  
 فقلعها وان هي منبقة على راس جب فوقف  
 حتى خرج النفس من وسطها ثم شد وسط  
 الغلام في حبل ودلاه حتى وصل الى اسفل

للجب ومعه شمعة مشعولة فنظر الغلام فاذا  
 في صدر الجب مالا جريل فدخل الرجل حبلا  
 وزنبيلا وجعل الغلام يلى والرجل يستنقى  
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وفصى  
 سغله والغلام ينتظر حتى يدلى له الحبل  
 ويستعيره ثم ان الرجل انبسط على الجب حجرا  
 كبير ومضى فلما الغلام انه لما راى ما فعل معه  
 الرجل اتكل على الله سبحانه تعالى وبقي  
 متحيرا في امره وذل ما امرها مودة الا وقد  
 اظلمت عليه الدنيا واعتم عليه الجب فجعل  
 يبكي ويقول خلصت من الجب ومن الحرامية  
 وكان موتى في هذا الجب اموت صبرا وبقي  
 باحت لينتظر الموت فبين ما هو مفتكرا واذا  
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام  
 وتمشى في الجب يطلب الحس حتى وصل الى  
 زاوية الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع انفه

الى صوت الما فسمع لها قوة عظيمة فقال في  
نفسه هذا جريان ما عظيم والموت لا بد منه  
في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فاذا كان  
هذا لا بد منه فالفى نفسى في هذا الما ولا  
اموت في البير صبرا ثم انه قوم نفسه واجمع  
اطرافه وارمى روحه في الما فحملة بقوة شديدة  
حتى جرى به تحت الارض ولم يزل حتى  
انقذه الى وادى عميق وفيه نهرا كبير بخرج  
من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه على  
وجه الدنيا بقى متحيرا مغشيا عليه ذلك  
اليوم فلما افاق من غشوته قلم ومشى في ذلك  
الوادي الليلة الرابعة السبعون  
والاربعمائة ثم انه سبح الله تعالى وخرج من  
الوادي وما زال يسير حتى وصل الى العارة  
الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها  
 واجتمع باهلها فساله عن حاله فاحكى لهم



بحديثه فاجبوا منه كيف نجاه الله من كل  
 ذلك فسكن عندهم واحبوه جدا هذا ما جرى  
 له واما ابوه الملك لما اتى الى الجب كعادته ونادى  
 الداية فلم ترد عليه فضايق صدره لذلك ودلى  
 رجلا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك  
 لعلم على رأسه وبكى بكاء كثيرا ورجع الى وسط  
 الجب لينظر الحال فرأى الداية مقتولة والاسد  
 مقتول ولم يرى الغلام فاخبر اولايك المنجمين  
 بصديق قولهم فقالوا ايها الملك الاسد اكله فقد  
 صار القضا عليه وخلصت انت من يده وان  
 كان قد نجا من الاسد فاننا والله نخاف  
 عليك منه لان الملك يكون هلاكه على يده  
 فترك الملك ذلك ومرت الايام وتناسى الامر  
 فلما اراد الله نفاذ امره الذى لا يرد الاجتهاد  
 وبقي الغلام فى تلك القرية وقد خرج مع  
 جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس

للملك منهم وكان هذا الملك ابو ذلك الغلام  
 فخرج الملك وجماعة من اخوابه واحتاطوا  
 بالحرامية وذلك الغلام معهم فاخرج الغلام  
 سهما وارمى به فاصاب الملك في مقنله فجرحه  
 فحملوه الى دارة بعد ان مسكوا الغلام وارقاه  
 واحضروهم قدام الملك وقتلوا له ما تاملنا ان  
 نفعل بهم فقال انا الساعة في غم نفسي  
 فاحضروا الى المنجمين فاحضروهم بين يديه  
 فقال لهم انتم قلتم ان يكون موتك قتلا على  
 يد ابنك فكيف وقع هذا انقتل من هولاء  
 اللصوص فتعجبوا المنجمين وقالوا ايها الملك  
 ما يبعد من علم النجوم مع قدرة الله ان  
 الذي ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك  
 كلام المنجمين احضر اللصوص فقال لهم  
 اصدقوني من منكم ضرب السهم الذي صابني  
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذي معنا فجعل

ينظر الملك اليه فقال له يا غلام اخبرني عن  
 حالك ومن هو ابوك ، لکم الامان من الله فقال  
 له الغلام يا سيدى ما اعرف لى ابا وانا الى كان  
 مسكنى فى جب مع داية تربيتنى وانه وقع  
 علينا اسد فى بعض الايام فخرج كنتفى وراح  
 عنى واشتغل فى الداية واقتربها وقد سهل  
 الله لى من اخرجنى من الجب ثم انه احكى له  
 جميع ما صابه من اوله الى اخره فلما سمع  
 الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدى ثم قال  
 له اكشف عن كتفك فكشف واذا هو مقلوبا  
 عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته  
 والمنجمين وقال لهم اعلموا ان الذى كتبه الله  
 على الجبين سعادا كان او شقا لا يقدر واحدا  
 يحميه وكل قضا يكون على الانسان يصل  
 اليه وهذا حرصى واجتهادى ثم يغيدنى  
 بشئ والذى قضا الله على ولدى قلساه وما

قضى على لقيته ولكن احمد الله واشكره حيث  
 كان ذلك على يد ولدى ولا كان على يد  
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك الى ولدى  
 ثم انه ضم ولده اليه وعانقه وقبله وقال له يا  
 ولدى ان الحديث هكذا صار ومن حرصى  
 عليك من القضا حلتك في ذلك للجب وما  
 نفع للحرص ثم انه اخذ تاج الملك ووضعته على  
 راسه وباع له الناس والرعية واوصاه في الرعية  
 والعدل والانصاف ثم انه ودعه في تلك الليلة  
 ومات وتملك ابنه مكانه وكذلك انت ايها  
 الملك ان كان قد كتب الله على جبينى شى  
 فلا بد ان يصل الى ولا ينفعنى كلامى للملك  
 وضرى له الامثال مع قضا الله وكذلك هو لى  
 الوزراء مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا  
 ينفعهم ذلك وان كان يخجبنى الله فهو ينصرنى  
 عليهم فلما سمع الملك ذلك الكلام بقى متحيرا

وقال ردوه الى الحبس الى غدا فنظر في امره فقد  
 انقضى اليوم واربد ا قتله قتلة شنيعة ونفعل  
 معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب  
 الذى اذا تقدم لا يتاخر فلما كان اليوم  
 العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهرجان وكان  
 يوم دخول الناس الخاص والعام على الملك  
 ويهنوه ويسلموا عليه ويتخرجوا فانفس راي  
 الوزراء حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان  
 المدينة وقالوا لهم اذا دخلتم اليوم الى الملك  
 وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد  
 الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع  
 الرعية لكن هذا الغلام الذى احسنت اليه  
 ورجع الى اصله الردى وقد ظهر منه القبيح  
 فما الذى تريد في بقاءه وقد ساجنته في دارك  
 و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس  
 بما ياخذون فاقتله واستريح منه فقالوا سمعا

ونساء فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك  
 وهنوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس  
 يسلمون ويخرجون فلما جلسوا علم الملك  
 ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقال  
 لهم اسالوا حاجتكم و كانوا الوزراء حاضرين  
 فقالوا له جميع ما علموكم الوزراء وتكلموا ايضا  
 الوزراء معهم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم  
 هذا لا شك فيه انه محبة لي ونصيحة فانتم  
 تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق  
 لقتلتهم ولا يعسر ذلك على فكيف لا اقدر  
 اقتل هذا الغلام وهو في حبسى وتحت  
 قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل  
 وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك  
 معه وفويت حبنى عليه شفى فوادى وفواد  
 رعيتى وان ما قتلته اليوم والا لا يفوت قتله  
 غدا عند ذلك امر باحضار الغلام فلما حضر

الغلام بين يديه فسجد له ودعى فقال له  
 الملك يا ويلك الى متى يعنفوني الناس عليك  
 ويلوموني على تاخير قتلك حتى ان اهل بلدى  
 يلوموني بسببك حتى صرت حدودا بينهم  
 وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك والى تم  
 اواخر ذلك واريد اليوم اسفك دمك واربح  
 الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد  
 صار لك حديث بسبى فوالله ثم والله العظيم  
 ان الذى جعل لك الحديث من الناس هم  
 هذا الوزرا السوالذين يتحدثون مع الناس  
 ويذكرون لهم انقبايح والسو عن دار الملك  
 نلن ارجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم  
 واما تهديد الملك لى بالقتل فانا فى قبضة يده  
 فلا يشغل الملك خالسه بقتلى لاني شبه عصفور  
 فى يد الصياد ان شا فحه وان شا ملقه فاما  
 تاخير قتلى ما هو الملك بل من الذى حياتى

في يده ولكن والله ايها الملك نواراد الله قتلى  
 فما قدرت انت توخره ولا ساعة واحدة وان  
 لا يفدر الانسان يدفع عن روحه رديا كما لم  
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرصه ومثته على  
 باوغ امله من الطفل المولود وكيف اجله توخر  
 كم مرة ويخجى الله منه الى باغ مدته واستوفى  
 عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكرك  
 وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم حديث  
 الملك سايدان شاه واولاده وبنت اخوه  
 واولادها والسدايد الذي اصابتم ونجوا منها  
 الليلة الخامسة والسبعون والاربعمائة  
 قال انغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه  
 وكان حسن السيرة والراى وكان له اخا قد  
 مات وخلف ابنت فرهاها سليمان شاه احسن  
 تربية وكانت البنت ذات عقل وكمال ولم يكن  
 في زمانها احسن منها وكان لملك سليمان شاه



ابنين وكان احدهما قد جعل ابوه في نفسه  
 انه ياخذها بزوجه بها والاخر قد ائتمك في  
 نفسه انه ياخذها وكان اسم الابن الكبير  
 بلهوان واسم الاخر ملك شاه واسم البنت شاه  
 خاتون فلما كان في بعض الايام اتى الملك  
 سليمان شاه الى عند بنت اخوه شاه خاتون  
 وقبل راسها وقال لها انى ابنتى واعز من ولد  
 عندى لاجل محبة ابيكى المرحوم وانى اريد  
 ان ازوجكى لواحد من اولادى واجعله ولى  
 عهدى ويكون ملك بعدى فابصرى من  
 تريددين من اولادى الاثنين لانك ربينى معلم  
 وعرفنيتم فقامت الجارية وقبلت يده وقالت  
 له يا سيدى انا جاريته وانت الحاكم على  
 فالى ترضاه انت افعله لان مرادك اعلى  
 واسمى واشرف وان اردتنى ان اخذمك باقى  
 عمرى كان احب الى من كل احد فاستحسن

الملك كلامها وأخلع وأعتاقها موأهب جليلته  
 ثم أنه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الأصغر  
 ملك شاه فزوجه بها وجعله ولي عهده وباع له  
 الناس فلما بلغ أخيه البلهوان ذلك وأنه قد  
 فضل أخاه الصغير عليه فضاق صدره وصعب  
 عليه الأمر وداخه الحسد ولحقه غم ذلك  
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك  
 فاما الجارية شاه خاتون فأنها دخلت على ابن  
 الملك وسمت منه وصار لها ولداً كأنه أنعم  
 المنير فلما رأى البلهوان ذلك من أخيه غلبته  
 الغيرة والحسد ثم ذات ليلة في دار أبيه فجاز  
 على معصورة أخيه وكانت ألدائه نائمة على  
 باب الحجرة والسريير بين يديها وابن أخيه  
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه  
 وكان شعاع وجهه مثل القمر فصور الشيطان  
 في قلبه حتى أنه افتكر وقال لماذا ما كان هذا

الطفل لي وأنا كنت احب به من اخي بالجارية  
 والملك فغلبه الفكر في ذلك واعقبه انغضب  
 حتى انه اخرج سكيناً ووضعها على حلق  
 الطفل فذبحه ويقطع الزكورة فخلاه في حال  
 الموت ودخل الى حجرة اخيه فرأى اخوه نائم  
 والجارية بجانبه فاراد انه يذبحها ففاز في نفسه  
 اخلى للجارية لي انا ثم انه جا الى اخيه وذبحه  
 وعزل راسه عنه وخرج ومضى فصاقت به  
 الارض وعانت روحه عليه وطلب مكان ابيه  
 سليمان شاه ليقتله فلم يقدر ان يصل اليه  
 فخرج من الدار واختفى في المدينة الى ناني يوم  
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لا يبي  
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرا واما الطفل  
 فان الداية انتبهت حتى ترصعه فرأت السرير  
 قد طفح بالدم فصاحت ونبهت النيام  
 وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

مذبح و المهد يطفح دما و ابوه مذبح ميت  
 في حجرته فافتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا  
 وذكروته سائلة فخيطوا مكان الجرح الليلة  
 السادسة والسبعون والاربعماية فطلب  
 الملك ابنه البلهوان فلم يجده فراه قد هرب  
 فعلم انه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك  
 على الملك وعلى اهل ملكته وعلى الجارية شاه  
 خاتون ثم ان الملك جيز ملك شاه ابنه ودفنه  
 وصنعوا العزا العظيم وحرزوا حزنا شديدا  
 واخذ الملك في تربية الطفل فاما ابنه البلهوان  
 لما هرب وتحصن قوت شوكته جدا ولم يبق  
 له الا محاربة ابيه والملك كان قد رمى الفه على  
 الطفل وجعل يريه على ركبتيه ويرجى من  
 الله تعالى ان يعيش حتى يسلم الامر اليه فلما  
 صار له من العمر خمس سنين اركبه الخيل  
 وتباشروا به اهل المدينة ويدعون له بطول

الأمر ليمسك أنار أبيه وقلب جده الملك وأما  
 البليوان انعاضى بدا بخدم مع قيصر ملك  
 الروم ويستعين به على حرب أبيه قال أبيه  
 وأعداه جيش كثير فسمع أبوه الملك فارسل  
 إلى قيصر يقول له أينما الملك للجليل قدره لا  
 تعين على شأنا فهذا ولدى وقد صنع كذا  
 وكذا وذبح أخاه وابن أخوه في المهد ثم  
 يقول لملك الروم أن التفل عاش فلما سمع قيصر  
 ملك الروم بهذا الأمر عظم عليه غاية ما يكون  
 وانفذ إلى سليمان شاه يقول له أنكان تشا إينا  
 الملك قتلعت رأسه وأرسلته إليك فارسل يقول  
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلقى  
 فعله وسياتته أن لم يكن اليوم وألا غدا وبقي  
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهاديه وأن ملك  
 الروم سمع بحديث الجارية وما هي عليه من  
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانعد يخطبها

من سليمان شاه فلم يمكنه أن يمنعه فقام  
 سليمان شاه ودخل إلى شاه خاتون وقل لها يا  
 بنتي قد أنفذ ملك الروم يخطبك ماذا تقول  
 فبككت وقالت أيتها الملك كيف يعيب قلبك  
 أن تتكلم معي بهذا الللام فانا بقاى بعد ابن  
 عمى زوجا فقال لها يا بنتي انه كما تقولين  
 ولكن نحن ننظر في عاقبة الامور فاني احسب  
 حساب الموت وانا رجلا كبير ومالي خوف الا  
 عليكي وعلى ولدك الصغير فاني كاتبت ملك  
 الروم وغيره من الملوك وفلت انه قد قتله عمه  
 ولم اقول انه عاش وقد اخفيت امره وان ملك  
 الروم قد أنفذ يعطليك وما هو شي يرتد عنكي  
 ونحن نريد أن نشدد ثيبرنا به فسكرتت  
 الجارية ولم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب  
 قيصر باسماع والثناء فقام وارسلها اليه فدخل  
 عليها فراغا فوق الوصف الذي وصفوا له

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نسائه  
 وعظمت محبته لسليمان شاه وان شاه خاتون  
 بقى قلبها معلق بولدها ولم يكنها ان تقول  
 شيئا واما ابن سليمان شاه العاصى البهوان لما  
 رأى ان شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم  
 عليه ذلك وايس منها واما ابوه سلمان شاه فانه  
 ضم الصبي اليه وحن عليه وكان قد سماه ملك  
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين  
 بايع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد  
 ايام دنت وفات سليمان شاه ومات وكان قد  
 تعصب البهوان ضايقة من الجند فارسلوا اليه  
 وجابوه خفية ودخاوا الى ملك شاه الصغير  
 ومسكوه واجلسوا عمه البهوان على كرسي  
 الملك ثم انهم بايعوه واطاعوه كلهم وقالوا له قد  
 اردناك وسلمنا اليك كرسي الملك ونريد منك  
 ابن اخوك لا تقتله لانه في نعمتنا عهدا وایمانا

من ابيه وجده فاجابهم الى ذنك وسجنه في  
 مملورة وضيئ عليه فوصل الخبر الاعظم الى  
 امه وعظم عليها ذنك ولم تقدر ان تتكلم  
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تقدر تقول ذلك  
 للملك فبصر زوجها حتى لا تكذب عمها الملك  
 سليمان شاه الليلة السابعة والاربعون  
 والاربعماية واما ما كان من انبلهوان  
 انعصى فانه بقى ملكا مكان ابيه واستقامت  
 له الامور وبقى ملك شاه انصغير في اضمورة  
 الى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله  
 وتبدلت صورته فلما اراد سجنه وتعالى ان  
 يفرج عنه ويخرجه من الساجن جلس  
 انبلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب  
 دولته وتحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه  
 وما في قلبه وكان بعض وزرات الخيم حاضرين  
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك



مرادك وملكت مكان ايمك وثقلت بما كنت  
تطلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر  
في الدنيا ما نشر راحة ولا فرح وقد تبدلت  
صورته وتغير حاله فا الذي كان له من ذنب  
حي استحق هذا العذاب وانما كان الذنوب  
تغيره وقد تنفر الله بكم فا لهذا العفيف ذنب  
عند ذلك فل البليهوان انه كما تقولون وتلن  
اخاف من مكرة ولا امن لشرة ربما يميل  
اليه اتى اناس فقالوا له ايها المالك وايش  
يفعل هذا وما هي قدرته فاذا خفت منه ارسله  
الى بعض الاشراف فقال نعد قتلتم حقا فاننا  
نرسله مقدما على حرب بعض الاشراف وكان  
ذلك الموضع في مقابلته طليعة من الاعداء  
الفاسيين القلوب وقصد بذلك قتله ثم امر  
باخراجه من المظمورة وقربوا اليه وراى حاله  
ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

له رأى واعنه عسكرا كثير وارسله الى تلك  
 الناحية وكان ضمن يحمي الى هناك يقتل اما  
 يوخذ اسير وان ملك شاه مع عسكره مضى  
 الى هناك وما كان بعض الابهام وان الاعداء  
 لبسوا عليهم في الليل فتهربوا اخباة وانباي  
 مسكوكوا واخذوا ملك شاه اسيرا ورموه في  
 جب هناك مع جماعة من ارفقه فانسعوا على  
 حسنة وجماله وبعي هناك سبه كاملة في سو  
 حال فلما كان في راس السنة كان عادتكم بخرجوا  
 الاسارة وبلغونكم من اعلى انقلعة الى اسفل فرموا  
 وملك شاه معهم فجعل يحدرفوم ارجلين ولم  
 نمسه الارض وكان اجله محروسا وكان الذين  
 يرموهم ينعتلون هناك ولا يزالوا حتى تاهتهم  
 الوحوش وتمزقهم الرياح وان ملك شاه بقى  
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك  
 الليلة فلما افاق ورأى روحه سالما شكر الله

تعالى على سلامته ولم يزال يشى ولا يعلم الى  
 اين يذهب وكان يفتات من ورق الشجر  
 وان كان النّهار كان يختفى في مكان واذا كان  
 الليل يشى نول ليلته ولم يعلم الى اين يمضى  
 فلم يزال كذلك اياما حتى وصل الى انعمارة  
 فرأى اناسا هناك فوقع عندهم ثم انه عرفهم حاله  
 انه كان مستيسر في الحصن ورموه ورجاه الله  
 تعالى وسلمه فرموه انقوم وانعموه واسفوه  
 وبقي عندهم ايام ثم سالم عن الطريف الذي  
 يودى الى بلد عمه البلهوان ولم يعلم انه  
 عمه فاعلموه انطريس فلم يزال ساير حافيا حتى  
 وصل قريبا من البلد عريانا جايعا وقد انحل  
 جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينة  
 واذا قد جا جماعة من خواص عمه البلهوان  
 وكانوا في الصيد يريدون يسفون خيلهم  
 فنزلوا حتى يستريحوا فالى الغلام الى عندهم

وقال لهم اسألکم شيئا تعلمونه لی فقالوا له قل ما  
 تريد فقال لهم الملك البلهون شبيب غصاحكوا  
 عليه وقالوا له ما اسئلك يا غلام انت غريب  
 وصعلوك فانت من انى حتى تسال عن الملوك  
 فقال لهم انه عمی فتعجبوا وقالوا كانت مسألة  
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام كانك انت  
 ماجنون انت من اين الى قرابة الملوك وما نعرف  
 له الا ابن اخ كان مسجون عنده فانغذه الى  
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقال لهم انا هو ذلك  
 وما قتلوني وجرا لی كذا وكذا فعرفوه للوقت  
 وقاموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له  
 يا سيدنا انت كنت ملك حفا وابن ملك وما  
 نريد لك الا الخيم وانما نرجا لك البقا فانظر  
 كيف نجاك الله من هذا عملك الظالم وانقذك  
 الى موضع ما يحتاج منه احد وما قصد بذلك  
 الا هلاكك وقد وقعت في الموت ونجاك الله

منه فدمع نعود تقع في يد عدوك فبالله نجى  
 نفسك ولا تعود اليه ابدا نعل انك تعيش  
 على وجه الارض الى ان شا الله تعالى فانك اذا  
 وقعت في يده نائم لا يبقى عليك ساعة  
 واحدة فشدركم وقال لهم جزاكم الله كل خير  
 فقد نصحتهم فابن تلموني الى ان اذهب  
 فقالوا له الى بلد الروم موضع امك فقال ان  
 جدي سليمان شاه لما كاتبه ملك الروم في  
 خلية امي فاخفت امرى وكتمت سرى فلا  
 ينس الى اكذبتها فقالوا صدحت ولكن يريد  
 نفعك حتى انك ولو خدمت غلام مع الناس  
 كان ابقا لك الليلة الثامنة والاربعون  
 والاربعمائة ثم انهم كل واحد منهم اخبره له  
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وشعوه وساروا  
 معه مقدار فرسخ حتى ابعدوه عن البلد  
 وعلموه انه قد امن وانصرفوا عنه واما الغلام

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في  
 ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار  
 يخدم واحدا هناك في الحرن والزرع وغير  
 ذلك واما امه شاه خاتون فاتها لما عظم شوقها  
 الى ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقلع  
 عنها فتكدر عيشها وامتنعت من الرد وما  
 يكتنها ان تتكلم بذكره قدام زوجها الملك  
 قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمها  
 سليمان شاه فخلت به يوما وكان عاقلا ليبيبا  
 حكيما ثم اتها بكت بين يديه وقالت له  
 انت لي خادما من صغرى الى اليوم ولا تقدر  
 ان تكشف لي خبر ولدى وانا لا اقدر ان  
 اتكلم بسببه فقال لها يا ستي هذا امر قد  
 كنتمته من الاول ولو كان ولدك هاهنا لا يمكنك  
 ان تفرى به ليلا تسقط حرمتك عند الملك  
 ولا يصدقوكي ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابني

قتله عمه فقالت له الامر كما تقول وقولك  
 حقا واما اذا علمت ان ولدى حيا دع يكون  
 في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يرانى ولا اراه  
 فقال لها الخادم وكيف الخيلة في هذا الامر  
 قالت له هذا مالى وخزائنى خذ كلما تريد  
 واتينى به اما بخبره ثم انهم دبروا الخيلة بينها  
 وبين الخادم على ان لهم شغل في بلدهم وهو  
 ان لها مالا مدغونا من زمان زوجها ملك شاه  
 ولا يعلم به احدا الا الخادم الذى معها وانه  
 يمضى ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت  
 له دستورا فاذن له الملك بالانصراف واوصاه  
 ان يدبر الخيلة ليلا يفطن به احدا قال قضى  
 الخادم في زى التاجر ودخل الى مدينة  
 البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام  
 فاخبروه انه كان محبوسا في مطمورة وان عمه  
 اخبره وانفذه الى موضع الفلانى وقتلوه فلما

سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وتناش صدره  
 ولم يدرى ماذا يصنع فاتفق يوما من الايام  
 ان واحدا من اولايك الفرسان الذين صدقوا  
 ملك شاه الصغير على الما واكسوه واعطوه نفقة  
 راي الخادم في المدينة يرى انتاجهم فعرّفه وساله  
 عن حاله وعن حاجته فقال اني جيت ابيع  
 متاعا فقال له الفارس اقول لك شيئا تفدر ان  
 تكتمه قل له نعم وما هو قل له ان ابن الملك  
 ملك شاه لغناه انا وبعض الغربان الذين كانوا  
 معي ونظرناه على الما الغلاتي وزودناه ولبسناه  
 واعتليناه نفقة وارسلناه الى جانب بلد  
 الروم قريب امه لاننا خفنا عليه ان يقتله  
 عمه البلهوان ثم انه احكى بكلمة جرا عليه  
 فتغير وجه الخادم وقل للفارس الامان فقال له  
 لك الامان لك الامان ولو انك جيت في طلبه  
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وان ليس لامه



قرار ولا نوم ولا قوم وقد أرسلتني حتى اكشف  
 خبره فقال له ان فارس امضى بامان فانه في  
 جانب ارض الروم كما قلت لك فشكره الخادم  
 ودعى له وركب راجعا على الطريق بعفى  
 الاثر فسار معه ان فارس الى بعض الطرق وقال  
 له في هذا المكان فارغناه فضى ان فارس راجعا  
 الى بلده وسار الخادم على الطريق وكان قد قرية  
 يدخلها يسأل عن الغلام بالوصف الذي  
 وصفه له ذلك الفارس فلم يزل كذلك حتى  
 دخل الى قرية الى الغلام فيها الليلة  
 التاسعة والاربعون والاربعماية فدخلها  
 ونزل بها وسال عنه فلم يعطيه احدا خبره  
 فبقى متحيرا في امرة واراد الرجوع فركب فرسه  
 وعبر في القرية فنثر بهيمة مشدودة بحبل  
 وغلام نايم بجانبها والحبل في يده فنظر ومضى  
 ولم يخطر في قلبه منه ثم وقف وقال في نفسه

ان كان الغلام الذى اذا سألته قد وصل مثل  
 هذا الغلام انسابم الذى عبرت عليه حديق  
 اعرفه فيا نول تعنى وشقاى كيف ادور على  
 شخص لا اعرفه واذا رايتنه حدادى لم اعرفه  
 ثم انه عاود يتفكر فى ذلك الغلام اناسم ثم  
 اتى ابيه وهو نايم ونزل عن فرسه وجلس  
 بجانبه وجعل يتأمل فيه ويحدق بوجهه فعال  
 فى نفسه ان كنت اعرف شيئا فان يكون هذا  
 الغلام هو ملك شاه فبدى الخادم يتأخر  
 ويعول با غلام فانتبه الغلام وجلس فقال له  
 الخادم من هو ابوك فى هذه القرية واسم عو  
 مسكنك فتحصر الغلام وقال انا غريبا فعال له  
 الخادم من اى بلد انت ومن هو ابوك فقال  
 من البلد العلافى ولم يزال يساله والغلام يجيبه  
 حتى انه حققه وعرفه فقام واعتنقه وقبله و  
 بنى على حاله واعلمه انه دايما فى طلبه واحتى

له انه اتى سرا من زوج امه الملك وان امه  
 ترضى ان يبتكون بعافيه ولا تراه ثم دخل  
 الخادم الى انقرة واشترا له فرسا واركبه اياه ولم  
 يزالا سائرين حتى وصلوا الى تخوم بلادهم  
 فوقع عليهما نصوص في الطريق فاخذوا جميع  
 ما كان معهم وكتفؤهم وارموهم في بئر ناحية عن  
 الطريق ومضوا وتركوهم حتى يموتوا في ذلك  
 البئر وكانوا قد ارموا ناس كثير هناك وماتوا  
 فجعل ذلك الخادم يبكي في الجب فقال له الغلام  
 ما هذا البكا وما يغيد هاهنا قال الخادم ما  
 ابكي خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى  
 سو حالك ولاجل قلب امك وما لقيت من  
 الاهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة  
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جرا  
 على مكنوب والمكتوب لا يقدر احدا  
 يحميه وان كان اجلى قد تقدم فما يقدر

احد يوخره الليلة الثمانون والاربعماية  
 ثم انهما بتيا تلك الليلة وذلك اليوم والليلة  
 الثانية و اليوم الثانى حى خفنا من الجوع  
 وجعلا يمينتان انينا ضعيفا فاتفق بحكمة الله  
 تعالى وفدريته ان ملك ابروم فيحصر زوج امه شاه  
 خاتون قد سردوا هو وجماعته صيدا حى  
 لحقوه عند ذلك البير وقد نزل واحد منهم  
 عن فرسه حى يذبح الصيد عند فم البير  
 فسمع حس انينا خفيا من وسط البير فقام  
 وركب فرسه ووقف حى اجتمع العسكر  
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام  
 فنزل الى البير واخرج الغلام فقتلوا اكنافهم  
 وهما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرابا فى  
 حلوقهما حى افا من غشوتهم فنصر الملك الى  
 الخادم فعرفه فقال له يا فلان فقال الخادم نعم يا  
 سيدي الملك وسجد له فتعجب الملك العجب

العثيم وقل له كيف وصلت الى هذا المكان  
 وكيف جرت لك فقال الخادم مضيت واخرجت  
 المال واملته الى حائطا وانعين وراى ولم اعلم  
 فافردوا بنا حائطا واخذوا المال وارمونا في هذا  
 البئر حتى نموت صبيرا كما فعلوا بغيرنا فارسلنا  
 الله تعالى رمة لنا فتعجب الملك وجماعته  
 وتمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى  
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون  
 والاربعمائة ثم انتفت الملك الى الخادم وقال  
 له ما هذا الغلام الذى معك فقال له الخادم  
 اينها املك هذا ابن دايرة كُنت لنا وتركناه  
 صغيرا ورايته اليوم فقالت لى امه خذه معك  
 فاحببته معى لئكون خادما للملك فانه غلاما  
 شائما نكيا فصار الملك وجماعته والخادم  
 والغلام معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته  
 مع الرعية فقال الخادم وحياة راسك يا سيدي

الناس معه في ضرا عظيم ولا احدا منهم  
يشنبي أن يروه الخاص وانعام ثم ان الملك  
دخل الى شاه خاتون زوجته وقال لينا ابشر كي  
بعدوم خادمك واحكي لينا ما جرا وعن  
الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك نار عفلها  
وارادت أن ترعن فسكنها عفلها فقال لينا الملك  
ما هذا الذي قد ذلك اسفا على المال ام اسفا  
على الخادم فقالت لا وحيات راسك اينها الملك  
لان انسا ضعيفات القلب هن ثم ان الخادم  
تعدم ودخل اليها وعرفها جميع ما جرا عليه  
وحال وندها ايضا وما قاسا من الشدايد و  
كيف عمه عرضه للقتل وكيف استيسر ورموه في  
الجب وكيف رموه من اعلى انقلعة ونجاه الله  
من هذه انشدايد كلها وكان الخادم يحذنها  
وفي تبني فقالت له لما راه الملك وسالك عنه  
ماذا قلت له قال الخادم قلت له هذا ابن داية

كانت لنا تركناه صغيرا وقد نشأ فأتيت به  
 ليكون خادما للملك فقالت له لقد احسنت  
 الليلة النائية النمانون والاربعماية  
 ثم انها اوصت الخادم على خدمته فاما الملك  
 فانه زاد للخادم احسانا وكتب للغلام رزقا  
 جديدا وبعى الغلام يدخل ويخرج الى دار  
 الملك ويقف في خدمته وكل يوم تزدد منزلته  
 عنده واما شاه خاتون امه فكانت تفق له في  
 الروازن والروشن وتنظر اليه وتتقلى لاجله  
 ولا تقدر ان تمكلم فر على ذلك الحال زمان  
 طويل وقد فتلها الشوق اليه وقد وقفت له  
 ذات يوم في باب الحجرة وضمت الى صدرها  
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك واذا  
 استاذن دار الملك خارجا فنظرها وهي تعانقه  
 فبقي باهت فسال من هذه الحجرة فعانوا  
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف

كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا ويحك  
 ما الخبر فقال ايها الملك وای خبر اعثم عما  
 رايتك قل وما انذى رايت قال رايت هذا الغلام  
 الذى صحبه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه  
 خاتون فاني عبرت الساعة في باب الحجرة و  
 قايما ينظر فقامت اليه وحصنته وقبلته في  
 خده دل فلما سمع الملك ذلك اسرق باهتا  
 مدهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيتيه  
 وهرها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعته وقبض  
 على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما  
 في معتمورة في داره ودخل الى شاه خافون وقال  
 لها احسنى والله يا بنت الاحرار يا من  
 خنبوها الملك لطيب ذكرها وحسن  
 الاحاديث عنها فا كان احسن جوهرك فلعن  
 الله من يكون يائنه بخلاف ظاهرة مثل صورتك  
 الردية الذى ظاهرها مليح وبائنها قبيح والوجه



مليحه والاعمال قبيحة فأريد اجعل لى ولهدا  
 العلق عبرة بين الناس والخلق فانك ما انقذتى  
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جنته وادخلته  
 دارى ودسنى به راسى فا هذا الا جسارة  
 عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه  
 بصو فى وجهها وخرج واما شاه خانون ثم  
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت ذلك الوقت  
 ما كان يصدق قولها ثم انها تضرعت الى الله  
 تعالى وقالت يا الله العظيم انت تعلم الحفيات  
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما  
 فلا يناخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة  
 الثانية الثمانون والاربعمائة م على  
 ذلك الحال ايما وفد وقع الملك فى خيرة وامتنع  
 من الاكل والشرب والرقاد وبعى لا يدري ما  
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا  
 تشتفى نفسى لان ليس لهما ذنب لانها لى

ارسلت احضرته وان قتلت الجميع الثلاثة لم  
 تسمح نفسي بل اني لا اعجل في قتلهم واخاف  
 من الندم ثم انه تركهم لينظر في الامر وكان له  
 داية مربية وقد تربي على ركبتيها وهي امرأة  
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت  
 الى شاه خاتون فراتها اعظم حالا منه فسالتها  
 ما الخبر فانكرت ولم تنزل تلافئها وتسالها حتى  
 حلفتها انها تكتم سرها فحلفت المجوزة انها  
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها  
 حديثها من الاول الى الاخر وان الغلام هو  
 ولدنا فل فعند ذلك وجدت المجوزة بين  
 يديها وقالت هذا امرأهينا فغالت الملكة  
 والده يا امي انا اختار هلاكى وهلاك ولدى  
 ولا ادعى بنسى لا يصدقونى به ويقولون انها  
 ادعت هكذا لترد عنها العار وما يفعنى فيه  
 الا الصبر قل فرغبت المجوزة من كلامها

وعقلها وقالت لها يا بنى انه كما تقولين  
 فارجو من الله يطهر الحق فاصبرى وانا فى الساعة  
 ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر فى ذلك  
 امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت العجوزة  
 ودخلت الى الملك فرأت راسه بين ركبتيه وهو  
 متنام فجلست عنده ساعة ولائفتته باللائم ثم  
 قالت له يا ولدى لقد احرققت فوادى لان  
 لك اياما ما ركبت وانت متنام وما ادرى ما  
 بك فقال يا امى من يد هذه الملعونة احسنت  
 ظنى فيها وثى فعلت كذا وكذا واحنى لها  
 من الاول الى الاخر فقالت له العجوزة هذا  
 قلفك لاجل امراة لا قدر لها فقال لها انما  
 اتفكر فى اى قتلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون  
 فقالت يا ولدى اياك والجللة فانها تورث  
 الندامة وقتلهم لا يغوت فاذا حققت هذا الامر  
 فافعل ما شئت فقال لها يا امى ما يحتاج الى

تحقيق الذي هي انفذت خادمها وجابه لها  
فالت العجوزة هاهنا امر نقرها به وينكشف  
لك جميع ما في قلبها الليلة الرابعة  
الثمانون والاربعمائة قال الملك وكيف  
ذلك قالت العجوزة انا احضر لك فواد هدهد  
وانتيك به فاذا كانت نائمة ضعه على صدرها  
واسالها عن جميع ما تريد فانها تبين لك  
ذلك وبظهر لك الحق ففرح الملك بذلك وقال  
نما اعجلى ولا يعلم بي احدا فقامت العجوزة  
ودخلت اليها وقلت لها قضيت شغلك وهو  
في هذه الليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى  
نائمة وكلما سالتى عن شى فجوابيه وانت نائمة  
قال فشكرتها الملكة ومضت العجوزة واحضرت  
فواد هدهد واعطته للملك فما صدق حتى  
جا الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي  
متكئة نائمة ووضع فواد الهدهد على صدرها

ووقف ساعة حتى تحقوا انيا راقدة فقال ليا  
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزای  
 منكى فقلت وما هو الذنب قال واى ذنب  
 اعطى من هذا انفذتى خلف هذا انصت  
 واحضرتيه لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه  
 ما تشنهين فقلت له ما اعرف الهوا وان فى  
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون  
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتى فيه وقبلتبه  
 قالت هذا ولدى وقطعة من كبدى من  
 حنيتى ومحبتى له لم اصبر فوثبت عليه وقبلته  
 فلما سمع الملك ذلك تحير واندesh وقال لها  
 نلى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمى  
 سليمان شاه معى انه ذبح عمه البلهوان  
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكوة وخيلته  
 عمى وربه لان اجله ما كان دنا فلما سمع الملك  
 ذلك قال تكفى هذه الحجة وقام من ساعته فى

الليل واحضر الغلام والخادم وقنش حلوق  
 الغلام بالشمعة فراه مذبحوا من الانثى الى  
 الانثى وقد ختم موضعه وهو مثل خيط  
 مدود عند ذلك خرم الملك ساحدا ثله كيف  
 انه خلس هذا الصبي من هذه الالهة  
 جميعها ومن الشدايد الذي لاقها وفرح  
 الملك غاية الفرح كيف انه امهل ولم يحل  
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينجى  
 ذلك الا انه كان اجله موخرا وكذلك ايها  
 الملك لي اجلا موخرا ابلغه ولي مدة استوفيهما  
 ولكن ارجو من الله تعالى ان ينصرتي على هولاء  
 الوزراء السوء قال فلما فرغ الغلام من حديثه  
 قال الملك ردوه الى الحبس فلما ردوه الى الحبس  
 التفت الملك الى الوزراء وقال لهم هذا الغلام  
 يطول لسانه عليكم وانا فاني اعرف شفقتكم  
 على دولتي ونصحتكم لي فطيبوا قلوبكم فجميع

ما تشيرون به أفعاله ففرحوا لما سمعوا هذا  
 اللام وبقي كل واحد يقول شيئا فقال الملك ما  
 آخرت قتله إلا ليطول اللام ويكثر الحديث  
 ولا بد من قتله وأريد أن تنصبون له خشبة  
 في آخر المدينة وينادى منادى بين الناس  
 بأن يجتمعون ويأخذوه ويزفوه زفا إلى عند  
 الخشبة والمنادى ينادى هذا جزا من قربه  
 الملك إليه وخانه ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك  
 ولم يناموا تلك الليلة من فرحهم ونادوا في  
 المدينة ونصبوا الخشبة وأتوا صباحا إلى باب  
 الملك وقالوا له أيها الملك قد اجتمعت الناس  
 من باب الملك إلى الخشبة حتى ينفثون أمر الملك  
 في الغلام اليوم الحادي عشر في تعجيل الفرج  
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادي عشر  
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك  
 بإحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء إليه

وقالوا له يا ردى الاصل بقى لك تسمع فى الحياة  
 وترتاجى الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا  
 السوعل عولا يفتنع الرجا من الله تعالى وانش  
 ما كان الانسان مظلوما يا تيه الفرج من وسط  
 الشدة والحياة من وسط الموت قصة الرجل  
 الاسير وكيف فرج الله عنه قال الملك كيف كان  
 حديثه قل الغلام ابنا الملك ذكروا انه كان  
 ملك من بعض الملوك وكان له قصر عتيا يشرف  
 على سجن كان له وكان يسمع فى الليل قليلا يقول  
 يا فريب انفرج يا من فرجة قريب فرج عني  
 فغضب الملك ذات يوم وذل هذا الاصح يرحو  
 الفرج من نبيه الليلة الخامسة والثمانون  
 والاربعمائة ثم انه سال وقال من فى هذا  
 الساجن فقالوا فوم وجد عليهم الدم فامر  
 الملك باحضار ذلك الرجل بين يديه فقال له  
 يا امش يا قليل العقل كيف تخلص من هذا



الساجن ونبتك عظيم ثم انقذه مع جماعه  
 وقال خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان  
 انوفت لبلأ فاخذوه للجند الى خارج المدينة  
 ولم يريدون صلبه واذا لصوص قدموا عليهم  
 في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيف  
 والعدد فخلوه للجند والذي يريدون قتله  
 وهرب ذلك الذي كان ماضى للقتل وانهرم  
 وغاص في بعض البرارى فما حس به روحه الا  
 هو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول الخلقه  
 فخلفه وحنله تحته ثم انه اتى الى شجرة  
 وقلعها وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب  
 اللهوة كل ذلك والرجل متكلى على الله تعالى ان  
 يعرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه  
 كشف عنه الوراق وقام فنظر الى عظام بنى  
 ادم هناك شيا كثير من الذى كان الاسد  
 يفترسهم ونظر واذا كومة ذهب محدود على

طول هيمان فتعجب الرجل وجعل يسعى  
 الذهب في حجره وخرج من الدغلة هائبا على  
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من  
 الاسد ولم يزال كذلك حتى وصل الى قرية  
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى نزع النصار  
 واستراح من تعبته وقام ودفن الذهب ودخل  
 القرية وفرح الله عنه وحضر بالذهب ثم دل  
 الملك للغلام كم تتخذعنا يا غلام بحديثك  
 وهذا وقت قتلك فامر الملك بصلبه على  
 الخشبة وتوا ان يرفعوه وان قعبد الخرامية  
 الذي لقاء وراه وقد وصل في تلك الساعة  
 فسأل ما هذا الجوع والغلبة الذي قد اجتمعوا  
 هاهنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب  
 ذنبا عظيما ويريد يقتله فنقدم قعيد الخرامية  
 ونشر اليه فعرفه فنقدم وحضنه وعانقه و  
 بدى يقبله على فمه وقال هذا ولد قد وجدته

تحت جبل الغلاني ملفوفا في جبة ديباج وربيته  
وصار يقطع الطريق معنا وفي بعض الايام  
نزلنا على قافلة فيرمونا وجرحوا منا واخذوا  
الغلام ومضوا ومن ذلك اليوم اطفوف عليه  
البلدان فما وقعت على خبره وهذا هو فلما  
سمع الملك تيقن انه ولده حقيقا فصرخ باعلا  
صوته وارمى نفسه عليه وعانقه وقبله وبكى  
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم  
قتل كنفه ورمى التاج من راسه ووضعته على  
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوقات  
والطبول وصار الفرح العظيم وزينوا البلد  
وكان يوم عظيم حى وقف العلي في الجو من  
شدة الحرارة والضجيج وزفوه العساكر  
والناس زفا عثيما ووصل الخبر الى امه بهرجور  
فخرجت والعت نفسها عليه ثم ان الملك امر  
ان تفتح الحبوسات ويخرجوا كل من فيهم

وعملوا انفرج سبعة ايام وسبع ليالى وفرحوا  
 انفرج العتيم هذا ما جرا للصبي واما انوزرا  
 فوقع عليهم الرعب والسكنة والحجل  
 والخوف وايفنوا بالهلاك ثم ان الملك جلس  
 وولده بين يديه وانوزرا قعود وامر باحضار  
 خواصه واعل البلد فانتفت انغلام الى الوزرا  
 وقال نعم نترتم يا وزرا انسو فعل الله وقرب  
 انفرج فلم ينسعوا بكلمة واحدة فقال الملك  
 كفانى ان ما بقى احدا حى فرح معى اليوم  
 حى النهر فى السما وانتم قد ضاقت صدوركم  
 فهذا اعظم عداوة لى منكم ولو انى سمعت  
 منكم لبالى ندامنى وكنت اموت اسفا  
 وصبرا فعال ابن الملك يا ابى لولا حسن ظنك  
 ونظرك وتمهيلك وتانيك فى الامور فانا ناك هذا  
 الفرع العتيم ولو انك قتلتنى عاجلا لزد بك  
 الندم والحزن الطويل وكذكك من طلب

انعجلة ندم الليلة السادسة والثمانون  
 والاربعماية ثم ان املك احضر قعيد الترامية  
 وامرته بالخلع وخلع عليه وامر ان كل من يجب  
 املك يتخلع عليه فوفعت عليه الخلع حتى  
 تعب من كثرة الخلع ثم ولاة شرطة بلده وبعد  
 ذلك امر املك ان ينصبوا تسع خشبات اخر  
 بجانب تلك الخشبة وقتل املك لولده ما كان  
 لك ذنب لكن عولاي الوزرا انسو كانوا يسعون  
 في مملك فعال يا ابي ما كان لي ذنبا سوى نصيب  
 لك وكيف حصنت دونك ورفعت ابيديهم  
 عن خرايتك فانغاروا واحسدوا مني واشندوا  
 علي وارادوا قتلي قال املك قن قد دنا انوفت  
 يا ولدي ما اندي ترى من الراي حتى نصنع  
 بهم على ما صنعوا معك واجتهدوا على فملك  
 وانهم يشهروك ويهنكوا حرمي بين الملوك ثم  
 ان الملك التفت الى الوزرا وقتل لهم يا ويلكم

ما اكذبكم وای عذر بقى لكم ففانوا ايها  
 الملك ما بعى لنا عذرا وكسفنا بالمسى فعلاه  
 اردنا لهذا انعلام الردى فانقلب علينا وضمونا  
 له انشر فلغينااه وحفرنا له بيما فوقعنا فيه عند  
 ذلك امر الملك بان يرفعوا انوزرا على الاختساب  
 وامر ان يصلبوا هناك لان الله عدل ويعتصمى  
 حقا ثم جلس الملك وولده وزوجنه وبعوا  
 في فرج وسرور الى ان ادثم هادم اللذات فاثوا  
 جميعا فسبحان لحي الذي لا يموت الذي  
 له ائجد وعلينا رحنه الى الابد امين التليله  
 السابعة والثمانون والاربعماية حكاية  
 مدينته النحاس زعموا ان امير المؤمنين عبد  
 الملك بن مروان جلس ذات يوم في مملكته  
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكرون  
 اخادبث الامر السالفة واخبار القرون  
 الماضية واخبار الملوك الاكاسره فقال واحد

عن حضر بين يديه ما اوتي احدا مثل ما  
 اوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فانه  
 ملك الانس والجن والطير والنوح—وش  
 والنبوءاء وسخر الله له الريح يحمل البساط  
 غدوها شير وراوحها شهر واعطاه الخاتم  
 الذى كان يختتم به على الحجارة والحديد  
 والنجاس والرياح واعطاه الله كل شى فقال  
 عبد الملك ابن مروان حنين يا قوم انه كان  
 اذا غصب على الجن حبسهم فى مقام النجاس  
 ويغصب عليهم الرصاص ويختتم عليهم حاتم  
 ويرميهم فى البحر فقال له رجل من ارباب دولته  
 وكان يقال له نالاب ابن سهل وكان مطالبى  
 وعنده كتب يظهر بها المطالب وانلوز من  
 تحت الارض يا امير المؤمنين ادام الله دولتك  
 ورفع فى الدارين منزلتك حدثنى انى عن  
 جدى انه نزل فى مركب الى جزيرة صغليه قال

فهبت عليهم ريح ماضفة كما شا الله تعالى  
 فصل المركب عن الطريق فرمتهم الريح بعد  
 شهر كامل الى جبل عظيم وهم لا يعرفونه  
 ولا يعرفون اين هم من الارض فوجدوا فيها  
 اقواما لا يفقهون حديثنا ولا يعرفون بلسانهم  
 و خلعتهم عجيبة ونم ملك منهم وما فيهم من  
 يعرف بالعربية غير ملكهم قال فنزل انينا وسلم  
 علينا واعلمنا ان مركبنا قد ضل عن انسيبل  
 وان الريح قد ساقكم اليها ثم قل لا بأس  
 عليكم وابشروا بالسلامة والرجعة الى بلادكم  
 فاصل انينا في هذا البحر الا مركبكم ثم  
 اضائف ثلاثة ايام من اللحم والسمك قل وفي  
 اليوم الرابع نزل بنا نتفرج على الصيادين وان  
 واحد منهم قد رمى شبكته فطلع فيها دمقم  
 نحاس مختوم بخاتم سليمان ابن داود عليه  
 السلام قال فلما انلعه كسر راسه وفك ختمه



وإن قد نلح منه دخان أزرش ثم ارتفع في  
 الهوى وصار شخصا عثيما أوحش ما يكون  
 من الشخوص وجعل يقول الأمان الأمان يأنبي  
 الله لا أعود إلى ما كان مني قل فاقبل على الملك  
 وسأله عن ذلك فقال حولاى من المردة الذين  
 كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام  
 فياخذهم وجبسهم في قمام النحاس وبصب  
 عليهم الرصاص ويختتم عليهم خانهم ويرميهم في  
 البحر والساعة لما انلعه من القمام ثلث أن  
 سليمان يبيش وقد عفى عنه فيقول الأمان  
 الأمان يا نبي الله إلى مثلها الليلة الثامنة  
 الثمانون والأربعماية فتعجب عبد الملك  
 بن مروان غاية العجب وقل لا اله الا الله لقد  
 أعطى سليمان ملكا عثيما ولقد كنت  
 أشتي أن أرى بعيني هذه القمام السليمانية  
 فإن فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تذكر

فقال سهل يا امير المؤمنين ان كنت تريد  
 حكاية مدينة النحاس اكتب الى ناييك الامير  
 موسى ابن نصير المتولي بلاد الغرب وبلاد  
 الاندلس بان ياخذ معه من الادلا والمال والارزاق  
 والرجال ويصير الى المكان الذي فيه الثغمام  
 السامانية ويأتيك بشي منها ولا يلحقه في  
 ذلك امهال قل فعند ذلك احضر كاتبا وامر  
 ان يكتب الى الامير موسى كتابا واعنه الى  
 نائب ابن سهل وقال له انتهى ان تسير في  
 هذا الامر بنفسك فقال سمعنا وطاعة لله  
 ولامير المؤمنين قل واعنه النفقة والمركوب  
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار  
 نائب ابن سهل يقطع البلاد من الشام الى  
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونزلوا اليه  
 جميع الخواص فاقام في مصر اياما وتطلب المسير  
 الى الصعيد الاعلى وكان الامير موسى ابن

نصير مستنقره بالصعيد قال فلما علم الامير  
 بقدومه خرج اليه واستقبله ورحب به و اضاف  
 واكرمه قال فناولته سهل كتاب امير المؤمنين  
 فلما قرأه وعلم مضمونه قل سمعا وشاعة لله  
 ولا مير المؤمنين واحضر من وقته وساعته افواجا  
 سفارة وقال لهم قد ورد علينا كتاب امير المؤمنين  
 يامرنا فيه ان نسير وثاني بشى من انفسنا  
 السلبيانية فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير  
 فعليك بالشيوخ عبد القدوس المحمودى فانه  
 رجل يدل على هذا المكان لانه كثير الاسفار  
 فى البر والبحر وقد قلنى احوال واخطار وهو  
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومستترشد وله  
 معرفة بالبرارى وسكانها والبحار وهو يرشدك  
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير  
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ  
 كبير قد عاركتة السنين والاعوام ومضت عليه

الشهور والايام وقد قاسى عجائب وغرائب  
 قل فلما حضر بين يديه قال له الامير ان عبد  
 الملك بن مروان امير المؤمنين قد ارسل الى  
 كذا وكذا وانا قليل الخبرة بهذه الارض وقد  
 قيل لي ان ما ههنا احد اخبر منك بهذه  
 الارض الى فيها حاجة امير المؤمنين فاشتهدى  
 منك ان تسير معنا وتساعدنا في قضا حاجة  
 امير المؤمنين فانه ما يضيع تعبك ولا سعيك  
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير  
 المؤمنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة  
 بعيدة وفيها شدايد واهوال وتول الغيبة  
 بها فقال له الامير موسى كم يكون قدر  
 ما نغيب فقال الشبخ عامين رواح وعامين مجى  
 وانت رجل مجاهد في سبيل الله تعالى وربما  
 تطول الغيبة ولا بومن على البلاد من ظهور  
 العدو في طول غيبتك فيوجب عليك ان تقم

عوضتك من يتخلعك ويتقوم مقامك وبفانل  
عدوك وتحيل الامر اليه وما يدري من يكون  
روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية او يمسي بينا  
الليلة التاسعة والنمانون والاربعماية  
فعند ذلك احضر الامير موسى ولده هارون  
وولاه منصبه واحضر انعساكم والجنود وامرهم  
بالطاعة وسلم الامر لله وله وكان يمشى  
والغاشية بين يديه وكان هارون كامل الحسن  
حسن السياسة مليح الرياسة قال فلما تم امره  
قال له الشيخ ايها الامير خذ معك الف جمل  
تحمل الما والف جمل تحمل الزان وخذ معك  
كيزان الفقاع فقال له الامير موسى وما نصنع  
بها قال ان في طريقنا بركة يقال لها بركة الفيروان  
وهي بركة واسعة قليلة الما وهي مسيرة اربعين  
يوما لا يرى فيها حس حسيس ولا انس انيس  
وفيها يهب ريح السموم ورياح يقال لها

الجوجاب تنشف الغرب فاذا كان الما في انليزان  
 فانه ما يدخل عليه عارض قل صدقت ثم ارسل  
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقاع  
 شي كتير واخذ معه وزيرة واخذ الفين فارس  
 من كل مدرع ولابس ولا سحب معه غير الخيل  
 والجمال والشيوخ يدل امامه راكب على مطيته  
 وسار القوم سيرا حثيثا تارة في عمار وتارة في  
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مفاوز  
 مقفرات معطشات وتارة في جبال شائحات ولم  
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فيبينما هم سايدين  
 نزل الليل فلما اصبحت الصبح واذا هم قد ضلوا  
 عن الطريق وهم في ارض لا يعرفونها فقال  
 الدليل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ورب النعينة ضلينا عن الطريق فقال الامير  
 موسى ماذا الذي جرى يا شيخ فقال ضلينا  
 عن الطريق قال فكيف ذلك قال سهيت عن

النجوم بغيببتها عني فقال واين نحن من الارض  
 قل لا علم لي ولا رايت هذه الارض الا يومى  
 هذا قال الامير موسى فاعدنا الى المكان الذى  
 ضللنا فيه فقال ما بقيت اعرفه فقال سر بنا  
 لعل الله ان يهدينا اليه ويرشدنا بقدرته قل  
 فساروا الى وقت صلاة الظهر فوقعوا فى ارض  
 معتدلة للجوانب مليحة الاستواء كانوا اعندال  
 البحر اذا سكن وهذا قال فيبينما سايرون  
 واذا قد لاح لهم فى قعر من اقطارها سواد عظيم  
 على وهو فى وسطها كانه دخان صاعد الى عنان  
 السما فساروا اليه وقصدوه ولم يزلوا سايرون  
 حتى دنوا منه واذا هو على البنيان مشيد  
 الاركان هايلا عظيما كانه للجبل الشامخ وهو  
 مبنى بالحجارة السود الموجهة وله شرابف  
 هايلة وله باب من الحديد الحينى يلمع فياخذ  
 بالبصر ويجتوى على النظر ويتحير فيه العكر

ودورة الف خطوة نحو انذى كن ندنا نثم  
 انه دخان لانه كان في وسطه قبة من ارض اص  
 علوها مائة ذراع وفي تبي من بعيد كانتا  
 دخان فلما نظرها الامير موسى تحب منها  
 غاية انجب وكيف هذا المكان خالي من  
 انسان فقال الدليل تقدموا بنا انيه ننظر  
 هذا انقصر ونعتبر ذل فلما حففه انشيوخ ذل  
 لا اله الا الله ومحمد رسول الله فقال له الامير  
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتعدهس وانت  
 مستبشر النيلة التسعون والاربماية  
 فقال ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى  
 قد خلصنا من البرارى الموحشات والمفاوز  
 المعطشات قال وكيف علمت ذلك قال اعلم  
 انه حدثني ابي عن جدي انه ذكر انه سافر  
 في هذه الارض التي سرنا فيها فضللنا عن  
 الطريق ووصل الى هذا انقصر ومنه الى مدينة



الخاس وبين المكان الذي تنسبه شهرين  
 كاملين ولكن نأخذ على الساحل ولا تعارقه  
 وفيها مناغل وأبيار ومنازل قد فتحها الملك  
 اسكندر ذو القرنين لما نزل على المغرب فنزل فيها  
 معانئش ومفاوز ومقانع فعمرها بالحفاير والابيار  
 فقال الامير موسى بشرك الله باخير فتقدموا  
 بنا نبصر على هذا القصر وعجايبه فل قدنوا  
 منه واذا على بابه خد مكتوب بالراج مجرى  
 بالذهب قدنا اندليل من الخد وقراه واذا  
 مكتوب فيه هذه الايات شعر

انارم بعد ما صنعوا :

تنخيرنا باننا لهم تبسح \*

يا واقفا بالديار ملتبسا :

اخبار قوم عن ملكهم نرعوا \*

ادخل الى القصر والتمس خبرا ؛

عن سادة في التراب قد جمعوا ،

قال فبني الامير موسى من تلك الايادي وذل  
لا انه الا انا الدائم بلا زوال انقايم بلا انقضاء  
ثم اتي الى ابواب اناني واذا عليه خند مكتوب  
فل فتقدم انسبح وقراه واذا عليه هذه الايات  
كم معشر في فناء قد نزلوا :

على قديم الزمان وارحلوا :

قد نظروا ما بغير عمر صنعت :

حوادث اندابات لو عملوا :

تنافسوا في مكاسب جمعت :

وخلقوا للغير وارحلوا :

الى قبور وضيم ملتحد :

رهننا بما قدموا وما عملوا :

كم قطعوا من نعمة وكم اكلوا :

وفي الثرى بعد اكلهم اكلوا :

الليلة الحادية والتسعون والاربعمائة

فبني الامير موسى وزان عجيبة واعتبر لما راي

وسمع وصغرت الدنيا عنده وكره الحياة وقيل  
 انا لله وانا اليه راجعون لاحول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم لقد خلقنا لامر عظيم وما تسوى  
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملكا يكون  
 اخره للموت ثم تغفر خير منه ثم ذل سبحان من  
 ليس له زوال ثم دخل القصر متحيرا من حسن  
 بنايه وتكونه وتشبيد اركنه وهو خال من  
 السكان ودوره منارل موحشات مغفرات والقبعة  
 في وسطه عالية شائعة وحول القبعة اربعة اية  
 قبر مبنيين بالرخام الاصفر فدنا منها واذا  
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند راسه لوح  
 من الرخام الابيض وعليه مكتوب هذه الايات  
 كم قد وقفت وكم قرأت كما قرأت :  
 وكم املت وكم شربت وكم  
 سمعت الغانيات وكم حصون مانعات :  
 حصرتها وملكتهها :

وسبيت منها المحصنات ۞

قد كنت قبلك يا غنى :

متذكر للنايبات ۞

فداني بك وفد سيلت :

وسيل عنك فليل مات ۞

فانظر لنفسك يا فنى :

فبل انتغمرص باللمات :

قال الراوى فبى الامير موسى وعظم ذلك عليه

حتى كادت روحه تفارق الدنيا ثم دنا من

انعبه واذا لها ثمانية ابواب من خشب

ومسامير من الذهب والفضة وعلى بابها

مكتوب هذه الايات

فان سمحت بما خلقتك كرها :

بل الفضا وحكمه فى الورى جارى ۞

قد نال ما كنت مسرورا برويته :

اتى حياى كمثلى الضيغم الضارى ۞

لا استقر ولا استحي خردلۃ :  
 ننحنا عليه ولو انقبت في اننارى ☆  
 فجانى اموت محتوما على عجل :  
 فلم اننن دفعه عنى باختييارى ☆  
 ولا جمودى الذى جمعتهنا نفعت :  
 ولا فدانى صديقنا لى ولا جارى ☆  
 فننول عمرى مغرور اخا نفۃ :  
 تحت اثنينة فى عسر وايسارى ☆  
 حنى اذا صارت الاكياس مومرة :  
 وان تجمع دينار بدبننارى ☆  
 صارت لغيرك قبل الصباح كاملة :  
 وقد اتوك ماجمال وحمارى ☆  
 وبومر عرضك لقا الله منفردا :  
 سمال انفال اجرهمما واوزارى ☆  
 فلا تغرنك الدنيا وزينتھما :  
 وانظر الى فعلها بالاعل والجارى،

فعند ذلك غشى على الاممى موسى فلما  
 افاق دخل القبة واذا فيها قبر عظيم طويل  
 حایل وعنده لوح من حديد انصيني فدنا  
 منه انشيوخ واذا عليه بسم الله اندايم  
 الابد الواحد احمد الذى تفرد بانبعا وفيه  
 العباد بالموت وانعا وتعزز بالندوام وانبعث اما  
 بعد ابنا الواصل الى هذا امكن اعتبار بما  
 ترى من حوادث الزمان ونوارق الحداث ولا  
 تركز الى الدنيا وزينتها وغرورها فانها غدارة  
 مدارة امورها مستعارة وفي كمنام انابم او  
 حلم لحاله وفي مثل سراب يلمع حتى اذا جاء  
 الظمان لم يجد شي وزاده عطشا وثما فلا  
 تغتر بها ولا تظلمن اليها فان اول من وثق  
 بها وعول علينا وسلم اليها امره هو انا فعدرت  
 بي وانا ملكنت فيها اربعة الاف عذرة من الابدكار  
 كانهن الاثار وعشت منعا بطول الاعمار اربعة

آلاف سنة وجمعت فيها من الاموال ما تجز  
 عنه ملوك الافئدة وكان شئ ان ذلك يدوم  
 وما له من زوال حتى نزل في هادم اللذات  
 والاعمار وموحش المنازل والديار ومبتم  
 الاعمال انصغار والتبار انذى لا يرحم فقيرا  
 لفقره ولا يتخاف من ملك لاجل امره ونبيه  
 وكنا في القصر امنين فنزل علينا حكم رب  
 العالمين فلما راينا العنا قد نزل بنا احسرت  
 ان يكتب لي هذه الايات وسطرتها على هذه  
 الابواب موعنة واعتبارا لندوى العقول والابصار  
 وقد كن لي من جيوسى العساكر عددها الف  
 الف عنان شجعان اقران ابطال فامرتم ان  
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا  
 بالسيوف الباترات واعتقلوا بالرماح الدابلات  
 وركبوا الخيول الصافيات وقد اتى حكم رب  
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود

والعساكر هل تعدرون على ان تردوا عني ما  
قد نزل بي من حكم المفادير فاجزوا عن ذلك  
فاسلمت للفضا وتعدر فاسلبني روحى واسكني  
ضريحى وانا كوش بن كنعان ابن شداد ابن  
عاد الاكبر وفى اللوح هذه الايات

من يذكرني لطول زماني :

وتغلب الايام ولحدنـان ۞

فانا ابن شداد الذى ملك الورى :

والارض باجمعها وكل مكان ۞

قد كنت فى عدد اذل ملوكها ۞

وتتخاف اهل الارض من سلطان ۞

ولى العبايل وللجافل كلها :

ولى البلاد واهلها تخشـان ۞

وانا ركبت رايت عدة عسكرى :

فوق الصواهل الف الف عنان ۞

وملكت ما لا يقادر جمعه :



وذخرتم لتوارق الخدشان ✽  
 فاتاني الموت المفرق للـورى :  
 فنقلت من عزى لدار هوان ✽  
 وحرصت ان افدى بمالى كله :  
 روحى ولو حين من الاحيان ✽  
 فالى الله بان يبيع مهاجرتى :  
 فانا التوحيد الفرد من الاخوان ✽  
 فانظر لنفسك يا فنى قبل اللقا :

واحذر كفيت حوادث الزمان ،  
 الليلة الثانية والتسعون الاربعماية  
 فورد على قلب الامير موسى من اجل ذلك  
 امر عظيم وكره حياة قل فيبينما هو كذلك  
 واذا بمايدة من جزع اصغر محمولة على قوايم  
 من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على  
 هذه المائدة الف ملك اعور من عينه اليمنى  
 والف ملك اعور من عينه اليسرى والف

ملك صحيج العينين والجميع فارقوا اندنيا والاهل  
والقصور وسكنوا رمس القبور قال فكتب  
الاميو موسى ذلك كله ثم رحل وسار والدليل  
امامه ولم يزلوا سايرين ذلك اليوم والثاني و  
الثالث واما ثم براية عالية وعليها فارس من  
النحاس وخرسه من النحاس ويده رمح طويل  
السنان وهو يلمع فياخذ بالبصر وعلى السنان  
خدا بقلم الرومية فدنا منه وفراه وان هو يقول  
ايها الواصل الى هذا المكان ان كنت ما تعرف  
الطريق الى مدينة النحاس فارك الفارس فانه  
يدور ففى اى موضع وقف رأس السنان  
فاسلكه فانك ترى الطريق عن تحقيق قال  
فتقدم الامير وفرك كف الفارس فدار ووقف  
السنان الى نحو جهة من الجهات فساروا في  
ذلك ساعة واذام بالطريق السلوك فسلكوه  
ولم يزلوا سايرين ذلك اليوم والثاني والثالث

وإذا هم بجبل عظيم قد اعترضهم وفي أصله شئ  
 عظيم قائم طويل فلدنوا منه وإذا عامود من  
 الصخر الأسود كأنه كواره وفيه شخص غايص  
 الى تحت ابطه وله جناحان عظيمان ويدان  
 كأنهما ايدى السباع بمخالب حداد وله  
 شعرات في وسط راسه كأنها اذناب الخيل وله  
 عينان مشقوقتان بالطول يقدر منها انيران  
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين الفهد وفي  
 كأنها حمرة الدم اسود كره النظر وهو ينادى  
 ويقول سبحان من حكم على بهذا العذاب  
 المقيم والبلاء العظيم قل فتلارت عقول الناس  
 منه ومن شنيع خلقته فقال الامير موسى  
 للشيخ تقدم اليه واساله عن امره فقال الشيخ  
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قال  
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت ايها  
 الشخص وما اسمك وما الذى جعلك في هذا

المكان فقال انا عفريت من الجن واسمى  
 دزمش ابن الاعنث وانا محبوس بالقدره مغلول  
 بالعظمه معذب الى يوم القيامة فقال الامير  
 موسى للشيخ فساله عن سبب سجنه في هذا  
 العامود قل فساله عن ذلك فقال العفريت اما  
 حديثي فعجيب وامري غريب وسبب ذلك  
 انه كان لاهليس لعنه الله صنما من العقيق  
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لاهليس لعنه الله  
 عليه وكان الصنم لملك من ملوك البحر وكان  
 يعبده هو وقومه من دون الله تعالى وكان  
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس  
 والف الف من الجن يضربون بين يديه  
 بالسيوف ويجيبون دعوته وكانت للجن الذي  
 تحت يديه كلمه يتليعوني في امري ويسمعون  
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه  
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس

فيه وكان للملك بنت وهي منعكفة على عبادة  
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن  
 وجمال ولم يكن في زمانها مثلها فوصفت  
 لسليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع  
 بوصفها بقي في قلبه منها شئ عظيم فارسل الى  
 ابيها يقول اريد ان ترسل ابنتك وتكسر  
 صنمك وتفعل لا اله الا الله وان سليمان نبي  
 الله فان فعلت ذلك رجوت لك الخير وان انت  
 ابيت فاستعد للمسالمة جوابا وللموت جلبابا  
 واتى اسير لك بجنود تملأ الارض والفصا  
 واجعلك كالامس الذي مضى ما له عودة قال  
 فلما وصل الكتاب اليه مع الرسول اخذه وقراه  
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال  
 لوزرايه ما الذي تقولون في قول سليمان ابن  
 داود فانه قد ارسل الى يطلب ابنتي ويامرني  
 ان اكسر صنمي وادخل في دينه فقالوا ايها

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذى يقدر  
 سليمان ان يفعل وانت ملك عظيم مثل  
 سليمان واعظم وتحت طاعتك الف الف من  
 الانس وانت فى هذا البحر العظيم وان سار  
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس  
 ولجن تقاتل بين يديك وبعد ذلك فاستشر  
 ربك وصنمك فان اشار عليك بقاءه فالبقاء قال  
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا  
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد  
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان  
 يريد كسرك يا رب امرنا فان امرك ملوحا وانا  
 عارفون قدرك قل فدخلت انا فى جوف الصنم  
 جهلى وقلة معرفتى لسليمان ابن داود عليه  
 السلام وتكلمت اما انا فلست منه خائف  
 وان تطلب حرقى فاني زاحف لاني بكل امر  
 عارف واني للروح منه خاطف بالببيض والسمر

مع الخواطف الليلة الثامنة التسعون  
 والاربعماية فلما سمع الملك شعري قوى فلبه  
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه  
 الرسول وردة ردا شنيعا وقال له قل لسليمان  
 لقد اوهنته نفسه بالحمال وزور الاقوال فليجتهد  
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قل قضى  
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت  
 قيامته وبدأت لحبته ونارت عزيمته قال وجمع  
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان  
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش  
 من كل البرارى والفغار فاجتمع منهم ما لا  
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك  
 الطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع  
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدمرياط ان  
 يخصم للجن والشياطين والعقارته والمسردة  
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان

جحضم عساكر الناس فاحضر منه ألف ألف  
 وركب سليمان عليه السلام البساط وسار  
 العليم على راسه والجن والانس بين يديه سايرة  
 قل ولم ينزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برنقا  
 ونزل ناحية منها فلا جنوده الارض وانفذ الى  
 ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن  
 نفسك ما قد نزل بك وان لم تدخل تحت  
 شأعتي وتسمع كلامي وتكسر صنمك وتزوجني  
 ابنتك وتقول انت واعل بلادك لا اله الا الله  
 وان سليمان نبي الله والا فرد عنك هذه الجنود  
 الى اتيتك بها وان ابيت فما ينفعك تحتملك  
 في هذا البحر بل اني امر الريح ان تحملني  
 اليك وتطرحني في وسط جزيرتك واصب  
 عليك نكالا واظهر عليك وبلا قل فضى الرسول  
 اليه واعلم بما قل سليمان عليه السلام فقال  
 الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج وانى قادم



عليه وقد يفسح لي في الارض فاني قادم عليه  
في ذات غد ونعول على لقائه قال قضى الرسول  
الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب الملك  
ففسح سليمان عليه السلام لهم في الارض قال  
فعند ذلك دعاي الملك وامرني ان احضر جميع  
جنودي وكل من يكون تحت يدي فاجبته  
بالسمع والطاعة وجمعتهم للجان والانس  
فوجدتهم من الجان الف الف ومن الانس الف  
الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره  
واتباعه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله  
تعالى قال وخرجنا الى ظاهر الجزيرة في امر  
لا تحصى واما ما كان من امر سليمان ابن داود  
عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسباع ان  
تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير  
ان يكونوا فوق رؤسهم في الهوى وقال لهم اذا  
رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

باجأختكم وجوههم ولا تخلوا منهم احدا  
 قالوا سمعا وطاعة لله ولك يا رسول الله ثم امر  
 سليمان عليه السلام بساطله ان تحمله الريح  
 وجعل وزيره الدهرياط الى جانب الانس  
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك الجان عن  
 الشمال وملوك الانس عن اليمين والهوام  
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على  
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي اليوم  
 الثالث وقع البلا ونفذ انقضا وكان اول من  
 برز بين الصفيين انا وطلبت البراز قال واذا قد  
 خرج الى الدهرياط وزير سليمان عليه السلام  
 كانه لجبل العثليم وهو يلهب نيرانه ويزفر  
 يهول سلطانه واقبل على ورماني بشهاب من نار  
 فحدث عنه فاحطاني ورميته انا بشهاب من نار  
 فاصبته فذهب سمه على ناري وصرخ في صوتا  
 عظيما فخيّل لي كان السموات قد انطبقت على

الارض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته وامر  
 اصحابه فحملوا علينا واملنا عليهم وتصارخنا  
 على بعضنا بعض وارتجت الارض واشتعلت  
 النيران وعلا الدخان وكادت مراير الانسان  
 تنفطر وقامت الحرب على ساق وبقت الجن  
 التليارية يقتتلون في الهواء والسيارة يقتتلون  
 في النري وانا في قتال الدمرياد وقد اعياني  
 واضعفتي فوليت من بين يديه هاربا قل فولت  
 عساكري واندفعت عساكري منهزمة فصاح  
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا عذا  
 الملك الذميم والشيطان الرجيم وملت  
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة  
 والتير فوق رؤسنا ينقرون اعيننا وتضرب  
 باجاحتهم وجوهنا وجميع الحيات تنهش  
 لحومنا واحوم خيولنا فاهلكونا عن اخرنا ولم  
 يبق منا احد قال واما انا فاني هربت من بين

يدي اندمياط فاتبعني مسيرة ثلاثة أشهر  
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فأنفض  
 على وأسرفي فعلت له بحس الذي أعرك وأذلني  
 ابن علي وخذني إلى بين يدي سليمان عليه  
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان  
 قابلي على أسو حال وجا بهذا العامود ونقره  
 وجعلني فيه وختم علي بحامه فلما ختم علي  
 فيدني وسلمي اندمياط إلى هذا المكان  
 وانزني ههنا كما تراني وهذا العامود سجنني  
 إلى يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما  
 يحفظني في هذا الساجن وأنا على هذا الحال  
 معذب فيه كما تراني الليلة الرابعة  
 والتسعون والاربعماية فتعجب القوم  
 منه ومن هول خلقته فقال الأمير موسى لا اله  
 الا الله لقد أعثنى سليمان ملكا عظيما فقال  
 له الشيخ عبد انقدوس يا هذا أسالك عن

شى تخبرنا عنه قل العفريت سل عما شئت  
 قال ههنا فى هذا المكان من العفريت المحبوسة  
 فى مقام الخاس من عهد سليمان عليه السلام  
 قال نعم فى بحر الكرك وعنده قوم من نسل  
 نوح عليه السلام وارضهم لم تبلغ الطوفان وهم  
 منفردين هناك عن بنى آدم قال فاين الطريق  
 الى مدينة الخاس والموضع الذى فيه المقام  
 كم مقدار بيننا وبينه قال قريب فتركوه انقوم  
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين  
 متقابلة على بعد فى ذلك السواد فقال الامير  
 موسى للشيخ ما هذا السواد العظيم والنارين  
 المتقابلة قال له الدليل ابشر ايها الامير فهذه  
 مدينة الخاس وهذه صفتها عندي فى كتاب  
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها  
 برجين من الخاس الاندلسى الاصغر فيهما  
 الناظر كأنهما نارين متقابلة ومن اجل ذلك

سميت مدينة النحاس قال ولم يزالوا سائرين  
حتى وصلوا اليها واذا هي عالية حصينة شاهقة  
في الهوى منيعة علو اسوارها ثمانون ذراعا  
ولها خمسة وعشرون بابا ما يفتح كل باب  
الا بحيلة وما يكون منها بابا الا ومن داخل  
المدينة مثله من حسن بنايتها وهندستها  
فوقف مقابلها وجهدوا على ان يقدروا يعرفوا  
لها بابا من ابوابها فلم يقدروا قل الامير موسى  
للشيخ عبد الصمد يا شيخ ما ارى لهذه  
المدينة بابا فقال ايها الامير حكذا صفتها  
عندي في كتاب المطالب بان لها خمسة  
وعشرين بابا ولا يفتح منها بابا الا من داخل  
المدينة قال الامير موسى للشيخ فكيف للحيلة  
في الدخول انبها وتفرج في عجائبها قال فنزلوا  
في مقابلتها فاقبل الامير موسى على بعض  
اصحابه فقال اركب جملك ودر حولها وانظر

عسى أن ترى اقصر من هذا الموضع الذى  
 نحن مقابلة أو يكون بدونك فمدخلها أن شا  
 الله تعالى قل فركب راحلته واخذ معه المنا  
 واثرا ودار حول المدينة يومين وثلاثين سيرا  
 حثيثا فلم يراها الا كأنها فتنة واحدة  
 لا نعب فيها ولا يمكن للتسلق اليها وفي اليوم  
 الثالث وصل انبم وهو ذاهل العذل مندعش  
 لما رأى أنبله الخامسة والتسعون  
 والاربعمائة قل له الامير موسى ما الذى  
 رايت قل ايها الامير عجائب فى هذا انسور  
 والمكان الذى نحن فيه ولقد حرت من حسن  
 بنايتها وعمارتها وعلوا براجها وتشيد اركانها  
 قال فعند ذلك نهض الامير موسى واخذ معه  
 الشيخ الدليل وطلع الى جبل اعلى الجبال  
 يشرف على المدينة وينظر اليها فلما صار  
 اعلاها راي مدينة لم ير الرايون احسن منها

وغيها دور شامحات وقصور عاليات وأبراج  
 سابغات وانهار جاريات واسواق مقسمات وهي  
 خالية لا انس فيها ولا انيس ولا حس ولا  
 حسب الا صفيح البوم في اجنابها وصباح  
 الننيور في عرصاتها وقد امنت النوايب  
 والطمانت من المطالب فدورها تندب على  
 من كان فيها وقصرها يبكي على من كان بانيتها  
 قل فوق الامير موسى وتجب من خلوها  
 من انسان فقال سبحان الله من لا يخشى  
 ريب المنون ولا تغيره السنون والدهور قل  
 غيبنا هو يسبح الله تعالى ويقدره ان نظر  
 الى فرنة الجبل الذي مقابلة المدينة فنظر الى  
 سبعة الواجه من الرخام الابيض قد نقش فيها  
 كلام مليح ولفظ فصيح فيه وعظ واعتبار  
 لذوى العقول والابصار قال الامير موسى للشيخ  
 عبد الصمد تقدم واقرا ما على هذه الالواح



فدفق الشيعنج وقرأ الاول واذا عليه مكتوب  
 يا ابن آدم ما اغفلك عما امامك قد انهمتك  
 سنينك واعوامك وشهورك وايامك وكاس  
 المنية لك مرتعا وانت عن قليل من الدنيا  
 منتزعا فانتظر لنفسك قبل حلول رمسك ايبن  
 الملوك الذى ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا  
 القصور والمعافل وقادوا للجيوش والعساكر نزل  
 بهم الموت المفروق بين الجماعات وخلت منهم  
 المنازل العامرة فرحلوا من سعة انفصور الى  
 ضيق القبور ثم قرأ ما عليه من الايات  
 ايبن الملوك ملوك الارض انا عمروا :  
 قد فارقوا ما بنوا رغما وما عمروا ٥  
 اتاهم امر رب العرش فى عجل :  
 لم ينج منه لا مال ولا نصروا ،  
 الليلة السادسة التسعون والاربعمائة  
 فتاوة الامير موسى وجرت جموعة على خده

واحضر دواة وكتب ما على اللوح ثم تقدم الى اللوح الثانى واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما اغرك بالامل وما انهاك عن حلول الاجل اما تعلم ان هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار اين الملوك الذى عمروا العراق وملكوا الافاق اين من عمر اصبهان واستولى بلاد خراسان هاهنا والله داعى المنايا فاجابوا وناداهم منادى الفنا فغابوا وما منعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم ما جمعوا وعدوا ثم قرا ما عليه من الايات يقول

اين الاكاسرة القياصرة وملككم :

تركوا البلاد كانهم ما كانوا :

جمعوا العساكر والجيش مخافة :

من هادم اللذات ثم اهانوا ،

قال صاحب الحديث فبكى الامير موسى بكاء شديدا وقال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثالث واذا  
 عليه مكتوب يا ابن ادم انت تعيش لاهي  
 وعما تراه بك ساهي وكل يوم من عمرك ماضى  
 وانت بذلك قانع راضى فقدم الزاد ليوم المعاد  
 واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب  
 ابن الذين عمروا البلاد بأسرها :  
 هندا وسندا ان عتوا وتجبروا ۞  
 والزنج والخبش جميعان والورى :  
 والنوب لما ان بغوا واستكبروا ۞  
 فاتهم الموت المفروق للورى :  
 لم ينجهم ما شيدوا وعمروا ،  
 الليلة السابعة والتسعون والاربعمائة  
 فاستحسنه الامير موسى وكتبه ودنا من اللوح  
 الرابع واذا عليه مكتوب يا ابن ادم كم ينهاك  
 مولاك وانت غايص في بحر هواك كل يوم فضله  
 اليك وارد وشكرك اليه صاعد قد شغلتك

النواصي فاستحى من يراك ولا تعطى الشيطان  
منه وكانى بك وقد قيل فلان مات متصبح  
على ما فرطت في جنب الله ندمان وعليه هذه  
الآيات

ابن الذين عمروا البلاد والقرى :  
وقصورها المعمورة النظـسرات  
ابن الذين عمروا البلاد بأسرها :  
ذهبوا فصاروا في التراب رفـسات  
من بعد ما عمروا السواحل كلها :  
لعبت بهم أيدي المنون فـات ،  
قال الراوى فغشى على الأمير موسى وتـحب  
غاية العجب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح  
الخامس وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما الذى  
يلهبك عن جماعة خالقك ومنشيك الذى  
غداك صغيراً ورباك كبيراً وانت جاحد نعمته  
وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يسبل ستره

عليك فلا بد لك من ساعة امر من الصبر واحر  
 من الجمر فاستعد لها فن يجلى مرارتها ويطلقى  
 جمرتها واذكر من قبلك من الامم والقرون  
 واعتبر بها قبل ان تهلك وعليه مكتوب هذه  
 الايات

اين الملوك ملوك الارض قد ذهبوا ✽  
 واصبحوا هاهنا بما كسبوا ✽  
 كانوا اذا ركبوا يوما ترى لهم :  
 عساكرا تملأ الدنيا اذا ركبوا ✽  
 وكم ملوك اذلوا في زمانهم ✽  
 وكم جيوش بادوها وما غلبوا ✽  
 فجاءهم امر رب العرش في عجل ✽  
 فاصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا ،  
 الليلة الثامنة والتسعون والاربعمائة  
 فتعجب الامير موسى من ذلك وكتبه ودنا من  
 اللوح السادس وان عليه مكتوب يا ابن امر

لا تثلن ان السلامة تدوم والموت على رأسك  
 مختوم ابن اباك ابن اخواتك ابن احبابك  
 وخلانك صاروا كلهم الى رمس القبور وقدموا  
 على العزيز انفقور كانهم لا اكلوا ولا شربوا وم  
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول  
 رمسك وعليه هذه الايات يقول

ابن الملوک ملوک افرجه :

ابن ما كان ساكن في ثاجه :

اعمالهم قد كتبت في كتاب :

تاتي للواحد المهيمن جـه :

قال الراوى وتعجب الامير بن نصير من ذلك  
 وكتب ما عليه وقل لا اله الا الله ما كان احسن  
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع  
 واذا عليه مكتوب سبحان من حكم بالموت على  
 ساير خلفه وهو حى لا يموت يا ابن آدم لا  
 تغرنك ايامك ولذاتها وساعاتك وبلييب

اوقاتنا واعلم ان الموت اليك قاصد وعلى كنفك  
 ناعد فاحذر هاجمته واستعد لوثبته وكافى  
 بك وقد سلبت تليب حياتك ولذة اوقاتك  
 فاسمع مقال وثق بمولى الموالى واعلم بان الدنيا  
 ما بها ثبوت وهى كبيت العنكبوت وكل من  
 فيها يزول ويموت اين من اسس امد وبنائها  
 وبنا فارقين وعلاها اين اهل الحصون مذ  
 سكنوها نزلوا بعد عزهم فى قبور سلبوا ونحن  
 بعدهم سنبلى ليس يبقى سوى الله تعالى فهو  
 الله الغفور قال صاحب الحديث فتجب الامير  
 موسى وكتبه ونزل من الجبل واقام يومه كذلك  
 ثم قال للدليل ولمن حضر من خواصه ورجاله  
 كيف الخيلة فى الوصول الى هذه المدينة والنظر  
 الى عجائبيها والاخذ من اموالها فقال له ايها  
 الامير ان اريدت الدخول اليها فتعمل سلما  
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا ان نصل الى الدخول

اليها وتحويل في فتح ائباب ان شا الله تعالى  
 فقال له الامير موسى لقد اشترت بالصواب ثم  
 امرم الامير بقتل الاحشاش ثم عملوا سلما  
 طويلا فعملوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر  
 السور واثاموه عليه فقال الامير موسى من  
 فيكم من يصعد برك الله فيكم ويفتح لنا  
 الباب فقال واحد منكم انا اصعد وافتح لكم  
 الباب فصعد الرجل حتى صار فوق السور  
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صونا عظيما  
 وقال والله مليح ثم صفق بيديه ورمى بنفسه  
 الى داخل المدينة فاندخت رقبتة فأت من  
 ساعته فقال الامير هلك والله الرجل فقام اليه  
 رجل آخر وقال ايها الامير هذا الرجل مجنون  
 ولاشك ان جنونه قد تار عليه فاحلكه انا  
 اصعد فافتح لكم الباب ان شا الله تعالى فقال  
 الامير موسى اصعد برك الله فيكم واياك ان



تعلب كما طار رقبك فعند ذلك صعد الرجل  
فلما صار على أعلا السور ضحك ضحكا عاليا  
وقال احسنت احسنت ثم صفق يديه ورمى  
نفسه الى داخل السور فات من ساعته فعال  
الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا  
العاقل الببيب فان ظلمنا على هذا الحال هلكننا  
عن اخرنا وما قضيت حاجة امير المؤمنين يا  
قوم وما انذى يرون هولاء المساكين حتى  
هلكوا انفسهم قل فقام اليه رجل اخر وصعد  
الى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزالوا كل من  
يسعد يرمى بنفسه حتى هلك جماعة من  
اصحاب الامير موسى الليلة التاسعة  
التسعون والاربعمائة فقال الشيخ ايها  
الامير ما لهذا الامر الا انا لانه ليس المجرب  
كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من  
يطلع الا انت فان طرت انت الاخر مثل

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في النظر اليها  
 قال فقام الشيخ وسلم امره الله وسمى بسم الله  
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور  
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله  
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قائما على  
 قدميه ونادى ايها الامير لا باس عليك فقد  
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك  
 الرحمن فقال له الامير موسى فما رايت قال رايت  
 عشر جوار ابحار كانهن الاقار بشعور وثغور  
 ونحور كانهن من الحور المعين وهن يسلمن  
 عفل الحازم اللبيب وهن يقفن الى من ينظر  
 اليهن ويقلن له تعالى الى عندنا فيخيّل لناظر  
 ان تحته بحر من الما وهذا كله سحر فهممت  
 ان ارمى روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى  
 فانصرف عني كيد هن وها اصحابنا مطروحين  
 موتى ثم انه قرا بسم الله الرحمن الرحيم ومشى

على السور الى البرجين النحاس واذا لهما بابان  
من النحاس الاندلسى وهو مهندس وما له  
غلق ولا افعال فتعجب منه ووقف ينظر اليه  
واذا فى وسط الف خط مكتوب يقول فيه  
ايها النواصل الى هذا المكان ان اردت فتح  
هذا الباب افرك المسمار الذى فى صدرى اثنى  
عشر فركة فان الباب يفتح لك باذن الله تعالى  
قال فسكنه وفركت اثنى عشر فركة فدار الفارس  
مثل البرق الخاطف وانفتح الباب فنزل ودخل  
فى دهليز باب المدينة فوجده مغلق بالاقفال  
والسلاسل وفيها اقوام موتى واثراس معلقة  
ورايات مشتبكة فقال الشيخ فى نفسه ما يكون  
مفاتيح هذا الباب الامع بعض هولاء الموتى  
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم واذا فيهم شيخ  
كبير السن فقال فى نفسه لا شك ان هذا  
البواب ثم لنا منه واذا المفاتيح عند راسه قال

فآخذها وفتح الاقفال ورقع المتارس وجذب  
 الباب فانفتح وهو مع كبره وعظمه بغلقه  
 ويفتحه واحد قال فلما انفتح سمعوا له صوتا  
 مثل الرعد انقاص قال فكبر القوم باجمعهم  
 وقاموا اليه ودخلوا قال فصاح الامير موسى ان  
 يدخل بغصم ويبقى الباقي خارج ودخل  
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر  
 وبقي النصف خارج المدينة وساروا في شوارع  
 المدينة واسواقها فوجدوا الموازين معلقة  
 والالات مصففة والناس فيها موقى ما عندهم  
 تنى من المأكول ولا من المشروب قال فتعجبوا  
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والانهار  
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصيارفة  
 فوجدوا آلات الدراهم بالنطع والمعد والميزان  
 والاموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من  
 يحفظها والناس فيه موقى قد بليت منهم

الاجساد وبقت الاعظام ولم عبرة لمن اعتبر  
 وموعظة لمن اتعت وتذكر ثم دخلوا الى سوق  
 العطارين ونظروا واذا بالذكاكين موقورة من  
 الخوايج ونوافح المسك والعنبر والعود القمارى  
 والكافور ولم فى انية العاج والابنوس والخلنج  
 والحاس الاندلس الذى يعادل الذهب  
 واصناف الخيزران واصحابهم مطروحين موتى  
 ونظروا الى قصر الملك فأتوا اليه واذا به مفتوح  
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاسمر  
 وحتمها رجال موتى وشباب وحجاب ونواب  
 وقد بقت جلودهم مثل التفديد فينظرهم  
 الرجل فيحسبهم نيام قال فوقف الامير موسى  
 ينظر اليهم متعجبا من امرهم وهو يسبح الله  
 تعالى ويقدمه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح  
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورد والى  
 هذه الايات شعر

انتظر الى ما ترى يا ايها الرجل :  
 فكن على حذر من قبل ترحل ۞  
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :  
 فاصبحوا في انثرى رحنا بما عملوا ۞  
 فاكثر الزاد من خير تقدمه :  
 فكل ساكن دار سوف ينتقلب ۞  
 بنوا لما نفع البنيان وادخروا :  
 مالا فلم يغنم لما الى الاجل ۞  
 بانوا على قلل الاجل تحرسهم :  
 من الرد لم يكن تحميم القل ۞  
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :  
 واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا ،  
 قال فبكى الامير موسى بكاء شديدا حتى  
 غشى عليه الليلة الخمس اية  
 فلما افاق من غشوته كتب الشعر ودخل  
 القصر واذا فيه اربعين لواوين متقابلات

عاليات معرضات جريان الذهب الاسمر  
واللازورد والاواوين قد ملئت ذهباً  
وفضة وجواهر ودر وبافوت اسمر وفي الابوان  
الصدراى سرير من النعاج والياقوت مصفح  
بالذهب انوهاج على جانبها عامود من الذهب  
وعلى راس ذلك العامود نير من الياقوت الاسمر  
في منقارة درة تضى كأنها كوكب وعلى السرير  
جارية كأنها الشمس المنيرة لم ير الراون  
احسن منها وعلى جسدها بدنة من الجوهر  
مخشية بالمسك والعنبر تساوى ملك فيصم  
وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ الكبار  
مخشى بالمسك الازهر وفي ناضرة اليان بعين كأنها  
عين غزال قال فتعجب الامير موسى من ذلك  
غاية العجب وحار من نور وجهها وسواد  
شعرها فقال الامير موسى السلام عليك يا جارية  
فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ ايها الامير

ان هذه الجارية ميتة وفي مصبرة وقد قلعت  
 عينيها وعمل فيهم زبيق وردتا كما كانتا  
 وكلما حركهما الهوى يخيل للانسان انها  
 تنتظر اليه قال فتعجب الامير موسى من ذلك  
 غاية العجب وقال سبحان للذي لا يموت  
 ثم نظر بين يديها شخصين من الخناس  
 الاندلسي احدهما ابيض والاخر اسود وفي يد  
 احدهما سيف والاخر لت بولاد وبين  
 الشخصين لوح من الذهب الاثم وهو على  
 درجة السرير فيه خط مكتوب بالفضة  
 البيضاء فاخذ الامير موسى واعطاه للشيخ  
 فقراه واذا عليه مكتوب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله الابدي القديم الواحد  
 الصمد الذي تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت  
 والفنا مقدر الاقدار ومدير الليل والنهار  
 وعليه مكتوب هذه الايات شعر



اراك ترفع في البنيان مجتهدا :  
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول :  
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :  
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل :  
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :  
 بل خلفوا المال والبنيان وارثلوا :  
 الى قبور وضيق ملتحـد :  
 رهنا بما قدموا جزا عما عملوا ،  
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان  
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر  
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فانا اول  
 من اعتمد عليها وسلمت امرى اليها فغدرت  
 بي كما ترائي كما عذرت بالامم السالفة والقرون  
 الماضية فان كنت ما تعرفني انا اعرفك بنفسى  
 فانا الملكة تدمرة بنت الملك الذى ملكوا  
 البلاد واذلوا رقب العباد وانى ملكت فى الارض

ما لا يملكه غيرى واتى احسنت فى القضية  
 وانصفت فى الرعية وعشت سيدة واعتفت  
 الجوار والعبيد فلم اشعر حنى نزل على شارع  
 المنايا وحلت على وبقومى الرزايا وذلك انه  
 ترادفت علينا سنين الحبل ولم ينزل علينا من  
 السما قنطرة ولا نبت فى الارض شئ من الحشيش  
 فاذننا ما كان عندنا من الفوت بالمكيال فاسافوا  
 على الفوت جميع الاقطار والامصار ورجعوا  
 خائبين فاخبرونا ان لم يعملوا الدر بالبر صاعا  
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيا فلما قطعنا  
 الاياس غلفنا ابواب المدينة واستسلمنا للقضا  
 وللقدر فتنا جميعا فن وصل الى هذا المكان  
 فياخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر  
 الى ما هو على من الاموال ولا ياخذ مما على  
 شئ فانه جهازى من البهيا فليتقى الله تعالى  
 ولا يكون السبب فى هتكى فالله تعالى لا يبليكم

بالغلا ولا بالثقل قال فبكى الامير موسى بكاء  
 شديدا وكتب ذلك كله وقل لاصحابه هاتوا  
 الخيل واملوا هذه الاموال فقال الوزير ايها الامير  
 ونترك ما على هذه الخاربة وفي على احسن هبة  
 نحملها الى امير المؤمنين فقال له الامير موسى  
 اما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته  
 امانة فقال الوزير ومن اجل هذه الكلمات  
 تخلى هذه الجواهر النفيسة واليسواقيت  
 الثمينة وهذه الخارية مينة وما الذى تصنع  
 بالذى عليا وفي زينة الدنيا وثوب واحد  
 من القطن يسترها فان حليته انت فان لا  
 اخليه وامير المؤمنين احق به قال ثم انه صعد  
 الى الستر فلما صار بين الشخصين ضربه  
 صاحب السيف على عنقه فارمى راسه وضربه  
 صاحب اللت فلقم ظهره ومات فقال الامير  
 موسى لا رحم الله روحك ما اظلمك قال صاحب

الحديث ثم دخل بقية العسكر واوثقوا الخيال  
 من الجواهر والاموال ومن كل شئ مبيع وغال  
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا  
 مع الساحل ولم يزالوا سائرين شهرا كاملا  
 حتى اشرفوا على جبل عال مشرف على البحر  
 وفيه مغاير كثيرة وفيه اقوام سودان عليهم  
 اللثم وعلى رؤسهم برانس اللثم وهم لا يفقهون  
 حديثنا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى  
 مغايرهم ومعهم نساؤهم واولادهم وجعلوا ينظرون  
 الينا والى عسكر الامير موسى فقال للشيوخ  
 الدليل من هولاء قال لهم الذين عندكم طلبتكم  
 قال فنزل الامير موسى وعساكره وضربوا الخيام  
 في الوقت والساعة فلما استقروا في الخيام واذا  
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا  
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما  
 الذي جابكم الى هذه البلاد وما كان احد

يعرف منهم بلساننا الا ملككم فقال له الامير  
 موسى ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
 سمع عن امر السيد سليمان ابن داود عليه  
 السلام وما اعتناه الله تعالى من الملك العظيم  
 وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال  
 وكان اذا غضب على احد من المردة يجلسهم  
 في قافم الخحاس ويتلعب عليهم بالرصاص ويختتم  
 عليه باخامه ويرميهم في بحر الزركر واخبرونا  
 ان هذا البحر في ارضكم هذه فسيرنا امير  
 المؤمنين في سلب شئ من القمام حتى يتفرج  
 عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك ايها  
 الملك والمراد ان تساعدنا في قضا حاجتنا  
 لأمير المؤمنين فقال له الملك السمع والطاعة لله  
 ولأمير المؤمنين فاخذهم الى دار المضيف ونقل  
 اليهم جميع ما يحتاجون اليه من كل شئ  
 واكرمهم غاية الاكرام فقال له الامير موسى

أيها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك  
 نعبد الله السما وديننا على دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان فقال  
 له الأمير موسى ومن أعلمكم بهذا وأنا له  
 أنظر عندكم أحدا من بني آدم فقال له أيها  
 الأمير أن في كل ليلة جمعة يصعد من هذا  
 البحر عمود نور إلى عنان السما وننظر إلى  
 رجل يمشى على وجه الماء وهو يقول يا أولاد  
 الكرم قولوا لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 وإن محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذي  
 تعبد به أن تخبرنا ما هو محمد فقال لنا أن  
 محمد نبي يظهر في آخر الزمان ينسخ الأديان  
 ويقوى عبادة الملك الديان فقلت له من هذا  
 الإله الذي تصفه فقال في السما عرشه وفي  
 الأرض سلطانه واحد أحد فرد صمد فأسلمنا  
 على دينه وعلمنا قواعد الإسلام والصلاة

والصيام ففرح الأمير موسى غاية الفرح اذ  
 مسلمين فبعد عند ثلاثه ايام في دار الضيافة  
 وبعد الثلاثة ايام ارسل ورا الغواصين واخبرهم  
 بقصتنا وقال لهم مرادى ان تاتوني بشى من  
 الفماقم السلیمانیة فقالوا السمع والطاعة  
 فغلبوا واتوا بثلاثة من الفماقم فاعطوهم  
 للامير موسى ومعهم هدية سنیه ورحلوا  
 طالبين مدنیة بغداد وبعد ايام وصلوا الى  
 بغداد فخرجوا الى لقاءهم واخبر الامير موسى  
 الى امير المومنين عبد الملك بن مروان ما راي  
 في طريقه من العجايب فتخبر امير المومنين بما  
 سمعه من الامير موسى فقدم اليه هدية ملك  
 السودان والقماقم السلیمانیة فتعجب منهم  
 غاية العجب ثم انه فك منهم ثقمه فخرج منه  
 دخان اسود وصعد الى عنان السما فصار ماردا  
 او حش ما يكون وهو يقول للجيرة يابى اللد انى

لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك  
 فدخل الفمعم فوضع عليه الرصاص والخنجر  
 فأحم بقدره الله تعالى فوضعهم في الخزانة وقال  
 لقد اوتى سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرا  
 للوزير من جهة التجارية وسمعه في التياب التي  
 عليها وكيون قتل من اجل سمعه وحدا  
 ما انتهى ابينا من

حديث ملكت

الاحاس والد اعلم

والحمد لله

وحده

تم





## فهرسة المجلد السادس

- ٤ تمام قصة حسن البحرى  
١٧٩ قصة جارية الرشيد  
١٨٢ قصة الشعرا مع عمر بن عبد العزيز  
١٨٨ قصة فى فايدة الادب والفصاحة  
١٨٩ قصة هارون الرشيد والامراة  
١٩١ قصة العشر وزرا  
٢٠٩ حديث التاجر مع انقلاب دولته  
٢١٥ . . . . فى النظر فى عواقب الامور  
٢٢٨ . . . . الى صابر الدهقان  
٢٣٩ . . . . بهزان ابن الملك واستعجاله

- ٢٤٥ حديث داديين الملك وما جرائه
- ٢٥٨ . . . . . بخت زمان
- ٣٦٩ . . . . . الملك بهکرد
- ٢٧٢ . . . . . ايلان شاه و ابي تمام
- . . . . . ابراهيم الملك وولده والقضا
- ٢٨٦ المختوب على الجبين
- ٣٠٥ . . . . . الملك سليمان شاه واولاده
- . . . . . الرجل الاسير وكيف فرج
- ٣٣٧ الله عنه
- ٣٤٣ حكاية مدينة النحاس

،،،،

،،،

،



**DEM ANDENKEN**

**MEINER VATERLICHEN FREUNDE:**

**HERRN**

**CARL POUGENS**

**RITTER DES SOUVERÄINEN ORDENS VON MALTA, DES  
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER ACADEMIE  
DER INSCRIPTIONEN, DER ACADEMIE ZU ST. PETERSBURG,  
MÜNCHEN, GÖTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER  
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS ETC. ETC.**

**aus innigster Dankbarkeit gewidmet**

**VOM**

**Herausgeber.**



# Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

**D<sup>r</sup> MAXIMILIAN HABICHT.**

Professor an der Königl.ichen Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland  
der schlesischen Gesellschaft so wie der Academie  
zu Krakau etc.

Sechster Band.

Gedruckt mit Königl.ichen Schriften

---

**Breslau.**

bei FERDINAND HIRL.













